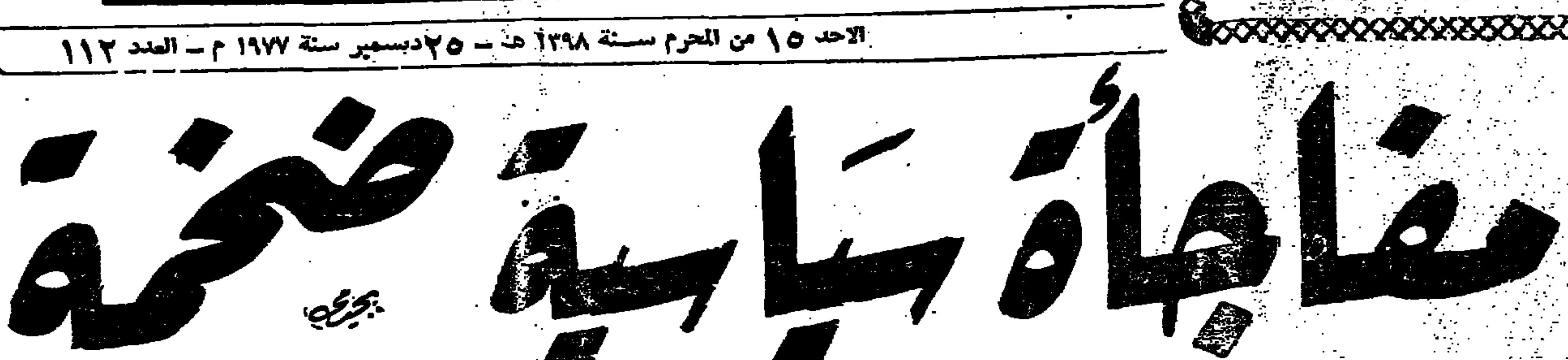
أسرار تنشر - لأول مرة - حول مايجرى داخل مؤتمر القاهرة التحضيرى ٣

التعاون
السياسى
١٢ صفحة
٣٠ مليما
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
الاحد ١٥ من المحرم سنة ١٣٩٨ هـ ـ ٢٥ دسمبير سنة ١٩٧٧ م ـ العدد ١١٢

مجموعة عمل عسكرية لاعداد الدراسات المطلوبة

علمت « السياسى » أن مجموعة عمل عسكرية قد تشكلت برئاسة الفريق محمد على فهمى رئيس أركان حرب القوات المسلحة للاعداد والتحضير وعمل الدراسات العسكرية التى تتعلق بمبادرة السلام ..

وقد اجتمع الفريق اول الجمسى بهذه المجموعة ـ التى تعتبر فى حالة انعقاد دائم ـ عدة مرات قبل وبعد زيارة وزير الدفاع الاسرائيلى لمصر



دوائر مؤتمر القاهرة تؤكد أن محادثات السادات - بيجين اليوم سوف تسفر عن حدث بالغ الأهمية

احتمالات ثلاثة - ١ إعلان الجلاء عن الأراضى المحتلة ٢ تدويل القدس ٣ اعتراف إسرائيلى بالكيان الفلسطينى

يتردد داخل اروقة مؤتمر القاهرة بان مفاجأة سياسية سيسفر عنها اجتماع اليوم بين الرئيس السادات ومناحم بيجين ، ويتوقع المراقبون ان تعلن اسرائيل عن الأهداف التوسعية ، وانها غير راغبة اطلاقا فى اى أرض عربية سبق احتلالها عام ٦٧ ، واستعدادها للانسحاب من جميع هذه الاراضى واستعدادها ايضا للتفاوض مع الدول العربية الاخرى .

كذلك يتردد أن اسرائيل سوف تقترح تدويل الاماكن المقدسة بالقدس كما يتردد ان الحل الشامل سيكون عبر مؤتمر السلام بالقاهرة ؛ لان الاطراف العربية الاخرى لن تحضر وايضا سوف يصر الاتحاد السوفيتى على موقفه وتخليه عن رئاسة مؤتمر جنيف بجانب الولايات المتحدة ؛ وفى هذه الحالة لن يذهب المتفاوضون الى جنيف لتخلى احد رؤساء المؤتمر عن موقعه .

ويقال ايضا ان مؤتمر القاهرة سيستمر فترة اطول الى ان تصل الوفود برئاسة وزراء الخارجية الى المستوى المطلوب والقانونى للحل السلمى .

ويقال ايضا انه لن يكون هناك اجتماع فى نيويورك بالرغم من قبول مصر الذهاب الى اى اجتماع يؤدى الى السلام .

ويتردد ايضا ان هناك اتصالا قائما بين بعض زعماء منظمة التحرير الفلسطينية وبعض العناصر الاسرائيليه بالمؤتمر وهؤلاء الزعماء يرحبون بمؤتمر القاهرة .

ويقال أن احد هذه الشخصيات تواجه الآن هجوما شديدا من منظمة التحرير الفلسطينية لسلوكها الاخير وتاييدها للمؤتمر .

كما يتردد ان اسرائيل ستعلن اعترافها بالكيان الفلسطينى ومناقشة الحكم الذاتى بالضفة الغربية . اما عن حق تقرير المصير فسوف يأتى فى مرحلة لاحقة لا تتعدى الثلاث سنوات .

وقيل ايضا ان الجانب المصرى اعد ٦ صياغات قانونية للانسحاب لعرضها على الجانب الاسرائيلى لاثبات النوايا الحسنة .

ويتردد ايضا بالنسبة للمستوطنات الاسرائيلية ان مصر لا تمانع فى بقائها كجاليات اجنبية تحت الحكم والسيطرة المصرية .

وان الانسحاب يتم على مراحل ثلاث تستغرق شهورا قليلة .

وان المناطق منزوعة السلاح على الجانبين فلن تزيد عن خمسة كيلومترات بكل جانب ؛ وان اسرائيل سوف تعلن عن حدودها الرسمية ؛ لاول مرة فى تاريخها .

محمد ابراهيم كامل وزيرا للخارجية

اصدر الرئيس انور السادات امس قرارا جمهوريا بتعيين السيد محمد ابراهيم كامل وزيرا للخارجية .. وكان الوزير يشغل قبل ذلك منصب سفير مصر فى بون

السادات ضمير الشعب العربى

كانت أيام الاسبوع الماضى ، حافلة !

فى كل يوم ، كنت أتلقى مكالمات تليفونية من العواصم العربية ، واستقبل اشقاء من الدول العربية ، واغرق فى المناقشات مع الصحفيين الاجانب الذين وفدوا الى مصر بالمئات ، لتغطية ما تشهده من أحداث تاريخية ، وأجيب على أسئلة مندوبى الصحف والتليفزيون والاذاعة المرافقين للوفد الاسرائيلى ..

ومحصلة كل هذا ، ضخمة .. ووفيرة !

ولكن ، تبقى أكبر حقائق المحصلة ، ما سمعته خلال المكالمات التليفونية القادمة من الكويت وبيروت ودبى وتونس وقطر .. وما رواه لى القادمون من ليبيا والعراق وسوريا !

لقد اكدوا جميعا ، أن خطوات السلام التى قام ويقوم بها الرئيس أنور السادات ، تلقى تأييدا اجماعيا لا مثيل له ، من الشعب العربى فى كل مكان .. والمكانة التى أصبح يحتلها زعيم مصر ، فى قلب كل عربى ، لم يحظ بها أو يصل اليها أى زعيم عربى قبله .. وهى لا تستند الى عاطفة عمياء أو حماس طارىء أو اعجاب مؤقت .. ولكنها تستند الى اقتناع كامل ، وتفكير عميق ، ومساندة غير محدودة ، وأصرار واع على مواجهة تحديات وتصرفات صغار المنطقة العربية !

* * *

ولقد قلت ما سمعته عن موقف الشعب العربى ، خلال حوار طويل ، مع بعثة التليفزيون الاسرائيلى ..

وسألنى رئيس البعثة : هل ترجع مساندة الشعب العربى للسادات ، الى الرغبة فى السلام وانهاء حالة الحرب .. أم الى موقع مصر لدى الشعب العربى ، والاعزاز العميق الذى تتمتع به ؟

وقلت له ، كما قلت لكل صحفى أجنبى اجتمعت به : ان السادات لم يستلهم ـ فقط ـ نبض الجماهير ، فيما قام به .. ولكنه عبر بخطواته وقراراته عن ضمير الشعب العربى كله .

وهذا هو السبب الحقيقى للثقة الضخمة التى منحت له .. وهذا هو الدافع الاول للالتفاف الشامل حول قيادته .

ممدوح رضا

آخر التطورات أمام مجلس الأمن القومى

عقد قبيل ظهر امس الاجتماع الطارىء لمجلس الامن القومى برئاسة الرئيس انور السادات .. حيث وضع الرئيس امام اعضاء المجلس آخر التطورات السياسية حول المؤتمر المرتقب عقده اليوم مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل وآخر الاتصالات التى اجراها الرئيس السادات مع عيزرا وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلى فى الاسماعيلية خلال الاسبوع الماضى .

كما ناقش سيادة الرئيس الموقف العربى الراهن ، وكذلك الاتصالات الاخيرة التى اجراها مع الرئيس الامريكى كارتر ونتائج جولة السيد حسنى مبارك نائب الرئيس الى فرنسا وبعض الدول العربية .

وعلمت « السياسى » ان الرئيس عرض على اعضاء مجلس الامن القومى وجهة نظر مصر فى خطة السلام ، وحق كل الاطراف المعنية فى الوجود للامن وتحرير الارض العربية التى جرى احتلالها عام ١٩٦٧ بالكامل واقامة الدولة الفلسطينية والتأكيد على عروبة القدس .

* * *

لا تنازل ولا تاجير للاراضى العربية

علمت « السياسى » ان الرئيس السادات قد اكد أنه لا تنازل عن شىء من الاراضى العربية المحتلة ؛ ولن تقبل مصر على الاطلاق ما اشيع عن امكانية تاجير بعض الاراضى العربية لاسرائيل ومهما كان الثمن

* * *

الرئيس يعود للقاهرة بعد انتهاء المحادثات

يغادر الرئيس السادات الاسماعيلية الى القاهرة بعد انتهاء مباحثاته مع مناحم بيجين حيث يستقبل يوم الثلاثاء القادم المستشار الالمانى هيلموت شميت ليصحبه بعد ذلك فى رحلة الى الاقصر واسوان .

* * *

رفع مستوى التمثيل يتقرر بعد المحادثات

صرح اسامة الباز عضو الوفد المصرى ووكيل وزارة الخارجية (للسياسى) بان رفع مستوى التمثيل فى مؤتمر القاهرة الى مستوى وزراء الخارجية سيتقرر بعد لقاء الرئيس السادات وبيجين .

وقال : انه اذا اتفق على ذلك فسيبدأ عمل الوزراء يوم الثلاثاء القادم .. وخلال هذه الاثناء فسوف يواصل اجتماع القاهرة انعقاده ولن تغادر الوفود القاهرة .

رأى السياسى

اللقاء التاريخى - فى الإسماعيلية اليوم
زيارة بيجين قد تمتد إذا اقتضى الأمر

الاسماعيلية ـ هلال السعيد :

تشهد الاسماعيلية قبل ظهر اليوم اللقاء التاريخى على طريق السلام بين الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل لوضع الخطوط والترتيبات النهائية لارساء السلام فى الشرق الاوسط على ضوء الاتصالات المكثفة التى جرت طوال الاسبوع الماضى .

ومن المقرر ان تصل طائرة مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الى مطار أبو صوير غرب الاسماعيلية بخمسة عشر كيلو مترا فى الساعة الحادية عشرة صباحا وسيكون السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء على رأس مستقبليه .

وسيضم الوفد الاسرائيلى المرافق لبيجين موشى ديان وزير الخارجية وعيزرا وايزمان وزير الدفاع وولتر بيتر المستشار الصحفى لرئيس الوزراء .

كما سيكون فى استقبال رئيس وزراء اسرائيل والوفد المرافق له الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء

وعلمت (السياسى) من المصادر المطلعة ان زيارة مناحم بيجين لمدينة الاسماعيلية سوف تمتد الى مساء اليوم

السادات لابناء الضفة الغربية :
سنمضى فى طريقنا لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطينى والامة العربية

اعلن الرئيس السادات فى لقائه بوفد الشعب الفلسطينى من ابناء الضفة الغربية ان مصر ماضية فى طريقها نحو احلال السلام الدائم والشامل فى منطقة الشرق الاوسط ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال : سنحمل كتابنا بيميننا وسنواجه الكل لكى تحل كافة قضايانا ، فقد آن لليل الطويل الذى وضع على قلب الامة العربية بعد حرب ٦٧ ان ينقضى وينجلى .

وكان الرئيس قد استقبل بعد ظهر امس بقاعة الاجتماعات بمحافظة الاسماعيلية اعضاء الوفد الفلسطينى الذى قدم الى مصر اول امس لاعلان تاييده للرئيس السادات ويضم ١٧٥ عضوا من ابناء رام الله وبيت لحم والقدس والخليل برئاسة حسين الشيوخى وبرهان على الجعبرى ، وحضر اللقاء السيد حسنى مبارك وممدوح سالم وحسن التهامى .

وقد اهدى الوفد الى الرئيس نموذجا مصغرا لقبة الصخرة من صنع ابناء بيت لحم .

* * *

ماذا يقول أعضاء المؤتمر عن الاجتماع التاريخى ؟

تحدث رؤساء الوفود المشتركة فى مؤتمر القاهرة التحضيرى للسلام عن الاجتماع التاريخى الذى

□ قال الدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس الوفد المصرى : (انه يوم كبير يحمل احداثا كبيرة) .

□ وقال الياهو اليسار رئيس الوفد الاسرائيلى (انه يوم كريسماس التاريخ) .

□ وقال الجنرال سيلاسفو رئيس وفد الامم المتحدة : (انه يوم السلام فى العالم) .

□ وقال الدكتور اسامه الباز وكيل وزارة الخارجية وعضو الوفد المصرى : (سيسمع العالم اليوم ما لم يسمعه من اكثر من ثلاثين عاما) .

* * *

الياهو اليسار : اعددنا لاجتماع الاسماعيلية

صرح الياهو اليسار رئيس الوفد الاسرائيلى « للسياسى » بأن اجتماعات القاهرة كانت خطوة واضحة ومساعدة على التفهم ، واضاف : لقد اعددنا لاجتماع الاحد ما يساعد على توضيح الرؤية وتمهيد الطريق من اجل السلام .

د . عصمت عبد المجيد « للسياسى » :
مصر ترفض محطات الإنذار المبكر على أراضيها

□ اكد الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصرى فى مؤتمر القاهرة التحضيرى فى حديث خاص (للسياسى) ان مصر ترفض وجود محطات للانذار المبكر على ارضها .

وقال : انه اذا اتفق على أرض منزوعة السلاح فلا بد ان تكون على كلا الجانبين كما يجب ان يكون وجود قوات الطوارىء الدولية وجودا مؤقتا لفترة قصيرة ويكون مداها او الغاؤها بموافقة الطرفين .

وحول اعمال المؤتمر قال : ان اللجنة الفنية قطعت شوطا طويلا فى عملها وحددت بعض المفاهيم الغامضة لبعض الجوانب التى يناقشها المؤتمر .

□ وصرح اللواء طه المجدوب عضو الوفد المصرى وممثل الجانب العسكرى ردا على اسباب زيارة وايزمان بانه لاشك حمل معه ما جعله يقوم بهذه الزيارة وخاصة الخرائط والنقاط اللازمة لخطة الانسحاب وكيفيته .

واضاف : انه اذا تلاقت وجهات النظر فان الانسحاب سيتم خلال الشهور القادمة ولن يستغرق ذلك وقتا طويلا .

وحول ضمانات الامن التى تطالب بها اسرائيل قال .. ليس هناك امن لجانب واحد واذا اتفق على سلام عادل فلابد ايضا من الاتفاق على امن عادل ؛ وطالما هناك ظل لوجود اجنبى على ارضنا فلن يكون هناك سلام عادل

يوميات مؤتمر القاهرة ص ٣

المؤتمر الصحفى سيعقد فى موعده

علمت « السياسى » أن المؤتمر الصحفى العالمى للرئيس السادات سيعقد فى موعده بمركز ابحاث قناة السويس فى حوالى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم . وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان هناك احتمالا لتاجيل عقد المؤتمر الى ما بعد نهاية المباحثات بين الرئيس السادات ورئيس وزراء اسرائيل ؛ والتى قد تمتد الى ما بعد الموعد المحدد لعقد المؤتمر الصحفى .

برقية من الرئيس الى دار التعاون

تلقت (دار التعاون) برقية شكر من الرئيس القائد انور السادات ؛ ردا على البرقية التى كان قد بعث بها رئيس الدار ، فى مناسبة عيد الهجرة ؛ هذا نصها :

السيد ممدوح رضا ..

رئيس مجلس ادارة صحف مؤسسة (دار التعاون) للطبع والنشر ..

اشكركم وجميع العاملين على تهنئتكم الرقيقة بعيد الهجرة المبارك ، راجيا لكم أطيب التمنيات ؛ ولشعبنا العزيز العزة والرفاهية ، مع أصدق تحياتى .

محمد انور السادات

* * *

.. وبرقية من حسنى مبارك

كما تلقت (دار التعاون) برقية شكر من السيد حسنى مبارك نائب الرئيس هذا نصها :

السيد ممدوح رضا ..

رئيس مجلس ادارة مؤسسة (دار التعاون) للطبع والنشر ..

اشكركم وجميع العاملين بالمؤسسة على تهنئتكم الرقيقة ؛ راجيا لكم اطيب التمنيات ، وللوطن كل عزة ورفاهية ؛ مع صادق تحياتى .

محمد حسنى مبارك

حقائق جديدة عن أخطر الأهرام

انتخابات اتحادات طلاب الجامعة تبدأ غدا (ص ٦)



هكذا من الاهل

العالم بالكاريكاتير



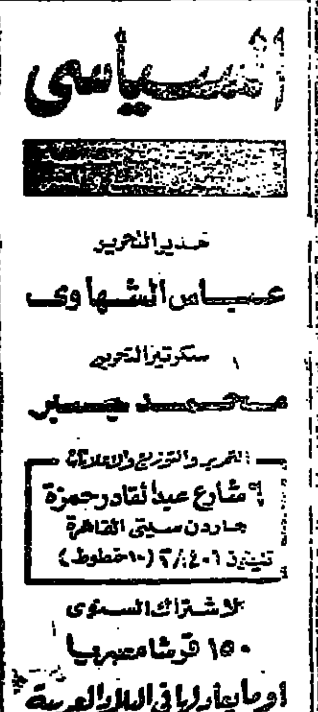
□ لو ناوى تسمع بعقل كويس اقلع النضاره دى !!



□ بدون تعليق □




□ بدون تعليق □


السياسى
رئيس التحرير
عباس الشهاوى
سكرتير التحرير
محمد جبر
التحرير والتوزيع والاعلانات
٩ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى القاهرة
تليفون ٢/٤٠٦ ٢ (١٠ خطوط)
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
او ما يعادلها فى البلاد العربية

العالم كله يترقب نتائج الاجتماع الحاسم بين السادات وبيجين اليوم فى الاسماعيلية

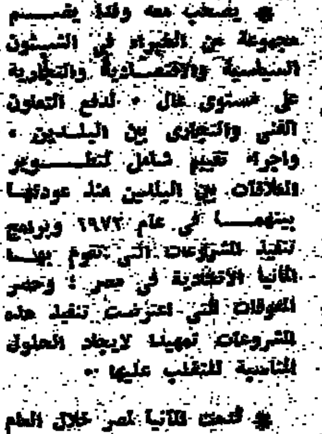
هيلموت شميت
مستشار المانيا الغربية

● من الشخصيات الاوروبية ، التى اسهمت اسهاما فعالا وايجابيا فى دفع الجهود السلمية المبذولة لحل مشكلة الشرق الاوسط ، من المؤمنين بضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضى العربية المحتلة ، كشرط مسبق لاية تسوية ، وضرورة الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، حتى يتحقق السلام العادل والدائم فى المنطقة ، والامن والاستقرار لشعوبها .

● تربطه بالرئيس محمد انور السادات اواصر صداقة متينة ، نمت وتوطدت بسبب تأييده السياسى المطلق لخطوات الرئيس السادات وبصفة خاصة مبادرة السلام الاخيرة التى حركت المجموعة الاوروبية ودول السوق الاوروبية المشتركة على مطالبة اسرائيل بضرورة اتخاذ خطوات ايجابية ردا على مبادرة السلام المصرية ، ومطالبة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بالقيام بدور رئيسى فى الاعداد لحل النزاع العربى الاسرائيلى باسرع وقت ممكن .

● تبدأ زيارته الرسمية لجمهورية مصر العربية بعد غد « الثلاثاء » وتستمر اسبوعا ، وتأتى زيارته فى اطار الجهود التى يبذلها الرئيس انور السادات . وفى اعقاب اجتماعه ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل لبحث تطوير واسس اقرار السلام ، وسيطلعه الرئيس على نتائج محادثاته مع بيجين ، وآخر تطورات الموقف بعد مبادرة السلام ، وما يمكن ان تقدمه المانيا الغربية الحليفة الثانية لاسرائيل بعد الولايات المتحدة لدفع جهود السلام الى الامام بسرعة ، لتحقيق الامن والاستقرار لشعوب المنطقة .

● يصحب معه وفدا يضم مجموعة من الخبراء فى الشئون السياسية والاقتصادية والتجارية على مستوى عال ، لدفع التعاون الفنى والتجارى بين البلدين ، واجراء تقييم شامل لتطوير العلاقات بين البلدين منذ عودتها بينهما فى عام ١٩٧٢ وبرنامج تنفيذ المشروعات التى تقوم بها المانيا الاتحادية فى مصر ؛ وحصر المعوقات التى اعترضت تنفيذ هذه المشروعات تمهيدا لايجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها .



● قدمت المانيا لمصر خلال العام الماضى معونة مالية بلغت ١٢٥٠ مليون مارك المانى منها ٩٥٠ مليونا على شكل قروض طويلة الاجل ، وفترة ، ٣٠٠ مليون مارك المانى كتسهيلات ائتمانية ، وتتميز القروض الالمانية بعدم اشتراك الاستيراد منها .

● لذلك فان مصر تستقبل واحدا من اخلص اصدقائها ؛ الذى جعل المانيا تتخذ سياسة متوازنة معتدلة بين اسرائيل والعرب ؛ سواء فى المجال السياسى ، او المجال الاقتصادى والتجارى والفنى ؛ بعد ان كانت تقدم لاسرائيل الهبات والمنح والمعونات والسلاح على مدى السنوات الماضية ، منذ ان اشتعل النزاع بين مصر واسرائيل .

● زاره الرئيس محمد انور السادات فى ابريل الماضى ، فى بداية جولته التاريخية التى زار خلالها بون وبلغريد وواشنطن ، حيث استكمل معه حوارا كان قد بداه فى عام ١٩٧٦ ؛ وقد اسفر هذا الحوار عن تأييد المانيا بعقلها للحق العربى ، فكان هذا التأييد بداية لتأييد اوروبا بالجملة لمطالب الامة العربية فى الجلاء عن اراضيها وحل مشكلة الفلسطينيين .

● اهمية زيارته لمصر تكمن فى دفعه السياسى نفسه ؛ وانما تكمن على وجه الخصوص فى كمية المشروعات الهائلة التى تسهم فيها المانيا ومن بينها مشروع منخفض القطارة ، والحوض الجاف فى الاسكندرية ومشروع المياه فى ابو قير ، ومشروع انتاج الانابيب فى حلوان ؛ ومحطة توليد الكهرباء فى الاسماعيلية ؛ ... ، وتنمية الثروة الحيوانية ، ومشروعات التصنيع الزراعى ؛ ومشروع مكافحة البلهارسيا ، وتطوير معاهد التدريب المهنى ، ومن المنتظر ان تتضاعف هذه المشروعات فى اعقاب التوصل الى حل عادل ودائم للنزاع العربى الاسرائيلى .

اللقاء الحاسم المقرر عقده اليوم الاحد بين الرئيس محمد انور السادات ومناحم بيجن رئيس الوزارة الاسرائيلية فى مدينة الاسماعيلية ، من المتوقع أن يضع حدا لردود الفعل العنيفة فى الاوساط العربية تجاه مقترحات السلام التى عرضها بيجن على الرئيس الامريكى كارتر ، الذى طلب منه على حد قول صحيفة (نيويورك تايمز) ضرورة اعادة النظر فى خطته للسلام ، والمتعلقة بالضفة الغربية ، وحقوق الفلسطينيين المشروعة قبل اجتماعه بالرئيس السادات ، والتى سارع بتوضيح رأيه فى رسالة خطية بعث بها الى الرئيس السادات

الامر الذى حمل المتحدث الرسمى المصرى على ان يعلن : ان مصر تضع فى اهتماماتها الاولى جلاء القوات العسكرية عن الضفة الغربية ؛ وان هذا المشروع سيكون محل مناقشة بين الرئيس السادات ومناحم بيجين فى اجتماعهما خلال الايام القادمة ؛ وان الرئيس السادات سوف يعلن نتائج اجتماعه برئيس وزراء اسرائيل وموقف مصر بوضوح كامل من المقترحات التى يحملها ؛ مما اضطر بيجين الى الاعلان عن استعداده لتعديل المشروع بعد لقائه بالرئيس السادات .

رأى مصر

وموقف مصر من الجهود السلمية المبذولة للتوصل الى سلام عادل ودائم وشامل فى المنطقة لم يتغير ولم يتبدل كما جاء فى تصريح مؤخرا لمسئول رسمى ؛ من ان جناحى السلام هما الجلاء الكامل عن الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ؛ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ؛ وفى حالة تنفيذ هذين الشرطين الاساسيين يتم التباحث فى ضمانات الامن المطلوبة لكى تعيش دول المنطقة فى سلام واستقرار

وتأسيسا على ذلك فان مصر ترفض رفضا قاطعا عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل ؛ من مبدأ ان السلام المجزء قد يؤدى الى حرب اعنف واشد ؛ خاصة وان الاعتراض على مقترحات بيجين يتعلق بجوهر المشكلة وهو فلسطين ؛ فالجلاء عن سيناء او الجولان لن يؤدى الى الاستقرار والسلام ؛ وانما الطريق المؤدى اليه هو الاعتراف بحقوق الفلسطينيين وقيام دولتهم ؛ وانه ينبغى على اسرائيل : كما قال الرئيس السادات الا تعتبر جلاءها عن الاراضى العربية تنازلا ؛ وان تعى تماما حدود ما يمكن ان تقبله الامة العربية لاقرار السلام ؛ وانها لا تقبل السلام المنقوص ؛ وانها قدمت ما يمكن تقديمه سعيا وراء عودة الحياة الطبيعية للمنطقة بعد نزاع قاس مرير استمر اكثر من ٣٠ عاما .

الفلسطينيون ومباحثات السلام

وليس ادل على رغبة العرب الاكيدة فى السلام من اعلان ياسر عرفات معبرا عن مشاعر الفلسطينيين ؛ من انه ينتظر مباحثات السادات وبيجن وما تسفر عنه من نتائج طيبة ؛ ستساعد الفلسطينيين على الانضمام للمفاوضات ومطلبهم فى ذلك هو الاقتناع بحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم ؛ هذه الدولة التى يمكن ان تستوعب المواطنين الفلسطينيين الذين حكم عليهم بالتشرد سنوات طويلة ؛ وكانوا سببا فى كسر امن المنطقة واستقرارها ؛ وصولا الى حقهم ؛ ومما لا شك فيه ان انضواء الفلسطينيين فى دولة تعترف بوجود اسرائيل ؛ هو احسن السبل وانجعها فى وقف نزيف الدم فى المنطقة ؛ وهو فى صالح اسرائيل اكثر من صالح العرب انفسهم .

وينبغى بعد مبادرة السلام المصرية الا تفوت اسرائيل هذه الفرصة ؛ وقد سمع بيجين هذا الكلام فى لقائه مع كارتر وكالاهان الاخير فى واشنطن ولندن ؛ وانهما طلبا منه ضرورة التوصل الى ايجاد اساس مشترك للمفاوضات يقضى على الاشاعات والمفاهيم الخاطئة المتعلقة بخطة السلام ؛ شرط أن تستمر قوة الدفع العالية للتوصل الى سلام عادل ؛ وانه سمع من كارتر وكالاهان وغيرهما من زعماء العالم ؛ انهم يتوقعون بعد لقائه مع الرئيس السادات التوصل

بقلم :
لطفى عبد القادر

الى احكام اتفاقية تؤدى الى عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف المعنية وتساعد الرئيس انور السادات على الدعوة لمؤتمر قمة عربى تعرض بنود هذه الاتفاقية عليه ؛ وصولا الى اجماع عربى يساعد على تمكين اتفاق سلام يؤدى الى امن واستقرار المنطقة .

الظروف مواتية

وكل الظروف الدولية والعربية والاسرائيلية مواتية الآن للوصول الى هذا الاتفاق ؛ فالرأى العام الاسرائيلى كما هو واضح من الاستفتاء الذى اجرته صحيفة صنداى تايمز يؤيد بيجين فى اية تسوية يجريها مع الرئيس السادات ومع الزعماء العرب ؛ وان الاعتقاد السائد ؛ كما تقول صحيفة واشنطن بوست ؛ فى اسرائيل هو ان المتطرفين اليمينيين ليسوا من القوة بحيث يتمكنون من تشكيل عائق حقيقى فى وجه بيجين ومقترحاته الخاصة بالشرق الاوسط .

الرئيس انور السادات

مناحم بيجين

حقيقة بنود القرار ٢٤٢

ويزيد من هذا التأييد تعليق اللورد كارادون صاحب مشروع قرار ٢٤٢ ردا على اقتراح بيجين الخاص ببقاء القدس مدينة موحدة ؛ لقد اعلن انه كان فى القدس اثناء زيارة الرئيس السادات لها ؛ وان الرئيس السادات قد اقنع الشعب الاسرائيلى كله بأنه يبحث عن سلام دائم ؛ وانه لا بد أن تستجيب اسرائيل وان تتجاوب مع رغبة شعبها ؛ وان الفرصة امام السادات كل عربى وكل مسلم فى العالم عندما تمس مبادرة خاصة بالقدس وان اى عربى لن يتقبل ضم القدس العربية لاسرائيل ؛ وانه اذا كان هناك من يشك فى ذلك فعليه أن يسأل العرب والمسلمين .. كما ان العالم كله رفض ذلك ؛ وان امريكا كانت فى مقدمة الرافضين ؛ واقترح اللورد كارادون وكلامه له معنى خاص ؛ بوصفه واضع القرار ٢٤٢ ؛ ضمن أن تكون هناك مدينتان منفصلتان باسم القدس ؛ الاولى عربية للادارة والسيادة والثانية اسرائيلية للادارة والسيادة على ان تتوفر حرية الحركة والاتصال بين المدينتين ؛ لتصبح مركزا للسلام والحرية والا تتعرض لحرب جديدة .

العالم كله يترقب

وهذا لا شك فيه ان العالم كله يترقب نتائج الاجتماع الحاسم بين الرئيس السادات ومناحم بيجين ؛ فحكومة كارتر تحرص بشكل خاص على ان يحقق اللقاء فى مواصلة عملية التقدم نحو السلام ؛ ولن يحدث هذا التقدم الا اذا أظهرت اسرائيل مزيدا من المرونة خاصة وان افراج اسرائيل عن العرب المتهمين قبل هذا اللقاء بعد [illegible] تحول اسرائيل الى العدل عن [illegible] يمكن ان يكون ردا على زيارة الرئيس السادات للقدس . كما ان كالاهان رئيس وزراء بريطانيا [illegible] فى الشرق الاوسط ؛ [illegible] سيبحث فى مقترحات جديدة فى حالة توصل الطرفين الى ايجاد اساس مشترك للمفاوضات ؛ بعد ان [illegible] الملك حسين ان الاردن والسعودية ودول الخليج تؤيد مبادرة الرئيس السادات رغم عدم اعلانها علانية .

وكذلك فان الفلسطينيين سيكونون راضين تماما اذا ما اعلن فى مباحثات السادات - بيجين عن ذكر للمشكلة الفلسطينية ؛ واذا ما اعلنت اسرائيل والولايات المتحدة عن حق للفلسطينيين فى اقامة دولة ؛ اذ ان مثل هذا الاعلان يلغى تماما كل شك فى ان مصر واسرائيل تبحثان فى عقد اتفاق منفرد وانهما يريدان حقا تسوية شاملة فى الشرق الاوسط ؛ ومثل هذا الاعلان كذلك سيحول سائر الاطراف المعنية الى المشاركة فى مفاوضات السلام ويقضى على الانفصال الذى بدا الاتحاد السوفيتى يشعر به فى المنطقة ؛ من جراء [illegible]

ان مصر قد [illegible] مفاوضات السلام [illegible] صراحة ؛ [illegible] تواجد عسكرى اسرائيلى فى الضفة الغربية ؛ [illegible] الجلاء عن الاراضى العربية المحتلة ؛ وتؤيد الكيان الفلسطينى ؛ [illegible] ان تكون اساسا لتسوية [illegible] للنزاع .

هذا ما ينتظره العالم [illegible] حتمية للقاء الحاسم بين السادات وبيجن .

في بيروت يبحثون عن

● من المحاولات الثلاث لنسف السفارة المصرية فى بيروت تحت سمع وبصر قوات الردع العربية ؛ مرة بالقنابل الزمنية ؛ ومرة بالصواريخ الموجهة ؛ وثالثة عن طريق زرع المتفجرات ؛ بالرغم من علم هذه القوات مسبقا بنية الهجوم على السفارة المصرية ؛ لنسف مبنى السفارة وقتل ارواح المدنيين العزل ؛ الا عن الايمان الراسخ والعميق ؛ بأن مبادرة السلام التى حمل لواءها انور السادات هى الطريق الصحيح لاسترداد الارض العربية وحل القضية الفلسطينية .

● واذا كانت قوات الردع العربية التى تكون القوات السورية ٩٠٪ من افرادها ؛ قد عجزت عن حماية السفارة المصرية ؛ فهل تستطيع حماية لبنان كله ؛ ضد مؤامرات التخريب والخيانة والغدر ؛ أم ان هذه القوات مشتركة فى التآمر ؛ بل وتدبيره لحسابها ؛ بعد فشل قمة الرفض فى طرابلس التى شاركت فيها سوريا ؛ فى تجميع رأى عام يقف من ورائهم ؛ يؤيد مخططاتهم الخيانية ويدعمها ؟!

● ان فشل الخوارج على الصف العربى فى ايجاد بديل للمبادرة المصرية يمكن ان يكون مدخلا عربيا لحل الازمة قد دفعها الى تحريك جماعات التخريب والارهاب للقيام بمحاولات آثمة للاعتداء على المنشآت المصرية فى مختلف العواصم العربية ؛ لفكرة حصار العزلة التى فرضته الجماهير العربية الواعية على الخوارج ؛ وشغل الرأى العام العالمى عن التحرك الشجاع والمسئول الذى تقوم به مصر ؛ والذى استحوذ على تقدير العالم كله ؛ ولكن الشعب العربى قد شجب هذا التحرك التخريبى المدمر ؛ لانه لا يمكن ان يكون الطريق الصحيح لتحرير الجولان وسيناء وغزة والضفة الغربية من الاحتلال ؛ واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وانما هو طريق من سقطوا فى اوحال الخيانة والتآمر لصالح جهة اجنبية ترفض اقرار السلام فى المنطقة .

● ان العدوان على السفارة المصرية فى بيروت عمل صبيانى صغير ؛ يثير تاريخ القوات السورية المبين فى الاراضى اللبنانية ؛ وكيف ان هذه القوات ضربت بأسلحتها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان ؛ وتصدت لقوات الثورة الفلسطينية ؛ ابان محنة لبنان الدامية ؛ وحرضت قوات الصاعقة على الاحتكاك بسوريا منظمة فتح بقصد الاجهاز نهائيا على المقاومة الفلسطينية ؛ وحرمت الحكومة السورية على القوات الفلسطينية المقيمة فى سوريا ؛ القصف او الاغارة على اسرائيل من الاراضى السورية ؛ رغم انهم ترفع شعار حماية الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير ؛ كسياج لاخفاء مؤامراتها الموضوعة بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتى لتصفية الثورة والمقاومة الفلسطينيه .

الياس سركيس

● ان التجمعات والتنديدات اللبنانية لا حديث لها سوى كشف مخطط القوات السورية فى لبنان ؛ هذا المخطط الذى تعرى للعيان تماما بعد مبادرة الرئيس السادات السلمية التى تم فيها الاتفاق على انهاء الحروب فى المنطقة ؛ وتوفر الفرصة للدبلوماسية والاتصالات السياسية لبحث المشاكل المطروحة ؛ فى محاولة للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع العربى الاسرائيلى الذى يشكل الموقف فى جنوب لبنان حلقة هامة ورئيسية فيه ؛ هذا الموقف الذى هدأ تماما نتيجة لهذه المبادرة ؛ واصبحت الحاجة غير ضرورية لبقاء القوات السورية فى لبنان ؛ وان جلاء هذه القوات عن لبنان اصبح مطلبا قوميا وطنيا ؛ لافساح الطريق للجهود السلمية المبذولة بصدق واصرار لحل مشكلة الشرق الاوسط ؛ حتى لا ترتكب حماقات اخرى تعطل هذه المسيرة بعد ان ثبت تواطؤها مع المخربين الذين حاولوا نسف السفارة المصرية مرات ثلاثا وفشلت محاولاتهم .

● ان الشعب اللبنانى كله يستنكر محاولات التآمر الخاصة على المنشآت المصرية ؛ ويتبين له ان مصر كانت دائما وصديقا فى حمايتها للبنان ضد التآمر عليه ؛ وانها حريصة تماما على ان يعود الازدهار والاستقرار للبنان الشقيق ؛ وان الاحداث الاخيرة اثبتت صدق هذه النوايا ؛ وارتفاعها الى مستوى المسئولية القومية التى تتفق مع كونها حصن العروبة الحصين ؛ والقلعة الصامدة ضد المؤامرات التى تستهدف امن واستقرار المنطقة .

بالتايم الامريكية :
شعور سائد بالامل .. فى الولايات

فى اعقاب التفاؤل الذى ساد عقب زيارة الرئيس السادات التاريخية للقدس عم احساس قوى بين الامريكيين بالامل فى الوصول الى سلام فى الشرق الاوسط .

فيعتقد حوالى ٨٦٪ من الشعب الامريكى ان مبادرة الرئيس المصرى قد زادت من فرص السلام . ولقد سادت هذه الروح بشكل ساحق بين المواطنين مع اختلاف ميولهم السياسية ؛ بما فى ذلك ٨٧٪ جمهوريين ؛ ٨٤٪ ديمقراطيين ؛ ٩٪ مستقلين .

وفيما يلى بعض النتائج التى اسفر عنها مسح شامل بين المواطنين الامريكيين : قامت بجريدة « التايم » عن طريق هيئة يانكيلوفيتش لاستقصاء الآراء التابعة لمؤسسة سكيلى اند وايت .

لقد اتضح من استطلاع الآراء ان الصورة العامة لكل من مصر واسرائيل قد تحسنت بصورة ملحوظة عقب زيارة الرئيس السادات للقدس ؛ فقد اعرب ٤٠٪ من الذين استطلعت اراؤهم ان انطباعهم عن مصر قد تحسن ؛ بينما فضل ٢٧٪ اسرائيل ؛ التى لا تزال تحتفظ بشعبية فى الولايات المتحدة . وقد زاد التقدير لكل من الرئيس السادات ومناحم بيجين .

وقد عكس الاستطلاع شعورا سائدا وصلت نسبته الى ٦٤٪ بان كلا من الرئيس السادات وبيجين مهتمان بالسلام ؛ وقد نال الرئيس السادات ٢٤٪ بينما حصل بيجين على ٧٪ فى استفتاء على سؤال ايهما اظهر اهتماما اكبر بالسلام .

وقد اتضح من الاستطلاع ان ٥٦٪ يعتقدون أن الاسرائيليين قد وصلوا الى الحد الذى يجب عليهم الوصول اليه ؛ ٧٪ يرون انه كان من الواجب عليهم ان يقدموا شيئا اكثر ؛ بينما ٣٠٪ [illegible] ماسوف تقدمه بيجين شيئا بعد .

وتعتقد اغلبية ساحقة من الامريكيين ٧٧٪ ان الولايات المتحدة يجب ان تستمر فى مساندتها لاسرائيل .. الا ان [illegible] كبيرا بشأن ما اذا كانت اسرائيل على استعداد لتقديم تنازلات ضرورية من اجل السلام .

وطبقا للاستفتاء الذى قامت به مجلة « تايم » فان ٣٦٪ يشعرون ان اسرائيل قد فعلت كل ما يمكنها للتوصل الى تسوية سلمية .. الا ان ٣٢٪ اعتبروا مطالب اسرائيل [illegible] غير معقول . بينما كان ٢٨٪ [illegible] ومترددين .

[illegible] فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة [illegible] ٣٣٪ يعتقدون ان المخاوف الاسرائيلية [illegible] اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية معقولة ؛ ٣١٪ غير معقولة ؛ ٣٧٪ غير متأكدين .. وقد [illegible] ٣٩٪ ان حكومة كارتر قد دفعت اسرائيل بدون وجه حق لتقديم تنازلات ؛ بينما اختلف فى ذلك ٥٠٪ والبقية غير متأكدة .



مباحثات هامة يجريها حسني مبارك مع الملك الحسن والرئيس ديستان

يوم الاحد الماضي ، قدم السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية الى الرئيس انور السادات تقريرا مفصلا عن محادثاته في فرنسا والمغرب ، والتي التقى خلالها ثلاث مرات — خلال ٢٤ ساعة — مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كما التقى بالرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وريمون بار رئيس الوزارة الفرنسية ، وزار المفاعلات الذرية ومحطات الحرارة الفرنسية . ولاول مرة ، يتضمن تقرير نائب الرئيس موقف الشعوب بجانب موقف الرئيسين تجاه مبادرة الرئيس للسلام ، وقد اكد التقرير أن المبادرة تحظى بتاييد كامل في الخارج وأن الرئيس ديستان والحكومة الفرنسية تقف وراء هذه المبادرة .

وقد نقل جلالة الملك الحسن لنائب الرئيس خلال اجتماعه معه ثلاث مرات تصوره لما ينبغي أن يكون عليه العمل العربي في المرحلة القادمة وضرورة تدعيم التعاون السياسي بين مصر والمغرب في المرحلة الهامة والخطيرة التي تجتازها قضية الشرق الاوسط في الوقت الحاضر كما ابلغه جلالته بانه قرر أن يوفد مبعوثين الى البلاد العربية بهدف الحفاظ على وحدة الصف العربي وتاييد مبادرة الرئيس السادات ، واقناع الملوك والرؤساء العرب بوجهة نظر المغرب ، التي تعتبر هذه المبادرة — بالاضافة الى قيمتها المعنوية والسياسية انها لاول مرة في تاريخ القضية ، تطرح بها طرحا مباشرا امام الاطراف المعنية وعلى مشهد من العالم اجمع

قد اوضحت الصحف الاوروبية والامريكية ، ان تاييد المغرب للرئيس السادات ، يعتبر تاييدا مطلقا وغير مشروط ، وان المغرب والسودان وعمان كانت الدول العربية التي افصحت صراحة عن هذا التاييد بينما هناك عدد كبير من دول عربية اخرى تشترك في التاييد وان لم تفصح عنه بطريقة علنية .

وفي نطاق التنسيق السياسي بين مصر والمغرب ، اعلن ان الملك الحسن الثاني سيقوم بزيارة قريبة لمصر ، لم يتحدد موعدها بعد ، واستقبل الرئيس محمد انور السادات في الاسبوع الماضي السيد محمد بوستة وزير خارجية المغرب موفدا من الملك الحسن ، ليطلع الرئيس على نتائج الاتصالات التي قام بها مبعوثو الملك الحسن لتوحيد الصف العربي ، حتى تؤدي خطوة الرئيس السادات الى حلول تحقق مصالح الامة العربية .



نائب الرئيس حسني مبارك خلال اجتماعه بجلالة الملك الحسن



الرئيس الفرنسي ديستان يستمع الى حديث حسني مبارك .



ريمون بار رئيس وزراء فرنسا يودع نائب الرئيس عقب اجتماعهما .



مناقشة بين نائب الرئيس ووزير الخارجية الفرنسي .

كلمة السياسي

كل أنظار العالم تتجه الى اجتماع الرئيس السادات وبيجين في جزيرة السلام بالاسماعيلية اليوم « الاحد » .. وفي ضوء نتائج هذا الاجتماع تتحدد الخطوة التالية وما يليها من خطوات على طريق السلام النهائي والشامل .

ورغم اهمية هذا الاجتماع فانه لا افراط في التفاؤل بانه سيأتي به بالحل الفوري والنهائي .. فمن غير المتصور بعد ٣٠ عاما من النزاع العربي الاسرائيلي أن ياتي السلام العادل فوريا وفي ساعات عقب محادثات الاسماعيلية .. ولكن المتصور حقا ان نتائج محادثات الاسماعيلية ستكون نقطة تحول حاسمة في طريق العمل الجاد من اجل السلام والاعداد والتحضير الجيد لمؤتمر جنيف ..

والثابت والواضح .. هو أن هذا الاجتماع وليد اجتماعات عديدة سبقته ، بدأت بمبادرة السادات التاريخية وزيارته للقدس ومؤتمر القاهرة التحضيري ، ولقاء كارتر وبيجين ولقاءات وزير الدفاع الاسرائيلي بالاسماعيلية .. كلها تمثل خطوات الى الامام من اجل السلام .

وكما أعلن الرئيس السادات فان التحرك نحو السلام يتم من كل الاتجاهات ويثبت ... ولقد نجحنا في تحريك كل شيء من اجل السلام في الشرق الاوسط ، وكان هذا هو هدف زيارة السادات الى القدس .. وكل شيء يتوقف على الموقف الذي سيتخذه بيجين رئيس وزراء اسرائيل خلال هذا الاجتماع .

ان العالم كله ينتظر اجابة اسرائيل ورد بيجين على المبادرة الشجاعة للرئيس السادات من اجل السلام .. والتي اتاحت فرصة لا تعوض امام اسرائيل لا يجب ان تضيعها سدى .

ولا شك أنه اذا استمر الاسرائيليون على سياستهم القديمة بعد هذا التحول التاريخي الذي صنعته مبادرة السلام فانهم سيخسرون كل شيء .

أما موقف مصر في هذا الاجتماع فهو موقف واضح ومحدد يتمثل في الوصول بنصر اكتوبر الى غايته باسترداد الارض المحتلة وعودة حقوق شعب فلسطين وانهاء حالة الحرب .

وكان من الطبيعي أن يكون زمام المبادرة من مصر تعبيرا عن موقفها المبدئي المتمثل في ضرورة حل المشكلة بالحركة السريعة والحاسمة واجتياز موقف الجمود .. موقف اللاسلم واللاحرب .. لا غرابة في ذلك لمن مصر يتقرر مصير الحرب والسلام . ولا يعرف قيمة السلام الا من خاضوا الحرب .. فالحرب ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لفرض الارادة العربية واسترداد الحق العربي وتحقيق الاهداف العربية التي يتوجها هدف عام واساسي وهو الامن والسلام والرخاء للانسان .. فالانسان هو الاهم وهو الهدف دائما !.

ولا شك أن سعي مصر للسلام انما ينطلق من هذا الموقف المبدئي لا من موقف المصلحة الخاصة لمصر وشعبها فقط ..

وكما اعلن الرئيس السادات فان محادثات السلام مع اسرائيل ليست من اجل مصر فقط ، ولكن من اجل القضية العربية ، واننا لا نشتري السلام باي ثمن .

وكما لم تتخل مصر عن موقفها المبدئي منذ بدات مبادرتها للسلام ، فمن غير المتصور ان تتخلى عن هذا الموقف في محادثات الاسماعيلية ..

وفي تصريح اخير للرئيس السادات اول امس قبل بدء محادثات السلام مع مناحم بيجين اعلن انه لا مساومة على الارض وان اسرائيل يجب ان تنسحب من كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وان هذا ليس تنازلا من اسرائيل لانها في الحقيقة اراضينا ..

وبالرغم من التصريحات التي اعلنها بيجين وانه يحمل معه خريطة مفصلة للانسحاب من الارض المحتلة في شكلها النهائي ، فان الرئيس السادات قد اعلن اننا سنضع كافة الموضوعات على مائدة البحث ، واننا سنكون صرحاء للغاية ومتسمين بسعة الصدر .. ولكن اذا كانت مقترحات بيجين غير مقبولة من جانب مصر فانه سيعلن ذلك على الفور لبيجين وللشعب المصري وللعالم كله .. فمصر ما زالت على موقفها الذي اعلنته بضرورة جلاء اسرائيل عن الضفة الغربية وغزة .

ولا شك أن اجتماع الاسماعيلية سيؤثر على مؤتمر القاهرة .. ومن المتوقع أن يدخل مؤتمر القاهرة مرحلة جديدة بلقاء الاسماعيلية .. الامر الذي قد يترتب عليه دعوة كل الاطراف المعنية للاشتراك في المرحلة القادمة من اعمال المؤتمر والذي ينتظر ان تسفر عن مجموعة مبادىء حول الاتفاق ، وليس من المستبعد رفع هذه المباحثات الى مستوى وزراء الخارجية .. وبالرغم من موقف جماعة الرفض الانفعالي وغير القائم على العقل والمنطق من مبادرة السلام وما تلاها من خطوات ناجحة في مؤتمر القاهرة ومحادثات الاسماعيلية ، فان مصر على موقفها المبدئي من ان الحل لا يمكن ان يكون مصريا فقط ، بل حلا عربيا شاملا للقضية العربية ..

ولن يستطيع احد عزل مصر عن امتها العربية ، ومهما كانت النتائج التي تسفر عنها محادثات السلام في الاسماعيلية .

يوميات مؤتمر القاهرة

الدكتور عصمت عبد المجيد

● كل شيء مجمد انتظارا للقاء اليوم في الاسماعيلية
● اللجنة الفنية قطعت شوطا طويلا في توضيح بعض المفاهيم الغامضة
● ليست للمؤتمر صلاحيات « وضع » أسس للتسوية الشاملة

■ [illegible]

■ [illegible] مباحثات السلام

■ [illegible] مؤتمر القاهرة [illegible]

اجتمعت الوفود الاربعة الممثلة بمؤتمر القاهرة يوم الاثنين الماضي في ثاني جلسة مغلقة منذ افتتاح المؤتمر يوم ١٤ من هذا الشهر . وقد استهدف الاجتماع الاخير مناقشة اعمال اللجنة الفنية التي انبثقت عن المؤتمر والتي عقدت اجتماعاتها طوال أيام العطلة ، ومن ناحية أخرى فقد كان من المفروض ان يوضع جدول أعمال للمؤتمر بهذا الاجتماع ولكن كل المفروضات تغيرت عندما اعلن نبأ قدوم مناحم بيجين للقاء الرئيس السادات غدا الاحد .

تحديد المفاهيم الغامضة

وفي هذا الصدد قال الدكتور عصمت عبد المجيد :

❊❊ ان اللجنة الفنية قطعت شوطا طويلا في عملها وحددت بعض المفاهيم الغامضة ؛ وعن جدول الاعمال قال اننا لم نتفق على جدول اعمال والطرفان المصري والاسرائيلي في انتظار ما تسفر عنه الاحداث الكبيرة .. غدا — اليوم — حيث ستكون نتائج الاجتماع هي اساس تحرك المؤتمر في الفترة القادمة ؛ ولان الطرفين ايضا ليس لهما صلاحيات العمل على التسوية الشاملة والعادلة لجميع الاطراف المعنية ولكن عملنا هو اجرائي للاتفاق على الاسس التي تؤدي الى مؤتمر جنيف للسلام .

والحدث التاريخي الذي ينتظره العالم اجمع بعد اجتماع الرئيسين السادات وبيجن جعل الاذان تتلهف لمعرفته . وخاصة على الساحة العربية مما حدا بالايد ان يذهب الى موسكو ليحول دون الوصول الى نتائج حاسمة وجعل القذافي يوم باسلوبه القديم ليخرب هذا الحدث حيث رصد مليون دولار مكافأة لمن يستطيع تخريب مباحثات السلام .

❊❊ وفي هذا الصدد ايضا قال الدكتور عصمت عبد المجيد : ان مباحثات اليوم او حتى مباحثات المستقبل لن تغير موقفنا الرسمي وموقفنا الرسمي قد اعلنه الرئيس انور السادات كثيرا منا في مجلس الشعب والكنيست الاسرائيلي وانا ايضا اعلنته في بياني بالامم المتحدة وكان حاضرا في الجلسة فاروق قدومي — مما اخجر زعماء المنظمة الذين سبق تطاولهم على مصر ورئيس مصر . فنحن ننطلق من خلال قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٩ ولكن ما يشغلنا الان هو تكييف القرار ٢٤٢ تكييفا قانونيا ليعالج المشكلة الفلسطينية كمشكلة سياسية وليست مشكلة لاجئين .

موقف منظمة التحرير

❊ وبسؤاله عن احتمال تمسك المنظمة بموقفها الحالي وحضورها مباحثات السلام ؛ وهل ستقبل اسرائيل وجود المنظمة في المباحثات بالرغم من انها رفضت وضع لافتة باسم المنظمة على طاولة المباحثات ؟

❊❊ قال : لقد حضر الوفد الاسرائيلي وهو يعلم تماما بان مصر وجهت الدعوة لجميع الاطراف المعنية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية التي تتكون ذلك وتمثل دعوة المنظمة السيد الثاني فيه ولاشك ان تخلفهم عن المباحثات فيه خسارة كبيرة لهم .

معنى وجود الامم المتحدة

❊ وفي لقاء « للسياسي » مع الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري في مؤتمر القاهرة قلت له لقد ذكرت واكدت اكثر من مرة ان وجود الامم المتحدة يعني الكثير فماهو الدور الذي تقوم به الامم المتحدة حاليا ومستقبلا ؟

❊❊ قال : الامم المتحدة بالنسبة لنا تعتبر نقطة اساسية لان مصر حريصة على أن تعمل في اطار الامم المتحدة والقرارات التي صدرت عن المنظمة سواء من مجلس الامن او من الجمعية العامة والتي اوضحت تماما حقوق الدول العربية ؛ وضرورة الوصول الى تسوية عادلة تتفق واحكام القانون الدولي والميثاق الاممي

ونحن نستند على قرار ٢٤٢ الذي يقوم على دعامتين :

☐ اولاهما : عدم جواز اكتساب اراض بالقوة

☐ الثانية : حق دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ومع ذلك فان قرار ٢٤٢ يعتبر غير كاف لانه لم يعالج المشكلة الفلسطينية واعتبرها مشكلة لاجئين وكان دائما موقف مصر في الامم المتحدة مبنيا على اعتبار المشكلة الفلسطينية مشكلة سياسية وليست انسانية — اي مشكلة شعب يطالب بحقوقه ؛ وصدرت قرارات كثيرة من الامم المتحدة تعترف للشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية المشروعة .

واشراك الامم المتحدة في المفاوضات يعتبر كسبا للقضية العربية فان تنفيذ اي اتفاقية للسلام في اطار الامم المتحدة يعني ايضا ان تتم ضمانات للسلام او ترتيبات الامن في اطار الامم المتحدة .

وقرار ٢٤٢ ذكر مناطق منزوعة السلاح كضمان للسلام ؛ والامم المتحدة لها دور في حفظ السلام بمعنى ان وضع قوات تحافظ على السلام في المنطقة وتشكيلها وتمويلها سيكون مسئولية الامم المتحدة .

❊❊ واستطرد الدكتور عصمت قائلا

وفي كلمتي الافتتاحية اشرت الى دور الامم المتحدة بالذات — تعني عندما يصعد التمثيل في المؤتمر الى مستوى وزراء الخارجية فسوف يحضر كورت فالدهايم للمشاركة فيه ممثلا للمنظمة الدولية وقد اشار الى ذلك كورت فالدهايم في وقت سابق

تراجع طابع التشدد

❊ وعن زيارة وايزمان يوم الخميس الماضي ومباحثاته مع الفريق الجمسي وزيارة بيجين للرئيس السادات التي تتم اليوم وتوقعاته لها .. قال الدكتور عصمت :

❊❊ لاشك ان التحرك نحو السلام ورغبة الطرفين في الوصول اليه اكيدة وزيارة وايزمان كانت لهذا الغرض وزيارة بيجين لن تكون اول خطوة على طريق السلام وانما خطوات .

ثم استطرد ومن الملاحظ انه في بداية المؤتمر كان طابع التشدد والاختلاف في الرأي هو السمة الواضحة بين الوفدين المصري والاسرائيلي ثم اصبح الوضع متمثلا تشبيه الان رغم بعض الاختلافات التي ما زالت قائمة والواضح ان السبب في ذلك هو الاتصالات المستمرة بين الرئيسين كارتر والسادات من ناحية وكارتر وبيجين من ناحية اخرى . ونحن في انتظار اللقاء التاريخي بين الرئيس السادات وبيجين .

واوضح رئيس الوفد المصري ان مبادرة الرئيس السادات ودعوته لبيجين جعلت الجانب الاسرائيلي ومناقشتها ولكن كل شيء شبه مجمد الان في انتظار اللقاء المرتقب بين الرئيس السادات وبيجين

ثم قال ولكن مبدئيا نحن نرفض وجود محطات انذار مبكر على ارضنا كما انه اذا اتفق على ارض منزوعة السلاح لابد ان تكون على كلا الجانبين ووجود قوات الطوارئ الدولية يكون لفترة قصيرة ومدعا او الغاؤها يكون بموافقة الطرفين .



د. عصمت عبد المجيد

تحقيق :

قمرشاه ذو الفقار

اسرائيل تعيد حساباتها وتعمل على القيام باتخاذ القرارات التي تعتبر استجابة لمبادرة الرئيس القوية والجريئة والتي كانت استجابة لنبض شعبه .

مفهوم السلام

❊❊ واذا حللنا مفهوم السلام بالنسبة للجانب المصري فهو يقوم على الانسحاب من كل الارض العربية التي احتلت عام ٦٧ — وحل المشكلة الفلسطينية حلا مشروعا وعادلا وتأتي بعد ذلك ترتيبات الامن .

اما من وجهه نظر الجانب الاسرائيلي فهو بالطبع يختلف عنه في الجانب المصري خاصة فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية .

أوراق عسكرية

❊ وبسؤاله عن الاوراق العسكرية التي يحملها الوفد في مباحثاته وعلى تضم اسسا امنية معينة او مقترحات مصرية لعرضها على الجانب الاسرائيلي؟ قال :

❊❊ كان هناك بالفعل اسس عسكرية ومقترحات لعرضها على

وصول وايزمان

❊ في اليوم السابع لانعقاد المؤتمر دخلت خطوات السلام مرحلتها الحاسمة اذ بمجرد اعلان وصول وايزمان وزير الحربية الاسرائيلي الى مصر ولقائه بالرئيس انور السادات والفريق عبد الغني الجمسي شعر الجميع ان العمل من اجل السلام او بمعنى اصح ان السلام الحقيقي امر واقع وقريب — وخاصة ان الدكتور اسامة الباز في اليوم السابق كان قد صرح ولاول مرة مع مظاهر التفاؤل — بان مؤتمر جنيف خلال الاسابيع القليلة القادمة .. وجاء نبأ وصول وزير الحربية الاسرائيلي وكانه يؤكد كلام الدكتور اسامه الباز وكيل اول وزارة الخارجية ولقد اجمعت كل الاطراف بالمؤتمر كوجهة نظر بانه ما دام وزير الحربية الاسرائيلي قد حضر فلا بد يكون حاملا لخطوط واضحة ومستندات رسمية لعرضها على الجانب المصري بما فيها خرائط ونقاط لخطة الانسحاب وكيفيته .

وقد التقيت مع اللواء محمد طه المجدوب عضو الوفد الرسمي لمؤتمر القاهرة عن الجانب العسكري والذي يصر على رفض التحدث الى الصحفيين وفي حفل غداء صحفي استطعت ان اخرج بتلك السطور حيث اوضح ان زيارة وايزمان وزير الحربية الاسرائيلية لم تات فجاة ولكنها خططت بعد زيارة بيجين لامريكا وباتصالات مع القاهرة .

وسألته .. هل تتوقع ان يتم الانسحاب على مراحل أم دفعة واحدة؟

واجاب اللواء المجدوب : الانسحاب صعب دفعة واحدة ولكنه يتم على مراحل واتوقع اذا تلاقت وجهات النظر يوم الاحد القادم — اليوم — ان يتم الانسحاب خلال الشهور القليلة القادمة ولن يستغرق ذلك وقتا طويلا .

وسالت اللواء المجدوب قائلة — بما ان مباحثات السلام قائمة فلا بد ان يكون الامن في مقدمة الاوليات للمباحثات وهذا ما يؤكده الاسرائيليون دوما فكيف تتصورون توفير الامن لكلا الطرفين او بالاحرى توفير الامن لاسرائيل وهو المطلب الملح الذي تسعى اليه ؟

قال : لا يوجد امن لجانب واحد ابدا ولكن لا بد أن تكون ضمانات الامن لكلا الطرفين ولا يكون امن جانب على حساب الجانب الآخر .

— وكما يطالبون بتوفير الضمانات الكفيلة باستقرار الامن لحدودهم فنحن ايضا نحتاج لنفس تلك الضمانات ؛ فقد احتلت بلادنا فترة كبيرة من الزمان وما زال جزء من ارضنا محتلا فمن الاولى أن نطالب نحن بالضمانات ضد الاعتداء : فان كان هناك اتفاق على اقامة سلام عادل فلا بد ان يكون الامن عادلا ايضا وهو احد مقومات السلام الرئيسية حيث لا يكون الامن على حساب ضم الارض وطالما هناك الوجود خارجي على قطعة من ارضنا فلن يكون هذا هو السلام العادل ولن يكون حتى مجرد سلام في سيناء مصدرا للنزاع وسينتفي الامن في هذه الحالة .

لقد كانت اسرائيل تطلب تقديم الضمانات الكفيلة بامنها ؛ اي ضمانات دولية . وفي رايي — والكلام للواء المجدوب — أن الضمان لامن كل دولة هو الضمان الذاتي قبل الضمان الدولي وهذا ما اتجهت اليه اسرائيل اخيرا اذ ان هذا الضمان الذاتي لدول المنطقة المتصارعة ينبع من احترام الاستقلال والبعد عن الاعتداءات وعدم جواز احتلال الاراضي بالقوة العسكرية واحترام الحدود والسيادة لكل دولة وحقها في العيش في سلام ؛ وعلى جانبي الحدود يتحقق هذا الامن باعتبار ان الضمانات ذاتية ونابعة من الطرفين لرغبتهم في التعايش في سلام فاذا تم هذا تاتي الضمانات الخارجية الدولية مثل ابرام المعاهدات — قوات الطوارئ الدولية — حدود منزوعة السلاح وهكذا .

وعن مدى استعداد الجانب العسكري المصري امام استعداد الجانب الاسرائيلي لدخول المفاوضات .. قال اللواء المجدوب :

نحن مستعدون منذ فترة ومستعدون لخطة السلام بجميع مفاجآتها ..

ميزانية التسليح

وعما اذا كان من الممكن تخفيض ميزانية التسليح في حالة توقيع اتفاقية السلام .. قال :

ميزانية الحرب شيء وميزانية التسليح شيء آخر . اما عن ميزانية التسليح فلا بد ان يحتفظ الجيش بمستواه وخبرته وتدريبه وكفاءته فنيا وقتاليا . فلا بد من توفير الامن الداخلي في حالتي السلم والحرب . فليس احتمال الحرب قائما مع اسرائيل فقط وانما من الممكن ان يحدث ما هو بعيد عن الامكان في الوقت الحالي بمعنى اننا يجب ان نامن شر الصديق قبل العدو وهذا ما يوفره المستوى العسكري وكفاءته .

وعن المناطق المنزوعة السلاح او وجود قوات طوارىء دولية او محطات انذار مبكر .. قال : هذا كلام سابق لاوانه .

ليس تنازلا

وعن التساؤل الملح والمستمر الذي يردده البعض عن الاسباب والدوافع التي تجعل اسرائيل تقدم تنازلات وتتخلى عن الارض المحتلة وعن سياسة التوسع والعدوان قال الدكتور اسامه الباز وكيل أول وزارة الخارجية :

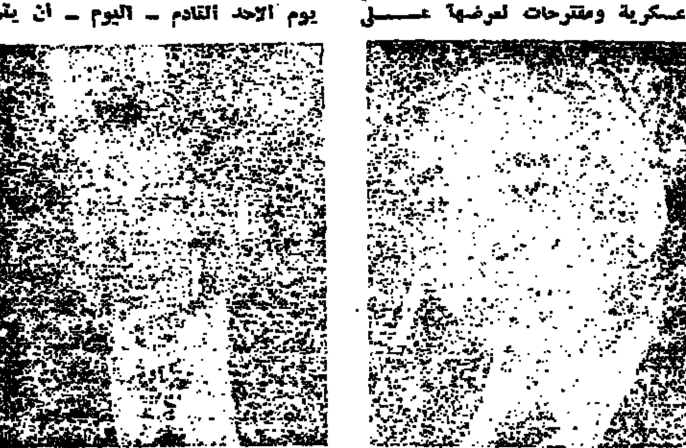
أن تخلي اسرائيل عن الارض المحتلة ليس تنازلا ولكنه استجابة للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز احتلال الاراضي بالقوة . ولكنها كانت تساوم وتسوف وتماطل وتكابر : وكل هذا بسبب الحاجز النفسي وفقدان الثقة بين الطرفين .

ولكن الخطوة الكبيرة التي خطاها الرئيس السادات اخيرا بذهابه الى القدس وسعيه من اجل السلام ازالت جدار الشك مثلما ستزيل جدار الاسلاك الشائكة ومحطات الانذار . وهو بهذه الخطوة ايضا كسب شعبية كبيرة داخل اسرائيل وخارجها مما جعل مناحم بيجين نفسه قاب قوسين او ادنى فاما أن يستجيب لنداء السلام الذي ترده الجماهير داخل اسرائيل ؛ واما أن يظل محتفظا بالارض ويصم اذنيه عن مطالب الجماهير الاسرائيلية ويعلن انه يرفض السلام . واعتقد انه لا يتجاهل السلام ولا يستطيع ان يخالف رغبة مواطنيه فلاول مرة في تاريخ العسكرية الاسرائيلية تجد الحكومة تستجيب لرغبات الجماهير .

واضاف الدكتور اسامه الباز وكيل اول وزارة الخارجية بان مباحثات الاحد بالغة الاهمية فلاول مرة يحدث فيها لقاء بعد المباحثات التي اجراها بيجين بواشنطن وبعد ما استمع الى زعماء غرب اوربا وبعد الآثار الايجابية لزيارة الرئيس السادات سواء داخل المجتمع الاسرائيلي او على المستوى الدولي .

وما نشرته الوكالات عن تصريحات بيجين ما زالت غير مؤكدة وليس معناها ان هذا هو موقفه من الزيارة ولذلك فليس من المستبعد ان يكون موقفه اكثر تقدما من كل تلك التصريحات وهذا هو المتوقع .

وقد اشار رئيس الوفد الاسرائيلي نفسه الى اهمية التغيير الذي سيحدث في الموقف الاسرائيلي نتيجة لزيارة بيجين للاسماعيلية .



اللواء طه المجدوب

د. اسامة الباز

هكذا من الاهل

التقيت في الاسبوع الماضي بزميل من قادة حزب التجمع الوطني ودارت بينه وبيني مناقشة [illegible] مرة انهاها بتاكيده ان الحزب سيقوم بنقد نفسه نقدا ذاتيا [illegible] ما يبين له تطور الاحداث خطأ الحزب في معارضة مبادرة الرئيس [illegible]

[illegible] النقد الذاتي !!

عراك وعناق .. وعفا الله عما سلف
مازالت الفرصة ذهبية امام اليسار العربي

[illegible] وقد كان الحوار موضوعيا حقا ولذلك كان علينا في جو النقد الحوار الدائر الآن الموضوعية حول تلك المبادرة ونتائجها .. بل اتخذ [illegible] من المتحاورين منهج المهاترات والقذف [illegible] كان الواضحين [illegible] اسئلة انتهازي [illegible] بعض الكتاب موقف القذف والمهاترة ايضا .

[illegible] فليقل لنا [illegible] التالية منسلا عن قيمة [illegible] مواجهة الواقعين [illegible]

[illegible] يتخبط : لم يقرأ [illegible] جرى لاسلافه من [illegible] التوسعيين الذين سبقوه الى العرب [illegible] ورغم ان بطشه [illegible] ابتلاعه شعوب وحول الحزام [illegible] الاول [illegible] في اوربا .. خرج بشراهة [illegible] يتجهو ؟

[illegible]

[illegible] هنا يحدث كل يوم [illegible] هذا مستوى المناقشة [illegible] مطلوب .. ولكن يجب ان [illegible] ولا [illegible] توجه الخطاب [illegible]

اعتقد اننا اولا نخاطب شعوبهم [illegible] حتى تصحح الى حججهم [illegible] اننا لا ننفس عن انفسنا [illegible] او عن غضب مكبوت عندنا [illegible] انما نحن نقوم بمهمة سياسية [illegible] شعوبنا العربية جميعا . وتاكيد [illegible] خطة السياسي ، حتى يكتسب [illegible] قوة مادية اكبر بالتاييد [illegible] العربي فيكون اكثر فعالية [illegible] القضية .. ويعزل خصومه [illegible] يجرهم الى الصف مرة اخرى [illegible] اسلوب المهاترات والشتائم لايقنع [illegible] بينما نحن اقوياء جدا ، اذ [illegible] لم يسبق ان حظى موقف او [illegible] سياسي اتخذته القيادة السياسية [illegible] بتاييد شعبي كاسح مثل [illegible] التاييد الذي حظت به مبادرة [illegible] السادات الاخيرة غير حرب اكتوبر [illegible] قرار الاتصال المباشر باسرائيل [illegible] عن مؤتمرات ولقاءات مختلفة [illegible] يعد سياسة انور السادات وحده [illegible] اصبح سياسة وموقف الشعب [illegible] المصري كله .

لقد كبرت الحواجز .. واصبح [illegible] الحاكم المصري – اي حاكم – يتعامل [illegible] اسرائيل كما كان يتعامل مع [illegible] عندما كانت محتلة منطقة من [illegible] يفاوض ويقاتل . ويفاوض [illegible] ويقاتل . وهكذا .. دون حساسية [illegible] يؤسف له ان الكثير من [illegible] لا تعكس هذا الواقع ، ويعمد [illegible] الى اسلوب للمهاترات التي [illegible] وسطه الحجج الموضوعية .

وهذا الاسلوب يتدنى بمستوى [illegible] مستوى مثقفيها . فمصر هي الام [illegible] حركة التحرر العربي [illegible] ام ابوا . فلك منطق الواقع [illegible] التاريخ .

ومثقفو مصر هم طليعة حركة الثقافة العربية حتى في احلك عصور الحصار الديكتاتوري .

التحدي الاسرائيلي :

[illegible] الذين يتجاوزون حدود الجدل [illegible] الملكي اكثر من الملك ، انما يصبون النار ضراما ويقطعون الخيوط [illegible] ويقتلون اية مساع لكسب [illegible] او تحييد بعضهم على الاقل .

وقد اصاب حزب التجمع هجوما [illegible] كثيرة لمعارضته للمبادرة .

ولابد من التسليم اولا ان حزب التجمع لم يخرج عن القواعد المرعية [illegible] موضوعية الحوار وآدابه .

ولابد ان يتسع صدر [illegible] دوله [illegible] مؤسسات للمعارضة والنقد حتى لو [illegible] خاطئا .. والرئيس السادات قد [illegible] الاتجاه الى ذلك في حديثه [illegible] التليفزيون التونسي عندما اعلن انه [illegible] يأخذ على الرافضين معارضتهم [illegible] كانت موضوعية .

ولنتذكر انه في نفس الوقت الذي شاهدنا فيه على شاشة التليفزيون رد [illegible] الرائع للزيارة التاريخية في [illegible] العالم الاسرائيلي والعالمي ايضا [illegible] شاهدنا ايضا على نفس الشاشة [illegible] الاتصال الاسرائيلي [illegible] الجامع [illegible] يشجب الاحتلال الاسرائيلي علنا [illegible] الرئيس السادات لتحرير شعب [illegible] المنكوب بذلك الاحتلال ، كما [illegible] الغالبة [illegible] الاسرائيلية [illegible] عن المسجونين والمعتقلين [illegible] الينا التليفزيون ايضا كلمة [illegible] المعارضة في الكنيست عقب كلمة [illegible] الحكومة . وسمعنا بعض النواب [illegible] خطاب رئيس الوزراء في [illegible] دون ان يتهمهم احد [illegible] ورأينا الحكومة الاسرائيلية [illegible] للرئيس وعلى شاشة التليفزيون [illegible] مقابلات مع كتل المعارضة كلها [illegible] فيها الشيوعيون .

[illegible] تحدثت عن التحدي الحضاري [illegible] وبين اسرائيل . فلنكن اكثر [illegible] ولا نبرم بالمعارضة ، ولا [illegible] كل معارض بانه عميل ومأجور [illegible] الخ . فالواقع ان الوطن العاشق [illegible]

عليه الآن أن يستجد بكل وعيه ليتماسك [illegible] تقسيم الناس الآن وفقا لتصنيفات اجهزة الاعلام العربية عموما الى عملاء لامريكا او عملاء للسوفييت وكل [illegible] لا يمكن ان يتخذ موقفا [illegible] من فكره المستقل والنابع [illegible] ظروف نشأته وتربيته ومصالحه [illegible] الذاتية والموضوعية عموما .

ومن حق حزب التجمع أن يشكو ان الحركة ضده ليست حكاية لانه يهاجم كل يوم ومع ذلك لا يمتلك وسيلة للتعبير عن رأيه لا صحيفة .. ولا مكان في اي صحيفة « قومية » .

بقلم :

عبد الستار الطويلة

خالد محيي الدين

هذا كلام صريح لابد أن يقال ونحن ننقد سياسة حزب التجمع تجاه مبادرة الرئيس السادات .. بل ونحن ندعوه الى الاستعداد لنقد ذاته علنا بعد ان تتجه الامور وتتطور في اتجاه يكشف عن خطأ نظرة الحزب منذ البداية ازاء تلك المبادرة .

ولسنا هنا معتمدين على تفاؤل بان الاسرائيليين سيقدمون تنازلات خطيرة – نتيجة للمفاوضات المباشرة معهم – تؤدي الى حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا بسرعة في الاسابيع او الشهور القادمة .

شرط نهاية الحروب :

اننا ايدنا المبادرة منذ البداية .. على غير ذلك الاساس وحسبنا عندما كتبنا في عدد ٢٧ نوفمبر من السياسي ونحن نقول ان تلك الرحلة لا يمكن بحال من الاحوال أن تحقق فشلا على المدى البعيد ، بل انها أن لم تحقق مكاسب سريعة أساسية في القريب العاجل ، اي باختصار انها رحلة مظفرة في جميع الاحوال ..

وعددنا عدة اسباب لهذا في ذلك المقال .. قلنا في نهايتها : « انه من هنا جاء القول بان هذه الزيارة لاعظم استعداد لاستخدام القوة المسلحة للتحرير بقدر ما هي خطوة سلام

اننا سنتجاهل كل ما ينشر ويذاع عن تنازلات متوقعة من جانب اسرائيل .. واجتماعات ستعلن بعدها اسس للمناقشة في جنيف حول التسوية ، لكننا سنناقش نتائج الزيارة على فرض ان الاسرائيليين ما زالوا متعنتين السؤال اذن ..

☐ ماذا يكون العرب قد كسبوا ؟

المكسب الاول ان قضية الشرق الاوسط تحركت من جديد .. كما حركتها حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. اصبحت مثار اهتمام كل القوى السياسية في العالم .. من قوى كبرى .. الى الامم المتحدة الى العالم الثالث

ان الرئيس السادات اكد عدة مرات انه في حالة فشل الحل السلمي فلابد من استخدام القوة ..

وهو يستخدم في التعبير عن تلك الفكرة كلمات هادئة لاتشي بقعقعة السلاح حقا .. ولكنها حازمة وواضحة .. والهدوء يستلزم مرحلة التفاوض وروح السلام التي اشاعتها الزيارة .

ان هذه الزيارة قد عجلت او قصرت الزمن لحل المشكلة مهما كانت الطريقة لحلها .. بعد ان كادت تركن

وان النظام المصري سيجد نفسه اذا ما فشلت كل محاولة سلمية بعد ذلك التحرك الفعلي الواسع موجها باتخاذ اجراءات اخرى وهو لم يخف كما قلنا عزمه على ذلك .

☐ انه بعد مرور اكثر من شهر على الزيارة تحقق ما تنبأ به المؤيدون لها من ان الحق العربي سيكسب انصارا اكثر في كل انحاء العالم ..

وهذا التأييد سوف ينعكس في المستقبل – اذا تعنت الاسرائيليون في شكل ضغط على الحكومات الغربية لعدم مساندة اسرائيل في اي صدام مع العرب لتحرير اراضيهم ..

ويتوقع المراقبون السياسيون انه نتيجة رفض الاخيرة الاستجابة الى في اي حرب قادمة بين العرب واسرائيل للمطالب العربية المشروعة انها ستفقد اكثر من ٥٠٪ من مؤيديها في حرب اكتوبر القادمة ؟

☐ اما داخل اسرائيل نفسها فقد اتسعت جبهة المؤيدين لتقديم تنازلات للتوصل الى تسوية وابرزت الاستفتاءات ان اكثر من ٨٠٪ من الشعب الاسرائيلي اصبح يعتقد ان العرب يريدون سلاما حقيقيا مع اسرائيل وهذا في حد ذاته كسب كبير له انعكاساته في العاشر

☐ وتبين ان مصر لم تسع الى صلح منفرد .. وانها مازالت تتمسك بمنظمة التحرير كممثل شرعي للفلسطينيين .. اي ليس هناك صفقة لحساب مصر على حساب الفلسطينيين ..

التضامن العربي

يبقى ما اثاره حزب التجمع في بياناته من ان التضامن العربي سيتمزق نتيجة لتلك الزيارة ..

ونحن نعترف ان هناك خمس دول عربية رفضت تلك الزيارة ومازالت تهاجم سياسة مصر .. وكان من الافضل طبعا الا يحدث هذا ..

لكن بدلا من ان تحمل مصر مسئولية هذا التمزق .. فليتحمل حكام هذه الدول الخمس المسئولية .. لان مصر لم تفعل شيئا خارجا عن الاستراتيجية العربية التي تبنتها معظم هذه الدول على الاقل في الرباط

فمؤتمر الرباط اقر وجود اسرائيل ومؤتمر الرباط اقر التفاوض مع اسرائيل ولكن في مؤتمر جنيف .

فاذا جاءت الدولة الاولى في المواجهة واتخذت خطوة تكتيكية بان فاوضت الخصم في عقر داره .. بشكل مباشر دون وساطة .. اي من القوى الكبرى . واعلنت عدم تنازلها عن اي بند من بنود الحق العربي المقرر

هل يستحق هذا الخلاف في التكتيك ذلك الموقف الهجومي العنيف واغلاق اتخاذ اجراءات غريبة لاتتخذ الا مع اعداء .. ناهيك عن حملة الشتم والسب والقذف التي خرجت عن كل حدود الادب البسيط ؟

الموقف السليم

سألني العضو القيساتي في حزب التجمع ماهو الموقف السليم الذي ترى انه كان علينا ان نتخذه .

قلت : اذا كان الخلاف في الاجراءات او التكتيك كما رأيت .. فانه كان يجب تأييد تلك الخطوة .. والوقوف خلف السادات مع ابداء التحفظات والمحاذير التي ترونها

ان السادات لم يخرج عن الاستراتيجية .. لم يعلن مثلا انه يتنازل عن الارض لاسرائيل .. او انه لا يطالب بوطن للفلسطينيين .

انما هوملتزم بالاهداف الاستراتيجية بل اكاد اقول انه ملتزم بالتكتيك ايضا .. فالتكتيك يقضي بمفاوضة اسرائيل في مؤتمر جنيف ..

فبجانب هذه فهو وفاوضهم في القدس ثم في القاهرة ثم في الاسماعيلية .. تمسكا بنفس الاهداف الاستراتيجية . اي انه حور وطور التكتيك لااكثر

واذا ما جئنا لموقف الدول العربية :

☀ اننا نفهم موقف العراق فهي ترفض الاعتراف بما تسميه الكيان الصهيوني اصلا .. ولكن مع ذلك كان هناك اتفاق جنتلمان بين العراق ومصر أن تترك الفرصة لمصر لحل القضية مع اسرائيل على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ دون هجوم . واحترمت العراق ذلك الاتفاق سنوات .. فما الذي تغير ؟.. ان مصر تواصل اسلوبها في الحل مع تطوير جديد

☀ اما ليبيا .. فالذي اعلمه علم اليقين ان العقيد معمر القذافي يوافق على تحديد موقف مصر وسوريا للاماني العربية .. في امرين الجلاء عن الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطين في الضفة الغربية وغزة

واذا كان القذافي يستند في حكمه الى تبني الناصرية .. فيا القول ان جمال عبد الناصر اعترف بقبول واقع اسرائيل كدولة في المنطقة لابعد هزيمة ٦٧ فقط بل منذ عام ١٩٥٥ في مؤتمر باندونج عندما اعلن قبوله للتقسيم ، بل اننا سنكشف سرا للقذافي وكل الناصريين في العالم العربي ..

لقد جرت اتصالات سرية بين مصر واسرائيل عام ١٩٥٥ للتوصل الى تسوية على اساس قبول التقسيم .. ووافق عبد الناصر على ارسال صحفي مصري الى اسرائيل ليكتب عنها تمهيدا للرأي العام لقبول فكرة دولة اسرائيل بعد سنوات من تجاهلها .

ولكن الاسرائيليين هم الذين تراجعوا .. واسدل الستار على الموضوع .. ولقد كشف الاستاذ احمد خيرت سعيد نائب وزير الخارجية الاسبق في السنوات الاولى للثورة طرفا من هذه الحكاية في جريدة الاخبار (عدد ١٧ ديسمبر) وذكر ان المستر [illegible] رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت هو الذي عرض وساطته عام ١٩٥٥ في تلك المسألة وان مصر وافقت على ذلك وبدأت الاتصالات مع اسرائيل .

ان الناصريين يرفعون احيانا نفس الشعارات المتطرفة للرافضين المعادين اصلا لسياسة الزعيم الراحل عبد الناصر بقبول اسرائيل .. فلماذا ؟ الا يدل هذا على الظن بان ذلك الوقت في البلدان انما هو لمجرد معارضة انور السادات ؟! والا فليقل لنا احد اين ومتى وكيف قال عبد الناصر لو دبر

البقية ص ١١

ثوار الجزائر يواصلون كشف

حقيقة هواري بومدين

هذه هي انجازات بومدين :

- حطم جبهة التحرير الوطني وجعلها اداة لممارسة دكتاتورية
- تآمر على الجيش الوطني وقام بتصفية خيرة قادته
- عجز في حل المشاكل الداخلية وخلق النزاعات المسلحة

تواصل (السياسي) هذا الاسبوع ، كشف حقيقة النظام الدكتاتوري [illegible] في الجزائر من خلال عرض لبعض المنشورات التي أعدها ثوار الجزائر الحقيقيين ، والتي توزع الآن في كل مكان ، داخل الجزائر .

☐ ماذا يقول ثوار الجزائر عن بومدين ونظامه :

اعداد :

مركز المعلومات

لصحف دار التعاون

« باسم الثورة حطمت السلطة الثورية المزعومة القوى التي تشكل قاعدة الثورة ؛ وتضمن ديناميكيتها لا ؛

☀ فلقد حطمت السلطة جبهة التحرير الوطني المجيدة ؛ وشوهت سمعتها جاعلة منها اداة (تصفيق) .. ومتخلة منها ذريعة تاريخية لممارسة الدكتاتورية – وما انفكت تتآمر على الجيش الوطني الشعبي ؛ مصفية خيرة اطارات جيش التحرير الوطني : ضاربة الضباط السامين الواحد بالآخر ؛ قاضية على قيادته الى درجة أن القوات المسلحة ، اصبحت عبارة عن وحدات مشتتة وعن مصالح فنية – ادارية .

لقد حرمت السلطة القوات المسلحة من قيادة حقيقية ؛ وذلك لغاية اجرامية وهي تحويل القوات المسلحة ، فلذة كبد الشعب ، الى آلة قمع ضد الشعب .

عزلة الجزائر :

اما على الصعيد الخارجي ، فلقد ادت نفس السياسة الى عزلة الجزائر التي كانت تتمتع بعطف الشعوب وصداقتها؛ فالمناورة ؛ والدبلوماسية الملتوية والاتجاهات غير المتكونة بتزعم يهمي للعالم الثالث والتحالفات المتناقضة ، وفقا لمهب الرياح تعرض الشعب الجزائري للانسياق في مجابهة تمويه لا تفتر مع شعوب شقيقة .

الحل (مغرب الشعوب) الذي صقلته الحياة المشتركة خلال القرون بصدد ان يصبح ، بعد (مغرب الدول) مغرب الشعوب المتقاتلة ؟

وقد يكون هذا هو القصد الغريب للسلطة التي تلجأ ؛ امام عجزها عن حل للمشاكل الداخلية ؛ الى الافتعال بايقاد وخلق نزاع مسلح مع جيران الجزائر .

ولكن حكمة الشعوب وعمل مناضلي المغرب العربي وصلابة روابط الاخوة التي توحد بينهم ومصالحهم العليا سوف تؤدي الى فشل حسابات الاغبياء ان مصير الجزائر المعدى للامبريالية حقيقة تفرضها عشرات السنين من الكفاح .

ولكن يجب الا يظهر تضامنها الطبيعي مع الشعوب المكافحة من اجل التحرر والاستقلال في القضايا المريبة ان الشعب الجزائري يعارض ارادة سلطة مصابة بعقد التكبر والتي وقعت في الفخ الذي نصبته بنفسها ولا ترى الآن مخرجا منه سوى تمهيد وضع متشابك يجر شعوبا شقيقة الى المجزرة .

الشعب يرفض محاربة الاشقاء :

ومهما كانت التعليلات التي تقدمها فئة او اخرى فان هذه المؤامرة الوهمية ان تكن باقصى الصراحة اذ هي موجهة ضد وحدة شعوب المغرب ومصالحها ومسخرة في خدمة اهداف اعداء كافة الشعوب وخاصة العالم العربي الاسلامي وافريقيا واتحادهما في وجه الامبريالية .

ان الشعب الجزائري الذي برهن عن تضامنه مع القضايا العادلة يرفض ان يجر رغم انفه في حرب ضد اخوة له .

ولن يموت ابناءه في سبيل (مبدا حق تقرير المصير) غير المعمول به في الجزائر نفسها والذي تتخذه السلطة الفردية ذريعة لضلالها .

وعلى صعيد المغرب او المشرق : فان هذا النظام الوقح تارة والخاضع تارة اخرى ؛ حسب الظروف ، بعيد على ان يساهم في تلاحم البلدان العربية بل بالعكس فهو يحث على الشقاق ويساعد التفرقة .

العمالة لمراكز الهيمنة :

ان النتيجة المباشرة والحتمية للتوترات التي تثيرها السلطة – تحت قناع معاداة الامبريالية – هي ارغام الشعوب على التبعية المتزايدة لمراكز الهيمنة العالمية وحصرها في اطار استراتيجية هذه المراكز فتجد هذه الشعوب نفسها والشعب الجزائري كذلك ؛ محرومة من حقها المطلق في اختيار طرق نموها الاكثر ملائمة لمناقبها ومصالحها .

فبواسطة (وطنية) كاذبة ، بالية وتكتيكية يثير نظام النفاق النزعات او يزكيها . ان سياسته تتناقض دائما مع مصلحة الجزائر الحقيقية التي لا يمكن ان تنتج عن مناهضة مبادئ التضامن والتقارب الاساسية بين شعوب يجمعها مصير واحد نابع طبيعيا عن تجمعها التاريخي .

تخريب الجزائر :

ان هذه الملاحظات المختصرة بايجاز بعيدة على ان تكون شاملة ولكنها ، مهما يكن من امر تذكر بطبيعة النظام النظام اللا وطني . ذلك النظام الذي يتباهى مختلسا بصفات الثورة والنضال والتقدمية المغتصبة ، هادفا بذلك لتضليل الرأي العالمي .

اما في الواقع ، فقد خرب الجزائر وطمس صوت الشعب وادى بالبلاد الى مأزق

ولكن الشعب الجزائري الذي تتجلى مقاومته بفاعلية متزايدة ليس بغبي ، فلا وجهة في وعيه بالطبيعة الحقيقية للنظام المفروض عليه . وهذا عامل جزئري يجب ان يحسب له حسابه .

وبالرغم من اسلوبه المخادع لتذنيب مختلف الفئات الاجتماعية والمهنية (فتارة العمال وتارة الفلاحين والمجاهدين والمناضلين والاطارات الاخرى ؛ فساد [illegible]

النظام لم يتوصل الى نتيجة تلاحم الشعب [illegible] والتضامن يقضي النظام عن الفوارق الاجتماعية فالشعب واع كل الوعي بالتناقض الاساسي الذي يحمله النظام في حد ذاته ، وهو مصر اكثر من اي وقت مضى على الاطاحة به .

نزعات السلطة الفردية :

ولقد ارتفعت اصوات معروفة [illegible] نزعات سلطة [illegible] ومستنكرة [illegible]

[illegible] الشعبي الذي [illegible] في ارادة التغيير التي [illegible] وهذا يبرهن على كافة [illegible] المناضلين [illegible] ضد الطغيان والالتزام بحزم [illegible] في سبيل الشعب ومع الشعب الذي يتخبط في مأساة . »

ولقد اصبحت الاطاحة بالفرد [illegible] وبيطانته والمتملقين [illegible] البيروقراطيين [illegible] من حوله امرا [illegible] اكثر من اي وقت مضى .

[illegible] الوسيلة الوحيدة للسماح لجميع الجزائريين والجزائريات باسترداد كرامتهم وحقوقهم وبارجاع الشعب [illegible] ممارسة سيادته المطلقة بكل حرية .

[illegible] الطريق الوحيد للقضاء على سلطة الظلم [illegible] من خلال مؤسسات [illegible] والتصفية الجذرية [illegible] الثورة والادعياء التي لا تليق ببلدنا .

وهكذا سترى الجمهورية من جديد [illegible] الحقيقي ومفهومها العميق [illegible] وحدودها وصلاحياتها .

ضرورة التغيير :

ومن الواضح أن [illegible] تجد نفسها مرة اخرى أمام مرحلة حاسمة من تاريخها ولا يمكن لهذه المرحلة ان تجتاز بدون ضرر الا بواسطة تغيير عميق عن طريق الديمقراطية

ان تأسيس نظام ديمقراطي ملائم لظروف بلادنا الخاصة وتطلعاتها تمثل مرحلة جدلية في مسيرة تطور مجتمعنا – ومهما يكن من امر ، فان المجتمع سيواجه حتما مشاكل متشعبة جديدة ستتطلب [illegible] درجة عالية من الوعي السياسي [illegible] بالمسؤولية .

النظام الوقح

ولئن كان طريق وعرا فان الشعب الجزائري الذي عرف عبر تاريخه الطويل [illegible] صعوبة مسلح [illegible] من الرشد ومن الارادة [illegible] الضرورية لمجابهة التحدي هذا .

فسوف لن تتخلى عنه حكمته ولا [illegible] وسوف يبنى كما بالامس تصميمه [illegible] كافة [illegible] النظام الوقح [illegible] النظام الذي يعامله وكانه [illegible] الرشد .

ووفقا لمصالحه الحقيقية ووحدته ، وبعد الاطلاع على اختلاف الآراء [illegible] والنظريات ، سوف يحسم [illegible] الخلافات ، التي هي في الواقع طبيعية وغير مزعجة [illegible] النتائج عن [illegible] يعبر عنها ويدون [illegible] ديمقراطي

ولتوفير الشروط الضرورية لتأسيس حياة ديمقراطية حقة وتجاوز التناقضات التي عرفتها البلاد سوف يتحتم فتح حوار [illegible] واسع في جو [illegible] [illegible] .

وحدة الشعب الجزائري :

ولئن كان الوحدة في النضال التي يطالب بها الشعب ضرورية لضمان [illegible] الكفاح وتحقيق هذا الهدف ، لكن هذه الوحدة لا تقبل اي شرط سابق قد يعرقل ارادة الشعب التي ستعبر بوضوح وبشكل ديمقراطية بعد أن يسترجع الشعب حريته في التعبير .

ان الظروف التي تعيشها بلادنا تجعل من [illegible] الكفاح من اجل [illegible] الدكتاتورية . وهذا الكفاح يهم [illegible] الجزائريين والجزائريات . فعلى الجميع [illegible] بدون استثناء وعلى كل [illegible] ان يتجاوز نفسه بمقدار [illegible] البلاد .

> **الاسبوع القادم :**
>
> يواصل ثوار الجزائر كشف حقيقة بومدين ونظامه الدكتاتوري الفاسد .

هواري بومدين

من هم قادة الثورة ضد بومدين ؟

يقود الثورة ضد نظام بومدين الدكتاتوري الفاسد ثلاثة من ابرز زعماء الجزائر هم :

☐ احمد محساس

عضو مجلس الثورة ، وزير ونائب سابق ، المسئول السياسي لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا المندوب السياسي والعسكري لجبهة التحرير وجيش التحرير بشرق الجزائر . عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية .

☐ العقيد الطاهر الزبيري :

عضو مجلس الثورة ، رئيس هيئة اركان حرب الجيش ، قائد ولاية الاوراس عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير وعضو المجلس الوطني للثورة .

☐ قايد احمد :

عضو مجلس الثورة ، وزير ونائب سابق عضو المجلس الوطني للثورة وعضو هيئة الاركان العامة للجيش ، والسكرتير العام لجبهة التحرير الوطني .

رسالة

الى رئيس التحرير

مصر زعيمة البلاد العربية .. شاءت او لم تشأ

اخي وصديقي ممدوح ..

تحية طيبة وبعد ؛ فاني أكتب اليك من عزلتي التي فرضتها على نفسي . فانني اعيش غريبا في وطني ؛ لاعبر لك عن تأثري الشديد بما يكتب ويذاع اليوم عن مصر ومكانتها من العرب والعروبة ، مما جعلني ارجع بالذاكرة الى اكثر من نصف قرن من الزمان ؛ لاستذكر منها كلاما طيبا قيل عن مصر يومذاك ؛ هو ابلغ واعمق مما يقال عنها اليوم .

وعدت الى اضابيري وجعبتي : ابحث عن تلك الكلمات الطيبات ، التي لا يزال صداها يدوي في اذني ؛ حتى وجدتها والحمد لله .

كان ذلك بعد ظهر اليوم العشرين من فبراير من عام ١٩٢٢ . اذ دعا احمد زكي باشا – شيخ العروبة – مئات من افاضل المصريين والسوريين ، وصفوة من رجال العلم والادب ، الى حفل تكريم اقامة للاستاذ امين الريحاني ؛ وكان قد وصل الى القاهرة من مهجره في امريكا ، في طريقه الى مسقط رأسه (الفريكة) في لبنان ؛ ولبث في العاصمة اياما لم يخل منها يوم دون حفل تكريم اقيم له .

وقد ارسل زكي باشا دعوته الى مدعويه ، وقال فيها :

(احمد زكي باشا يرجو مشاركته في تكريم ثالث الثلاثة ؛ بعد الجبرتي والشدياق ، نابغة العرب الجديد ؛ امين الريحاني ، بتناول الشاي على سماط بدوي ، فوق بساط الرمل ؛ وتحت ظلال الاشجار الحرام ، التي غرسها الصحابة الكرام ؛ في سفح الاهرام ؛ يشرف عليها (بلهيت) – ابو الهول – الفصيح بشارته ، البليغ في صمته ، القائم على النوام بحراسة كنانة الله في ارضه .

(فللملتقى عند محطة الهرم في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٢) .

ولم ينس زكي باشا ان يدعو طلبة من مدارس : دار العلوم والمعلمين العليا والمعلمين الاولية ؛ عن طريق نظارها .

وفي الموعد المعين التام شمل المدعوين حول المحطة – محطة ترام الاهرام – وصعدوا الى السفح في مظاهرة ادبية لم تر مصر مثيلا لها الى اليوم . فاذا بالصحراء مزينة بالاعلام المصرية ؛ وقد ضربت فيها المضارب ، تتخللها الابقار والجمال ممثلة مساكن البدو في حفيم لوبوذ الفرسان منهم على صهوات الخيل يلعبون بسيوفهم ؛ ويرقصون جيادهم على نغمات الطبل والزمار ، ونصب في صدر الساحة سرادق كبير لاستقبال المدعوين ، وقد مدت فيه مائدة للشاي : حوت اطباق الفطير والتمر والحلوى ؛ تناول منها المدعوون ما شاؤوا ، وكان في مقدمتهم الشيخ ابو الفضل الجيزاوي شيخ الازهر والشيخ عبد الرحمن قراعة المفتي والشيخ محمد بخيت من كبار علماء الازهر والسيد عبد الحميد البكري شيخ الطرق الصوفية ؛ واحمد شوقي بك امير الشعراء واحمد تيمور باشا والامراء ميشيل بك وجورج بك وحبيب بك لطف الله ، وجمهور غفير من المستشارين والقضاة والمهندسين والاعيان .

وبدأ التكريم ؛ فرحب الداعي بمدعويه ونوه بعبقرية المحتفى به ؛ (فيلسوف الفريكة) . وعقبه الاستاذ انطون الجميل الموظف بوزارة المالية – وقد تولى بعد احد عشر عاما رياسة تحرير (الاهرام) وانعم عليه برتبة الباشوية وكان له دور مذكور مشهور في السياسة المصرية – والآنسة مي زيادة ، والقيت قصائد لامير الشعراء ؛ والشاعر الشباب الاستاذ احمد رامي؛ والشاعر ثورة ١٩١٩ الاستاذ محمود صادق ، ولغيرهم من الشعراء .

بقلم الصحفي الكبير

محمد علي رفاعي

واخيرا وقف امين الريحاني (فيلسوف الفريكة) ، صاحب القولة المشهورة : (انا الشرق ؛ عندي فلسفات ، عندي ديانات فمن يبيعني بها طيارات) فالقى كلمة رد بها على الخطباء والشعراء ، كان عنوانها (مصر) .قال فيها :

(مصر هي اكبر الشرقيات الباسمات للدهر؛ وهي احدث الشرقيات الناهضات) .

(هي اول من بنى ركنا للعلم ؛ وبيتا للحضارة ، واول من شيد للحياة هيكلا .وللموت قصورا .

• هي اول من نطق في العالم : كلمة العبادة والابتهال

• هي اول من اضرم في ليل الحياة نار الايمان

• هي اول من حمل ميزان القسط

• هي اول من قال للموت : لا ؛ واول من قال للحياة : نعم

• لها في الموت حياة ، ولها في الحياة المآثر الخالدات

• هي مصر : معجزة الدهر ، آية الزمان : فتاة النيل

• هي في هيكل الحب الهة : تسجد لها الهة الامم

• وهي في هيكل الجمال ربة لا تخضع لآلهة الزمان

• وود خديها من وادي الصفاء ، وذهب شعرها من معدن الفجر ؛ وقرمز فمها من بساتين الخلود

• هي في السراديب مشكاة فيها مصباح يضيء ، وهي في الفضاء نار على علم

• هي في قلب العالم سيد الايوان الجديد : ايوان البر والحق ، ايوان الحرية والحجى ، لسانها عربي ؛ وقلبها شرقي ، وعقلها غربي .

• لها في ظل الهرم اثر خالد ، ولها في ظل تمثال الحرية زاوية للحكمة والعدل

• من ضفاف النيل ؛ الى ضفاف بردى ، الى شاطئ الفرات ؛ الى نهر الكانج صوت مصر يتماوج كالنسيم ، ويزمجر كالرعد ، ويخترق ظلمات الجمود كالنور

• ان كلمة مصر ؛ لكلمة العرب ؛ وان كلمة العرب اليوم ، لغيرها بالامس ، ولغيرها غدا ؛ ولكنها ابدا كلمة مصر ؛ مصر الخالدة

• كلمة علم تنطق بها مصر : تنير مصابيح الهدى في الامم العربية ، الدانية والقاصية

• كلمة عطف تفوه بها مصر ، تنعش قلوبا خلوها ريب الزمان .

• كلمة حق في وادي النيل ؛ يردد صداها في الشام ؛ وفي بغداد ، بل يتراجع صوتها بين طنجه وسمرقند ، في كل بلد عربي القلب واللسان

• هي مصر ؛ معجزة الدهر ، اية الزمان ؛ فتاة النيل

• ذكرت يوما كان فيه ابن مصر عبد الملوك ، وهو اليوم سيد تنصت له السلاطين

• تبارك ابناؤك يا مصر

• ان روحك يا مصر : لكالندى في الآكام ،بل كاشعة الشمس تكلل الندى

• ان جمالك يا مصر : لكا لخمر في كاس من النور ، بل كالنور يسير على وجه النيل

• يا معجزة الدهر ، يا آية الزمان : يا فتاة النيل »

هذه الكلمات الطيبات يا اخي ممدوح ؛ كنا نحفظها عن ظهر قلب ، ونحن طلبة في دار العلوم ، وما يزال بعض عباراتها ، لعمقه وصدقه مطبوعا في ذاكرتي

انما اردت أن اسوق هذه الكلمات الطيبات التي قيلت من خمسة وخمسين عاما ، من مفكر عربي وفيلسوف شرقي ؛ عن مصرنا العزيزة الخالدة ، الى الذين يحاولون في غباء وجهل ؛ أن يحطوا من قدرها ، وأن ينزلوها عن عرشها الذي تبوأته من قديم ؛ وهي به حقيقة جديرة.

وعنا لي انسى تصريحا افضى به صديقي القديم العظيم : الامير مصطفى الشهابي ، رئيس مجمع العلمي العربي في دمشق – رحمه الله رحيب فؤاد – الى صحيفة (الاهرام) في عام ١٩٣٠ ، قال فيه :

« ان مصر زعيمة البلاد العربية ؛ شاءت او لم تشأ » .

والسلام عليك من اخيك

هكذا من الاصل

دراسة خاصة للسياسي

جغبوب

الواحة المصرية المغتصبة





نحن نطالب باسترداد الواحة المصرية !!

في مثل هذا الشهر من عام ١٩٢٥ وقع في القاهرة الاتفاق المشئوم بين كل من مصر وايطاليا بشأن تعيين الحدود الغربية مع برقة التي كانت ترزح تحت الحكم الإيطالي ، ووقع الاتفاق باسم مصر أحمد زيور باشا رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ، كما وقعه من الجانب الايطالي نجروتو كامبيازو .

ومن عجب أن يتم الاتفاق بين الجانبين على تنفيذ الاتفاق المذكور بعد التوقيع عليه مباشرة بدون انتظار موافقة مجلس النواب والشيوخ باعتبارهما السلطة التشريعية التي يجب احترامها وعدم التغافل عنها .

وكان من نتيجة هذا الاتفاق الجائر أن تنازلت مصر عن جغبوب إلى ايطاليا ، مقابل بئر ومنطقة محيطة به حتى يمكن ايصال هذا البئر بالحدود المصرية ، كأن هذا البئر موجود في منطقة ايطالية في حين انه جزء من الاراضي المصرية ولكنه ضاع من مصر كما ضاعت مساحة تبلغ ٢٥ مليون فدان ..

وجغبوب كما هو معروف ، مفتاح حدود مصر الغربية ومنها انبثق نور الوطنية في كل شمال افريقيه ، وهي طريق القوافل لكل النواحي ومركز حربي وسياسي لايعادله مركز اخر على طول الحدود الغربية . ومع ذلك فان مصر طلبت في هذا الاتفاق ان تتولى الحكومة عن حدودنا الغربية من اعتداء العربان عليها ، الا تعسا لتلك الحكومة التي لجأت الى هذا الاسلوب المميت البالي فالعربان جيران مصر يرتبطان معا برباط وثيق لاتفصله الايام والسنون .

بئر السلوم

اما البئر البديل ، بئر السلوم ، فهو لايفيد مصر على الاطلاق لان ماءها مالح لا يصلح للشرب ولا يغني الجيش المصري عن نقل الماء من الاسكندرية ونزول ايطاليا عنه يؤكد جريمة وزارة زيور لانه يثبت ان هذه الوزارة نزلت عن حق مصري واخذت حقا ايطاليا في مقابله ، ولو لم تكن جغبوب ارضا مصرية داخلة في حدود البلاد لما كان هناك وجه لطلب البدل من ايطاليا ..

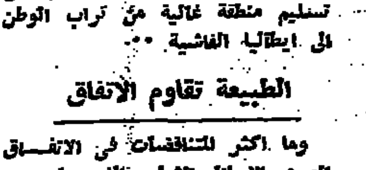
ايطاليا تحمي الاسلام

وجغبوب كما هو معروف ، لها مركز اسلامي كبير وسط الصحراء ومصر كدولة اسلامية لها وعليها حقوق اتصلت بجغبوب . ولكن حكومة زيور التي تنازلت عن قطعة غالية من الوطن تنازلت بالتالي عن حماية تلك الاماكن الاسلامية الغالية وتركت ارضها الى ايطاليا ، ومن سخرية القدر ان يتضمن محضر توقيع الاتفاق العبارات التالية :

.. قال حضرة صاحب الدولة احمد زيور باشا ان واجبه ان يوجه نظر سعادة المركيز نجروتو كامبيازو الى ما تعلقه مصر من اهمية كدولة اسلامية على حماية الاماكن الدينية بجغبوب وان يعرب عن رغبته في التأكيد من ممثل الحكومة الايطالية عن نيات حكومته في هذا الشأن . فأجاب سعادة المركيز نجروتو كامبيازو بانه رخص له ابلاغ الحكومة المصرية ان الحكومة الايطالية مسرورة بالتأكيد التي كلفت من ابداء رغبة ايطاليا في سياستها كدولة اسلامية كبرى . مستمر عند العمل بالاتفاق الخاص بالحدود بين برقة يعتبر مرسوما يكفل حرمة الاماكن الدينية الاسلامية بجغبوب وحرية الدخول اليها والاقامة فيها بجميع المسلمين وحرية وصول النذور الى تلك الاماكن ..

وعلى هذا مهزلة ابشع واجسم واشنع من تلك المهزلة التي تمثلت على ارض جغبوب ؟ لقد اصبحت ايطاليا دولة اسلامية كبرى ومن حقها بل اصبح من واجبها وباعتراف حكومة مصر وموافقتها ان تحمي الاماكن الاسلامية في جغبوب المصرية .

انها متناقضات عجيبة غريبة ، ولكن كل شيء اصبح حلالا مادامت راغبة في تسليم منطقة غالية من تراب الوطن الى ايطاليا الفاشية ..



الطبيعة تقاوم الاتفاق

وما اكثر المتناقضات في الاتفاق المصري الايطالي المشئوم الذي وقع يوم ٦ ديسمبر ١٩٢٥ ، فعندما اريد تطبيقه على الطبيعة نشأ خلاف خطير ، لان المفاوض المصري الذي كان يجهل كل شيء عن الارض وما سلب منها او قيل انه ضم اليها ، وجد ان نقطة « بيكتر » التي ورد ذكرها في الاتفاق هي غير « عزلة القطارة » مع انهما في الاتفاق شيء واحد ، وقد ظهر من التطبيق ان نقطة بيكتر تبعد حوالي ٧٥٠ مترا عن الاقل من عزلة القطارة .

بئر في اليابان

وظهر اكثر من ذلك ، فان المصريين لم يروا الرملة الا بعد اربعة شهور من توقيع الاتفاقية كما وجدوا ان المسافة بين البئر والبحر لاتتجاوز عشرة كيلو مترات ويحيط به جبل مرتفع ليس له فجوة الا البحر ، وهذه البئر التي

الملك فؤاد

زيور باشا

د. محمود فوزي

أعد الدراسة :

سامي حكيم

اعطيت لمصر اشبه شيئا ببئر في اليابان لافي مصر لانها واقعة على سفح الجبل المذكور الذي يعلو ١١٤ مترا عن سطح البحر ، وان الطريق المؤدية اليه تخترق سفح الجبل وتنزل الى البئر ، فلما جاء دور التطبيق اتضح ان الوصول الى البئر متعذر بل ومستحيل ، وبهذا اصبح لمصر بحسب الاتفاق ان تشرف على البئر اشرف الظمآن على جدول الماء ولا سبيل الى الوصول اليه ،

وهكذا اصبح لمصر الحق في امتلاك البئر اسميا ولكن ليس لها الحق في لمسه او الاستفادة من مياهه المالحة القالحة ، ويكفيها فخرا انها تشرف عليه والتثبت من وجوده في حوزتها لا لعثلائه بالماء في ارض ايطالية ، واذا طالبت ببضعة امتار للوصول الى البئر .قيل لها ان الاتفاق المبرم لايسوغ وصولك الى البئر ..

ماء بالقطارة

ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل ان المادة السادسة من الاتفاق نصت على انه يتعين على الحكومة المصرية ان تخصص مقدارا كافيا من ماء البئر الذي لاتمتلكه لحاجة السكان المحليين ، كما يتعين تحديد الذين يعدون سكانا محليين لتتمكن لجنة الحدود من تعيين مقدار الماء الذي يعطى لهم .

مصر لا تسكت

واذا كانت بريطانيا ومعها الملك فؤاد قد طلبا من حكومة زيور التنازل عن جغبوب لايطاليا ، فان مصر الابية لم تسكت على هذا ، فاندلعت المظاهرات في انحاء البلاد تستنكر هذا التسليم واصدرت الاحزاب التي كانت قائمة في ذلك الحين بيانات مستفيضة ضد الاتفاق المشئوم .

صوت مصر يدوي

حتى اذا انتهت الحرب العالمية الثانية وقرر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى الاجتماع في باريس في ابريل ١٩٤٦ للبحث في مصير المستعمرات الايطالية بعد هزيمة المحور ، اشتركت مصر بوصفها احدى الدول التي ساهمت ضد المحور ، والقى واصف غالي باشا الذي كان على راس وفد مصر خطابا اوضح فيه وجهة النظر المصرية طالب فيه باسترداد جغبوب وتعديل الحدود الغربية بالنسبة الى ليبيا وقال :

« اننا نطلب ان تعاد الينا واحة جغبوب التي انسقنا الى التخلي عنها الى ايطاليا في عام ١٩٢٥ ، لان مصر كانت تمتلكها دائما ، ثم ان هذه الواحة مفتاح احد الطريقين اللذين يؤديان من برقة الى مصر ، اللذين في حالة الحرب يمكن استخدامها كطريق غزو ، ونحن نطلب لاسباب استراتيجيه اوضحتها الحرب ان نفسنو من الان هضبة السلوم الصحراويه للسيطرة على البلدة المصرية المسماة بهذا الاسم جزءا لايتجزأ من الاراضي المصرية فيصبح تبعا لذلك ارجاع خط الحدود الى قرب البردية ».

ودعا المؤتمر وفد مصر الى تقديم مذكرة في هذا الشأن فقدم يوم ٣٠ اغسطس ١٩٤٦ مذكرة ضافية جاء فيها ما نصه .

« ان جغبوب كانت منذ القدم خاضعة للنفوذ المصري وفي جميع الاوقات مرتبطة بمصر ودون الحاجه الى الرجوع للازمان القديمة حيث حكم كثيرون من الفراعنة الواحات في صحراء ليبيا . وللتدليل على صحة

هذه الحقيقة يكفي القول بان جغبوب كانت جزءا من الاراضي المصرية منذ ان صار لمصر كيان ذاتي داخل الامبراطورية العثمانية ، الامر الذي يفسر لنا لماذا اشتملت الخرائط الموضوعة عن مصر في ذلك العصر واحة جغبوب .

تآمروا على مصر

وكشفت المذكرة حقيقة موقف بريطانيا التي لعبت دورا كبيرا في الضغط على مصر لتسليم واحة جغبوب للايطاليين رغم انها سلمت في مرات عديدة سابقة بان جغبوب جزء من مصر ، ولكن عندما اصبحت ايطاليا احدى الدول المتحالفة في الحروب العالمية الاولى وساهمت في مجهود الحرب ، طلبت نظير ذلك تعويضات لها في افريقية ، وبناء على الاتفاق عرف باسم اتفاق ملنر شالويا في ابريل ١٩٢١ اعترفت بريطانيا لايطاليا بملكية جغبوب .

في الامم المتحدة

واتصلت الجهود المصرية لاسترداد الاراضي المغتصبة عندما اجتمع وزراء خارجية الدول العظمى في لندن في نوفمبر ١٩٤٧ ، اذ القى رئيس وفد مصر بيانا شاملا اكد فيه حقوق مصر ولكن الاطماع الاستعمارية لهذه الدول الكبيرة في ليبيا لم تمكن المؤتمر من الوصول الى حل بشأن مصير المستعمرات الايطالية واحالت الامر برمته الى الامم المتحدة ليبحثه في ضوء تقرير اللجنة المعروفة باسم لجنة التحقيق الرباعية التي لم تتعرض الى هذا الموضوع في تقريرها ..

وفي الامم المتحدة القى ممثل مصر في الجمعية العامة يوم ٥ اكتوبر ١٩٤٩ خطابا تعرف فيه الى ما سلبته ايطاليا من اراضي مصرية اثناء احتلالها لليبيا ، ثم طالب بضم هضبة السلوم وجغبوب الى الحدود المصرية باعتبارها كانت ودائما جزءا من مصر واذا لم تتخذ الجمعية العمة قرارا في هذه الشأن فان عملها يكون ناقصا لانها مخولة بمناقشة كل مايتصل بمصير هذه المستعمرات بعد ان اتخذ الامر طابعا دوليا ومسالة الحدود هذه ذات طابع دولي ..

لجنة ثلاثية للتعديل

واقترح ممثل مصر تاليف لجنة خاصة لتعديل حدود مصر مع ليبيا تتكون من ثلاثة اعضاء ، عضو عن السلطة الادارية ، وعضو عن الدول المتاخمة وثالث ينتخب باتفاق العضوين من دولة محايدة ، على ان تقدم اللجنه تقريرها الى الجمعية العامة لمناقشته في دورتها العادية الحالية ..

واثير هذا الموضوع مرة اخرى في اجتماع اللجنة السياسية عندما طالب ممثل مصر محمود فوزي باعادة جغبوب وهضبة السلوم ، كما طالب الامم المتحدة بدراسة هذه المسالة الحيويه بمقتضى معاهدة الصلح الايطالية لان ذلك من اختصاصها فعلا ..

واستغلت الدوائر الاستعمارية هذا الموقف الشرعي من جانب الحكومة المصرية فحاولت اثارة الفتنة والضغينة بين ليبيا التي اوشكت ان تقف على عتبة الاستقلال ، وبين مصر التي طالما ساندت ليبيا في جميع العهود لتخليصها من براثن الاستعمار ولكن المساعي العربيه تغلبت في السياسة عندما تم الاتفاق بين ممثلي الهيئات الليبية الذين كانوا يحضرون مناقشات الجمعية العامة وبين الدكتور محمود فوزي على عدم اثارة مساله الحدود امام اللجنة السياسية لانها ستسوى مع الحكومه الليبية المقبلة .

ولكن هذه لتسوية لم تتم على الاطلاق لانه لم يجر بشأنها أي بحث ..

ولذلك أصبحت المطالبة باسترداد جغبوب وهضبة السلوم واجبا وطنيا لا يصح التنازل عنه أو السكوت عليه

خطة قومية للتحول من لحرب الى السلام

كتب - اسماعيل عبد الجواد :

قرر المجلس القومي للانتاج والشئون المالية والاقتصادية برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة التحول من اقتصاديات الحرب الى اقتصاديات السلام ، وحصر كافة الخسائر التي تحملها الاقتصاد القومي وانعكاساتها على الانتاج والمرافق والخدمات في مصر ، وتصحيح بعض اوجه الاطار الاجتماعي للنظام الاقتصادي للقضاء على كافة معوقات انطلاق الانتاج .

وكان المجلس قد ناقش في اجتماعه صباح امس مبادرة الرئيس السادات من أجل السلام واثرها بالنسبة لتخطيط الاقتصاد القومي والانتاج للمدى الطويل ، وتتناول للمجلس الموضوعات الاتية :

١ - التحول من اقتصاديات الحرب الى اقتصاديات السلام ، على مراحل وفقا لخطط اقتصادية واجتماعيه تم وفقا خطة زمنيه محددة .

٢ - دراسه الموارد الاقتصادية والمالية الضرورية لمواجهة الخسائر التي تحملتها مصر نتيجة للحرب من اجل انعاش الاقتصاد القومي ، وحصر كافة الخسائر التي تحملها الاقتصاد القومي وانعكاساتها على الانتاج والمرافق والخدمات في مصر .

٣ - دراسة تصحيح بعض اوجه الاطار الاجتماعي للنظام الاقتصادي للقضاء على كافة معوقات انطلاق الانتاج ، واعادة النظر في دور الاجهزة الاقتصادية وجذب رؤوس الاموال بعد استقرار السلام .

٤ - اعداد دراسات شاملة وكاملة للمشروعات الاستثمرية اللازمة لمواجهة الاستثمارات المحلية والاجنبية المتوقع زيادتها في مرحلة السلام .

٥ - تخطيط طويل المدى حتى عام ٢٠٠٠ لشبه جزيرة سيناء ، مع مسح شامل لكل مواردها الاقتصادية - الزراعية - التعدينية - البترولية - الطرق والمواصلات - التعمير والاسكان - نوعية المدن الجديدة - مع وضع استراتيجية السكان في سيناء .

٦ - اعطاء اولوية لاعادة تخطيط القوى العاملة في مرحلة التحول الى السلام لمواجهة احتياجاتها الحقيقية في المرحلة القادمة .

وانتهى المجلس الى ان تتولى شعب المجلس ولجانه الفنية المتخصصة دراسة الموضوعات السابقة ووضع التوصيات اللازمة بشأنها تمهيدا رفعها للسيد رئيس الجمهورية .

تحركات جديدة ضد محادثات السلام

تناولت المباحثات التي اجراها الوفد العسكري السوفيتي خلال زيارته لطرابلس في الاسبوع الماضي ، عقد صفقة اسلحة سوفيتية متطورة جديدة لليبيا من بينها صواريخ أرض أرض بعيدة المدى .

وذكرت الانباء الواردة من طرابلس أن المحادثات سوف تستكمل قريبا في موسكو .

والجدير بالذكر ان رئيس أركان حرب القوات المسلحة السوفيتية ورئيس الوفد العسكري قد قام خلال زيارته بتفقد القوات البحرية والجوية الليبية .

وعلق المراقبون على الزيارة بانها محاولة جديدة من الاتحاد السوفيتي لاثارة القلاقل في المنطقة لوضع العراقيل في وجه الحلول السلمية المخولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي والعمل على استمرار حالة اللاسلام واللاحرب في المنطقة حيث ان المستفيد الوحيد منها هو الاتحاد السوفيتي وجبهة الرفض التي اجتمعت في طرابلس .

ويقول المراقبون ايضا أن زيارة الوفد السوفيتي تأتي في اطار حماية نظم الحكم العربية التي تأتمر بأمر موسكو وتنفيذ مخططاتها المتآمرة ضد الوحدة والقومية والتضامن العربي .

أستاذ جامعي مصري يكتب "للسياسي" من طرابلس

من الذي يحكم ليبيا ؟!

انه لم يعد يحكم ليبيا .. فقد اكتشف الاتحاد السوفيتي منذ اكثر من عام ونصف أن شعبية العقيد قد هوت الى الحضيض .. وان الشعب الليبي بدأ يتطلع ليوم الخلاص من القذافي وفرقته .. وبدات تبحث عن بديل . وفي نفس الوقت دفعت المجموعة التي تحركها هي ، والتي تحرك القذافي وجلود والخويلدي وابو بكر يونس وغيرهم من وراء الستار الى المضي في السياسة الاستفزازية ضد مصر وغير مصر .. وفي سياسة « تخويف » الشعب الليبي بأسره الى حد تعليق المشانق في شوارع بني غازي وشنق الضباط الذين عارضوا حكم العقيد واعدام ستة مواطنين بينهم مصري . شنقا في الميادين العامة .. وتهديد الليبيين بمظاهرات شباب السابع من ابريل وبشعار تصفية الحساب مع الرجعية :

وبعد أن أصبح الشعب الليبي مهيئا تماما للاطاحة بالعقيد وفرقته اكتشفت موسكو أن « الفرسان البديلة » الذين اختارتهم ليحلوا محل العقيد ويعلنوا سياسة مغايرة ويتظاهروا بالتعرب من القاهرة الى ان يمسكوا بدفة الحكم تماما ثم بعد ذلك يكشفوا عن وجههم الحقيقي ليسوا على مستوى المهمة المطلوبة .. في نفس الوقت اكتشفت موسكو انها قد اصبحت تملك زمام الوقف في ليبيا تماما .. وان المجموعة « الوسيطة » تعمل لها باخلاص تام .. فأوجأت تنفيذ كل شيء .. وبقي القذافي وفرقته على المسرح .. تشدهم خيوط تمسك بها مجموعة خفية عن الشعب الليبي تماما .. وهذه المجموعة تتلقى اوامرها المباشرة من عدد محدود من موظفي المخابرات المركزية السوفيتية الذين يقيمون بالفعل في طرابلس بصفه شبه دائمة تحت لافتات عديدة تحمل عبارات مبهمه مثل فرع السكرتاريه الدائمة للاحزاب الاشتراكيه - مكتب الخبرات الفنيه السوفيتيه - انصار السلام .. الخ .

حكم السعاده باسم الشعب

والقذافي نفسه يتصور انه قد جمع كل السلطات في يده بعد ان ابحر اسلوب الحكم بما يعلو عليه مؤتمر الشعب العام .. ويسير الباب الوزراء الى امناء والوزارات الى امانات .. وأن الشعب الليبي مقتنع بان الحكم اصبح ملكا للشعب ! ..

لكن هذا الاسلوب الذي ابتكره القذافي - بمشورة السوفييت وبعض بقايا مراكز القوى السابقة في مصر والذين لفظتهم بعد ثورة ١٥ مايو - طريقا يتخلص به من البقية الباقية من اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبي .. واسلوبا يفتح به الطريق امام انصاره من اقربائه ومن الباسرين - اي السعاة - الذين منحهم سلطات في مواقعهم تفوق سلطات المديرين واصحاب الخبرات ليشتري اخلاصهم له بالنقود والمرتبات الضخمة !

والشكل الان ان مؤتمر الشعب العام - الذي ينعقد مرة او مرتين على الاكثر كل عام ولمدة اسبوع واحد والذي يتكون من قرابة الف مواطن هو الذي يحكم ليبيا .. والشكل ايضا في نظر مجموعة اخرى ان القذافي يحكم من خلال مؤتمر الشعب العام !

ولكن الحقيقة الموضوعية هي انه لا مؤتمر الشعب العام ولا القذافي ولا جلود ولا الخويلدي الحميدي ولا العبيدي . لا احد من هؤلاء هو الذي يحكم ليبيا !.

الذي يحكم ليبيا اخطبوط خفي مكون من عدة اشخاص لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين بعضهم حول العقيد نفسه ومن اقرب الناس اليه .. وهم يحركون الاحداث على هواهم ويسيرون القذافي وفرقته حسبما يريدون .. ومن خلال ميكرفون - الاذاعة - الذي تتحكم فيه تماما هذه المجموعة توجه الامور .. وتعطى مؤشرات الحركة السياسية ..

- الميكرفون - هو الذي يحكم ليبيا .. والميكرفون ليس في فم القذافي وحده بل في يد هذه المجموعة التي تعمل من وراء الستار ولا تظهر على المسرح الا نادرا .. وربما بطريق الصدفة او الخطأ !..

وأي مسئول في أي موقع اداري لا يملك اي قرار .. القرار الاخير دائما في يد امناء اللجان الشعبية .. سواء اكانوا مجرد - مباشرين - اي سعاة ام مجرد «كتبة» في المصالح المختلفة او كانوا حتى في « امانة الخارجية » هؤلاء « الامناء » الذين يملكون القرار في كل موقع يتلقون تعليماتهم المباشرة من العقيد .. والعقيد نفسه

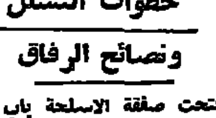
• جنود بالاسلحة وطائرات بالطيارين والروس في ايديهم مفاتيح المخازن !

• عقدة التاريخ التي تسيطر على القذافي .. وقصة ملف المنتسب الفاشل

ماهي الجولة القادمة التي يستعد لها القذافي ضد مصر ؟

يتلقى استشاراته في كل امر من المجموعة الخفية التي تحرك الامور من وراء الستار .. وتضع يدها على (ميكرفون) الاذاعة (المسموعة والمرئية) في طرابلس .. وتنفذ بدقة تعليمات السبعة أفراد الذين دربتهم المخابرات المركزية السوفيتية لهذا العمل الخطر منذ سنوات قبل ان تبعث بهم الى طرابلس تحت اسماء ووظائف عديدة ! . .

بدات القصة - قصة الاستيلاء السوفيتي على الحكم في ليبيا - بنفس البداية التي بدأتها في مصر عام ٥٥ .. بالاسلحة الروسية .. ولكن مصر عنيدة لم تسفر احطه عن نجاح الا بعد ست سنوات كملة .. أما في ليبيا الطيبه المسالمة : فلم يستغرق الوقت اللازم لتحقيق هذا النجاح الا ستة أشهر .. سقطت بعدها كل القلاع امام الاخطبوط الخفي .. الذي تسلل من وراء ظهر كل القوى الشابة الحاكمة في ليبيا على اختلاف نزعاتها ليربط الخيوط جيدا ويحول أفرادها الى دمى تحركها هذه الخيوط كما تشاء !.



خطوات التسلل ونصائح الرفاق

فتحت صفقة الاسلحة باب الود على مصراعيه بين القذافي والاتحاد السوفيتي .. ومن باب الود تسللت النصائح للعقيد .. نصيحة تلو نصيحة !

نصيحة ان يحقق «التوازن» بين أعداد الاجانب المقيمين والعاملين في ليبيا اي تقليل عدد المصريين الى اقل عدد ممكن .. وان يكون عدد الاجانب من باقي الجنسيات العاملة في ليبيا اكثر من المصريين لانهم يستخدمون عند الحاجة ضد العقيد ..

وفي سبيل تنفيذ هذه النصيحة « الغالية » جمع العقيد مؤتمر الشعب العام في « جرجارش » بطرابلس في نوفمبر من العام الماضي .. واوعز الى عدد من المتصلين به باثارة موضوع العمالة المصرية .. واعد العقيد قائمة بارقام هؤلاء المكلفين باثارة الموضوع ليضمن اعطاءهم الكلمة دون غيرهم . اذ ان نظام المؤتمر ان يحمل كل عضو لافتة تحمل رقما .. ثم يرفع اللافتة الى اعلى عندما يطلب الكلمة . ويتولى العقيد شخصيا بصفته « امين » عام المؤتمر اختيار الارقام .

وفي الجلسة المحددة لاثارة الموضوع اخرج العقيد قائمة بارقام اخرى غير ارقام الذين اعدهم لاثارة الموضوع .. وفوجيء بعض اعضاء المؤتمر الذين طلبوا الكلمة يثنون ثناء كبيرا على العماله المصرية ويطلبون الاستغناء عن العمالة الاجنبية لان ليبيا لاتستغني عنها .. وتوالت الكلمات على هذا المنوال .. وكاد المؤتمر ان ينقلب الى مظاهرة تهتف للعمالة المصرية والخبرات المصريه .. وجن جنون البداوني .. واوقف جلسه المؤتمر واوقف اذاعتها على الهواء وراح يبحث عن انصاره الذين كلفهم بالمطالبة بالتخلص من العمالة المصرية لانها اصبحت خطرا .. وعقابا لمصر لان العاملين في ليبيا - على حد تعبيرهم - يعولون عشرة ملايين مصري مصري !! ..

وعندما اعيدت الجلسة اخطأ القذافي مرة اخرى في اختيار الارقام .. وكان ان طلب اسماء معينة لتتكلم في الموضوع ..

وانكشفت خطة القذافي .. واضطر ان يعلن ان موضوع العمالة مطروح للحوار في المؤتمرات الشعبية بكل منطقة على حدة ..

هذه المؤتمرات تعقد في الطرقات او الاماكن العامة .. ويستطيع اي مواطن ليبي ان يشاهدها ويحضرها .. ولكن القرارات دائما .. واسماء من يتكلمون وتنشر الصحف وتذيع الاذاعة والتليفزيون كلماتهم يحددون مقدما .. واي قرار لا يعجب القذافي تصدره لجنة لا ينشر ولا يذاع ويؤنب مصدروه او يبعدون عن النشاط السياسي وربما يصل الامر الى حد العقاب بالسجن او حرق ممتلكاته او تحطيم سيارته !

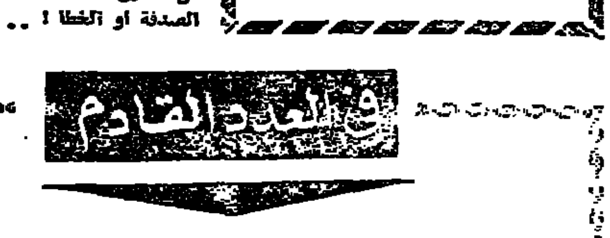
ورغم كل هذه الواجهة المزيفة التي يحكم بها العقيد او ينفذ بها العقيد نصائح مستشاريه الا انه لم يستطع تنفيذ القرار عدة اشهر .. الى ان رتب له ترتيبا آخر في نهاية فصل الشتاء الماضي .. عندما فوجيء الشعب الليبي باكثر من مائة الف مصري يقدمون استقالاتهم ويطلبون تسوية اعمالهم والعودة الى وطنهم خلال شهر واحد !

التجمع الوطني الليبي

* نصيحة ثانية في يونيو الماضي .. ان يهادن مصر حتى يستطيع اسكات احاديث المحيشي والبكوش بعد ان اصبحت احاديثهم الى الشعب الليبي عبر اذاعة الشرق الاوسط .. بالاضافة الى التحليلات القيمة التي كان يقدمها الاذاعي الكبير سعد زغلول نصار .. ونجح الوسطاء في اقناع مصر بقبول وقف هذه الحملات .. واستجابت مصر لجانب من الوساطة التي بذلها ياسر عرفات انذاك .. ولم يسكن هدف القذافي من اظهار الرغبة في انهاء النزاع مع مصر الا تحقيق هذه الامنية بعدما فشل في ان يدبر خطة لاغتيال التجمع الوطني الليبي الذين كانوا قد بداوا يجمعون الشعب الليبي حولهم بالفعل ..

* نصيحة دائمة .. ان يلتزم العقيد دائما الى الاحداث .. وتتفق هذه النصيحة مع مرض « الشيزوفرانيا » المصاب به العقيد .. والذي اثبته بعض الاساتذة والمحللين الذين تابعوا حياة العقيد وحرصه على التهور .. وعلى ان يكون تحت الاضواء باي ثمن مهما كانت النتائج ومهما كان الهدف .

وتكشف الدراسة التي اجراها هؤلاء الاساتذة عن عدد من الحقائق والتناقضات في حياة القذافي .. فالذي تولى تربيته هو عمه محمد القذافي الذي كان يضيق به ذرعا لتصرفاته الشاذة .. وقد تصور الرجل ان حال معمر لن ينصلح الا اذا ادخله الكلية الحربية . ومثل امام مجلس للتأديب بالكلية عدة مرات .. والصورة الوحيدة التي يعتز بها القذافي عندما كان طالبا في الكلية هي صورته « بالجلباب » في شوارع لندن ! وبعدما تخرج اختار طريقا للوصول الى السويحل رئيس ديوان الملك ادريس السنوسي والزواج من احدى بناته التي طلقها بعد ان كان موجه الثورة وفرض نفسه على ضباطها .. وحاول ان يدرس التاريخ والتحق بكلية الاداب بجامعة بني غازي وكلفه احد الاساتذة المصريين باجراء بحث لتقدير درجة لاعمال السنة حسب لائحة الكلية .. وعندما قدم البحث فوجيء الاستاذ به يقدم موضوع انشاء غثا وسخيفا ولا يليق حتى بتلميذ اعدادي .. ونصحه الاستاذ بان يوفر وقته ويسحب انتسابه للكلية .. وبالفعل تم فصله في العام التالي !



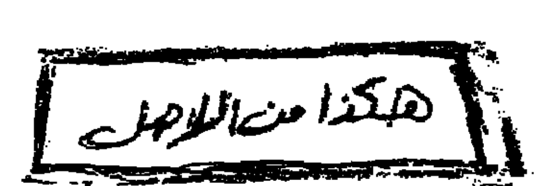
في العدد القادم

* الظروف والملابسات التي صاحبت محاولة اغتيال العقيد ؟ ..

* وكيف جلس قبلها في شرفة أحد البنوك على قيد خطوات من مكتب العلاقات المصري يشاهد بنفسه عملية اعدام أحد المصريين شنقا !

* وما هي الخطة الحقيقية التي تطبقها الشيوعية في ليبيا ؟ ..

* القذافي يقتحم بيتا للطالبات في منتصف الليل .. ويعزبهن عاريات بالكرباج !!





انتخابات الطلاب .. والقوى المؤثرة فيها

تبدأ ـ غدا ـ الاثنين أولى مراحل الانتخابات الطلابية بجامعات مصر (الاثنتى عشر) حيث يتوجه الطلاب الى صناديق الانتخابات ليدلوا باصواتهم فيمن يمثلهم لمدة عامين قادمين .

تحقيق : **حسين طنطاوى**

☐ وقد رؤى هذا العام بان يدلى جميع الطلاب باصواتهم الانتخابية دون التقيد بشرط سداد المصروفات الجامعية وذلك توسيعا للمشاركة الطلابية فى صنع القرار الطلابى داخل الاتحاد ؛ دون ان يتسلط القادرون على دفع المصروفات فى تحديد هوية المرشح ؛ أو ان ينتظم بعض الطلاب فى تجميع « ما » وتسدد لهم المصروفات ليستطيعوا أن يسيطروا على الاصوات الانتخابية ويشكلوا الاتحاد الطلابى .

☐ اما الظاهرة الثانية فهى انتظام الدراسة فى فترة الانتخابات ودخول صناديق التصويت الى داخل المدرجات ليدلى جميع الطلاب باصواتهم ؛ وذلك على مدى يومى الاثنين والثلاثاء حتى يتحقق تواجد جميع الطلاب فى كل الشعب الدراسية وذلك للقضاء على اللا مبالاة التى كانت قد انتشرت بين الجماهير الطلابية فى السنوات الاخيرة والتى كانت تؤدى الى ان تتكرر الاعادة للانتخابات لعدم حضور النصاب القانونى للفوز مما وصم الانتخابات الطلابية فى الاعوام الماضية بانها لصالح قلة محدودة تمرست بالانتخابات .

وقد وضع لعملية الانتخابات برنامج زمنى للتقدم للترشيح والطعن فى النتائج والتصعيد الى المستوى الاعلى وان يشرف طلاب محايدون من الاتحادات الطلابية السابقة مع الاساتذة على الانتخابات ؛ وتوفير عدد كبير من اللجان والصناديق الانتخابية حتى لا تستغرق الانتخابات مدة طويلة فينصرفوا عنها .. وقد اتخذت ادارات الجامعات هذه الاجراءات الشكلية للخروج من الحيز الضيق للانتخابات الطلابية التى تجرى كل عام لفئة محدودة ..

مشاركة طلاب الدراسات العليا

☐ والظاهرة الثالثة فى الانتخابات الطلابية بالجامعات ـ هذا العام ـ هى اقبال عدد كبير من طلاب الدراسات العليا على دخول الانتخابات وتحمسهم للمشاركة مع زملائهم الطلاب فى تسيير النشاط الطلابى ؛ وكانت ادارات الجامعة حازمة ـ هذا العام ـ فى تطبيق نص اللائحة الطلابية على المرشحين للانتخابات بضرورة توفر شرط النشاط الجاد فى لجان الجوالة والفنية والرياضية ممن سبق لهم ممارسة النشاط داخل الجامعة و فيما زال مثال الطالب على قناوى السباح الحائز على بطولة افريقيا وميداليات فى دورة « لاجوس » مائلة للعيان حيثما استبعدته الانتخابات طالبا لم يمارس اى نوع من انواع النشاط ؛ واستطاع هذا الطالب بشغل (التكتكة) الانتخابية ان يفوز على السباح الدولى فى اللجنة الرياضية ! ويقولون عن ذلك انها مثال وهناك غيره كثيرون على مستوى اللجان المختلفة .

☐ والظاهرة الرابعة فى الانتخابات ـ ايضا ـ هى انحسار مدى الناصرية المنسحبة من الدخول فى الانتخابات وبقيت منهم العناصر المعتدلة ؛ وتمركزوا فى جامعة عين شمس التى سيطروا على انتخاباتها خمسة اعوام متصلة ؛ بينما تتوقع الماركسيين بعد التأييد الطلابى الواسع لمبادرة السلام ؛ وانفضاح امر الماركسيين فى حزب اليسار الذى وقفوا ضد ارادة الشعب المصرى نحو قضاياه المصيرية .. مما اوقع العناصر الطلابية الماركسية فى الجامعات فى حرج شديد امام القواعد الطلابية وجعلهم ينسحبون فى هدوء دون أن يشاركوا فى الترشيح او الانتخاب .

☐ والظاهرة الخامسة فى الانتخابات الطلابية ـ هذه الدورة ـ

يلمو بسيطرتهم على انتخابات الدورة الماضية فى جامعة القاهرة اذ استطاع الطالب عبد المنعم ابو الفتوح ممثل الجماعات من التناقض الذى بدا بين عناصر النشاط الطلابى فى الجامعة : وفاز باغلبية ضئيلة على مركز رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة : وبدات الجماعة تسيطر على ميزانيات النشاط الطلابى داخل الجامعة لتوجهه كما تريد وذلك حسبما قال المنشور الذى اصدرته الاسر الجامعية بكلية طب القاهرة واتهمت فيه الاتحاد الذى تسيطر عليه الجماعة الاسلامية بانه عطل النشاط الرياضى ونسى بالتنفيذ وقصر النشاط الثقافى على معرض للمخطوط العربية .. وان الاتحاد لم ينظم سوى ثلاث رحلات فقط : وقد اهمل الملاعب الرياضية وقاعات المسرح وادان كل الانشطة بانها محرمة ويستطرد المنشور بان الاتحاد قد دعم الـ ١٥ اسرة الموجودة بالكلية بـ ٦٩ جنيها فقط بينما دعم كل رحلة من رحلاته الثلاثة بمئات الجنيهات وقصرها على اعضاء الجماعة الاسلامية

اختبار القوة

ويختتم المنشور بان الاسر هى التى تحملت الانشطة الطلابية بينما ضاعت

اساء لتنشط فى جلب انصار جدد لدعوتها ؛ وتنظيم هؤلاء الانصار فى نظام « عسكرى » يتصدره « أمير الجماعة » ومجلس الشورى ؛ ولكل جماعة منهم متحدث خاص باسمهم وميزانيات ضخمة ترصد لتحركاتهم : وبدات الجلاليب والطواقى تنتشر بينهم وقد تركوا « الزى الافرنجى » واطلقوا لحاهم ؛ واختاروا الكليات « العملية » كالطب والصيدلة ميدانا لنشاطهم بينما انحسروا عن الكليات النظرية كالاداب والحقوق والتجارة

والغريب ان جامعة الازهر التى من المفروض أن تكون ميدانا لنشاطهم لم يتمركزوا فيها وليس لهم تواجد يذكر .. ويعلق على ذلك بعض مقررى الاسر الجامعية بان طلاب الازهر يعرفون معنى التدين ويحققون احكام الدين وان الشكليات الظهرية او السلوكية ليست كل ما فى الدين من احكام !

رفض أسلوب الوصاية

وقد دخلت عشيرة الجوالة فى كل كلية طرفا رئيسيا فى الصراع الدائر للانتخابات ؛ ولكنها فى اغلب الكليات قد انضمت الى الاسر الجامعية وقد اصدرت عشيرة جوالة طب القاهرة اكثر من منشور ساخن يرفضون فيها أسلوب الوصاية والمتاجرة بالاديان ؛ على حد تعبيرهم واستنكروا ما وقع ضدهم من عنف وضرب وسباب واتهامات وتمزيق لاعلاناتهم الى الحد الذى جعلهم يلجأون الى اقسام البوليس لعمل محاضر ضد الجماعة الاسلامية .

انتشرت الاسر الجماعية بين صفوف الطلاب ؛ وقد سيطرت على الانشطة الطلابية وفاز منهم اعضاء الاتحاد وذلك كجامعة حلوان التى تتكون من ١٧ كلية تنتشر بين القاهرة والاسكندرية واغلبها كليات للانشطة مثل التربية الرياضية ـ الموسيقية ـ الفنون الجميلة ـ الخدمات الاجتماعية .. الخ وهى تهتم بالانشطة الطلابية بحكم دراساتها القيادية والسلوكية .

اما فى بعض الجامعات الاخرى كالقاهرة وعين شمس فقد تكونت الاسر الجامعية ـ بكثافة ـ من ممارسة انشطتهم الاجتماعية والفنية والرياضية وذلك اما لسيطرة الجماعة الاسلامية على اتحاد طلاب جامعة القاهرة او سيطرة الناصريين على اتحاد طلاب جامعة عين شمس ؛ وبالتالى فالامر هى متنفس لهؤلاء الطلاب لتنظيم انشطتهم الطلابية .

حزب مصر العربى الاشتراكى

مسابقة فنية

ينظم شباب حزب مصر العربى الاشتراكى ... مسابقة فنية موضوعها (السلام ...) وذلك فى فروع النحت والتصوير والزخرفة ... المتسابق اختيار حجم اللوحة ...

وفى فروع القصيدة الشعرية والقصة القصيرة ... والتحليل السياسى من الادب ..

وسيمنح الفائزون جوائز ... الاول على كل قسم من اقسام المسابقة ... عشرة جنيهات للفائز الثانى .. وتحدد ... الاعمال فى مبنى الحزب بلجنة ...

هم يعترضون ... العرب ؟

مناحم بيجين يصل ... يجيء ومعه مشروع ... الرئيس الامريكى كارتر ... الاسرائيلى بالاجماع .. ...

أسرار من كواليس الصحافة
والمخطط الروسى لجعل مصر مستعمرة شيوعية

لكى أصل الى قصة فصل السيد خالد محيى الدين من رئاسة مؤسسة اخبار اليوم كان يجب أن أضيف جو تلك الايام التى ظهر فيها بوضوح المخطط الروسى ليحيل مصر الى مستعمرة شيوعية ـ وقاعدة غزو شيوعى للبلاد العربية مهبط الرسالات السماوية وارض الانبياء، ولقد خابت آمالهم بعد ما تولى حكم مصر رئيس مؤمن فهم لا يتعاملون مع المؤمنين !! وما ذكرت الا قليلا مما أعلم عن ذلك المخطط الرهيب وهو ما اتسع له حيز هذا المقال

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

بصمات الشيوعية

منذ مطلع الستينات استغلت الشيوعية واستترت وراء اسم الاشتراكية لتتهم كل من يعاديها او يخالفها وتصفهم بالرجعية .. وكانت مصادر معلوماتى من اتصالاتى الشخصية تؤكد ان الجيش يمقت الشيوعية ويحاربها وليس فيه ضابط او جندى شيوعى واحد وكنا نطمئن بعض الاطمئنان .. وكانت هذه الحقيقة سبب سعادة الروس بالهزيمة الاليمة التى دبروها فى عام ١٩٦٧ للتخلص من الجيش والسيطرة على الحكم المثخن بالجراح ..

ولما انعقد مجلس الامة فى مارس سنة ١٩٦٤ كان اتصالى وزملائى بالرئيس انور السادات تنقل اليه مخاوفنا وما يصلنا عن النشاط الشيوعى واقصر حديثى عن بعض الوقائع الثابتة .

كنا كاعضاء امانة الهيئة البرلمانية نسمع شكاوى الزملاء ونخلصها ونعلمهم بأننا ننقل كل مايصل الينا الى السيد رئيس المجلس ونحاول ان نطمئنهم ولكنا كنا نرى الغزو الشيوعى يسرع الخطى بسيطرته على الاتحاد الاشتراكى واجهزة الاعلام فى الصحافة اليومية والاذاعة والتليفزيون ومجلات كان اكثرها احمرارا مجلة الطليعة وفى معاهد الدراسات الاشتراكية حيث يقوم الشيوعيون بالتدريس فيها .. ووقعت احداث فى جهات متفرقة من البلاد كان يتصدى لها وينقلها لنا الاعضاء الايجابيون ويخفيها السلبيون وغير العاملين واذكر شيئا مما اثير فى اجتماعات اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية .

فقد وقع تصادم بين الشيوعيين فى دمنهور وبين امانة الاتحاد الاشتراكى التى ارادوا السيطرة عليه وكشف الاخ محمود ابو وافيه هذه الواقعة ونشاطهم هناك وسجله فى محضر اجتماع اللجنة كما قدم احد الاعضاء تقريرا عما يحدث فى شركة « شل » حيث راح عميل شيوعى كبير فى تلك الشركة يضطهد ويبعد الموظفين الوطنيين المؤمنين لاحلال الشيوعيين فى المناصب الكبيرة بدلا من المبعدين ...

ووقعت تصرفات كثيرة مماثلة فى الشركات التجارية ومصانع القطاع العام بقصد السيطرة على هذين القطاعين .. ويبقى عن انشطة الاقتصاد القطاع الثالث وهو الزراعة فانعقد مؤتمر تعاونى برئاسة على صبرى وكان من بين اقتراحاته الغاء تقسيم المزارع الخاصة وتحويلها الى مزارع تعاونية كالتى فى النظم الشيوعية تلغى الملكية الفردية واقعا وتبقيها شكلا ؛ اما ملكيات اصحاب الاقتراح فهى مزروعة بحدائق لايشملها الاقتراح !!

سيد مرعى



العلم المصرى الأخضر

ميلاد وميلاد

في هذا اليوم يحل العيد التاسع والخمسون لميلاد السيد الرئيس ، واعتقد انه اول عيد من أعياد ميلاد الرئيس يبرز بشكل عالى وتخفق له قلوب المصريين جميعا ويتوجهون فيه بكل [illegible] الى الله عز وجل وعلا ان يحرس حارس الوطن ابن مصر البار ، العطوف الحدوب عليها، الذى يضحى بكل ما يملكه فى سبيلها ومن أجل رفاهيتها .

يتوجه الى الله فيه كل أب ، وكل أم ، وكل زوجة ، وكل اخت ، وكل ابن وبنت ، يتوجهون الى الله جميعا بقلوب عمرت بحب الرئيس ، والتحمت عواطفها بعواطفه ، واصبح الرئيس لها بمثابة الوالد وعطفه ، والام وحنانها ، والابناء وبرهم ، أصبح كل شيء فى حياة شعبه ، ولذلك فان كل انسان على أرض مصر يدعو الله بكل اخلاص وصدق ولهفة ان يقوى الرئيس ويطيل حياته ويحرسه برعايته وتوفيقه فى كل خطواته ، حتى يرعى غرس الامل الذى يغرسه وسط الاشواك .. يراه قد ترعرع واظلنا جميعا بظله .. ونعمنا جميعا بفيئه .

وكان من المصادفات الطيبة ان شاء الله أن يصاحب عيد ميلاد الرئيس مخاض لمولود جديد عزيز هو (السلام) .. الذى يقضى الرئيس يوم عيد ميلاده من أجل ميلاد هذا المولود العزيز الذى ترتقبه فى لهفة مئات الملايين هنا وفى العالم كله .. وتلعن كل من يعوق هذا الميلاد

وفى هذا اليوم يحتفل العالم المسيحى بعيد مبارك هو فى حقيقته عيد للسلام وهو عيد ميلاد سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام .. رسول الله الذى كرس دعوته للسلام .

الدين والسياسة

قابلنى أحد اخواننا الصحفيين اللبنانيين ووجه الى هذا السؤال :

الا تعتقدون ان ممارسة القادة الدينيين للعمل السياسى الى جانب مسئولياتهم الدينية من شانه الاضرار بمصالح المسلمين بشكل عام ؟

قلت له : يظهر أن هذا السؤال نابع من بيئتكم فى لبنان بالاضافة الى ان الفكرة العامة لدى المسلمين ان رجل الدين أو العالم الدينى لا يصح أن يعمل بالسياسة ؟

قال : فعلا انتم اصبتم تصوير الموقف تماما .. فانه فوق الفكرة العامة عن اشتغال العالم الدينى بالسياسة نرى عندنا ان دخول القيادة الدينية فى الخلافات السياسية ولاسيما بين الدول العربية تجر علينا نحن المسلمين اللبنانيين المرتبطين بالدول العربية حولنا الاضرار بمصالحنا وبل وبموقفنا داخل لبنان نفسه .

قلت له : اما فكرة ان العالم الدينى لا يزج بنفسه فى المسائل السياسية فهى فكرة خاطئة . وهى لا تمت الى مبادىء الاسلام وتعاليمه بصلة ؛ بل هى ضد المبادىء والتعاليم الاسلامية التى لا يوجد فيها شيء اسمه السياسة وآخر اسمه الدين ؛ وتفصل بين هذا وذاك ؛ بل عندما مصالح المسلمين والتزاماتهم نحو ربهم ونحو انفسهم .. وعلى المسلمين ولا سيما علماؤهم أن يحسنوا النظر والتصرف فيها سواء كانت عبادة أم معاملة على ضوء هذه التعاليم الاسلامية . وقد زاول الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده خلفاؤه والحكام المسلمون من بعدهم هذه الامور كلها من واقع معرفتهم وخبرتهم بامور دينهم ؛ فكان الرسول وكانوا هم يفتون ويسوسون امورهم كلها فى السلم وفى الحرب .. كانوا يعلنون الحرب ويعقدون المعاهدات للسلم ؛ وكانوا يخاطبون الملوك والرؤساء حولهم ؛ ويتلقون منهم الرسائل فى العلاقات الدولية بينهم على ضوء تعاليم القرآن فى ذلك كله ؛ وما كان هناك شيء يسمونه دينا والآخر يسمونه سياسة ؛ بل اننا نجد الرسول وخلفاءه يصدرون تعاليمهم للجيوش فيما يتصل بمعاملة أعدائهم المحاربين ؛ ومعاملة المتعبدين فى صوامعهم والشيوخ كبار السن والاطفال والزرع وغير ذلك مما يعتبر الآن من اختصاص القواد الحربيين ؛ وكان مع الجيوش احيانا فى زمن الدولة الاموية والدولة العباسية قضاة يحكمون خطوات الحرب على أساس الدين ؛ وقد حكى لنا تاريخنا الاسلامى عن جيش اسلامى دخل احدى المدن دون ان يبهم اهلها بما رسمه الاسلام من عرض الاسلام عليهم الخ .. فاحتكم الاهالى الى القاضى الذى أمر قائد الجيش باخلاء المدينة والانسحاب منها ؛ ثم يعرض عليهم الاسلام .. ونفذ القائد أمر القاضى وانسحب بجيوشه خارج المدينة مما ان سببا لدهشة الاهالى من هذا العدل الذى جاء به هؤلاء الفاتحون فاسلموا جميعا .. وكفى الله المؤمنين القتال .

وهذه القصة الواقعية ترينا الى أى حد كانت التصرفات حتى الحربية منها محكومة بحكم الدين فلم يكن لدى المسلمين اول شيء نسميه امورا حربية وآخر نسميه سياسة ؛ بل كانت كل التصرفات التى تصدر من المسلمين ومن علمائهم محكومة بحكم الدين وكلها تسمى امورا دينية اذا راعينا القوانين التى تحكمها ولم يكن لديهم امور دينية وأخرى دنيوية كما نفهم نحن الآن ؛ او يفرقون بين امور الدين يجعلونها من اختصاص علماء الدين ؛ وامور الدنيا يجعلونها لغير علماء الدين يتصرفون فيها بعيدا عن احكام الدين وحسب آرائهم واهوائهم بل كل شيء مضبوط بحكم الدين سواء كان هذا الشيء عبادة له ؛ او تصرفات فى شئون الحياة بيعا شراء ورهنا واجارة ؛ وسلما وحربا الخ .. وهكذا فكان الدين والدولة شيئا واحدا ؛ او كان الدين والدنيا شيئا واحدا .

وقد سارت امور المسلمين على هذه الوتيرة ؛ وعلى هذا الفهم .. حتى جاء حكام لم يكن من مصلحتهم التقيد بحكم الدين ؛ فاختلقوا لانفسهم التعليلات للانفلات من الدين واحكامه؛ لكن الرأى العام الاسلامى كان يحكم عليهم بانهم منفلتون من احكام الدين الى أهوائهم وشهواتهم ..

خواطر الأسبوع

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

ثم لما جاء الاستعمار الغربى بافكاره الحديثة التى قامت على اساس الفصل بين الدين والدولة ؛ وبث فينا هذه الافكار ؛ ورحل اليه شباب من عندنا ليتعلموا هناك وعادوا متشبعين بهذه الافكار ؛ واتيح او اباح لهم الاستعمار أن يحكموا ؛ ساسوا امورنا على اساس ما تعلموه وتشبعوا به ؛ وعملوا على نشر افكارهم بين شبابنا فى دور التعليم وفى الصحافة وغيرها ؛ فاصبح فصل الدولة عن الدين وكانه من الامور البدهية ؛ واصبح لرجل الدين أو لعالم الدين دائرة ضيقة فى العبادة فامور الزواج والطلاق والميراث لا يتعداها واما ما عدا ذلك فمن اختصاص غيره لا يجوز ان يقحم نفسه فيه .

ومن هنا شاع وذاع ان العالم الدينى لا يصح له أن يشتغل بالسياسة وهاجموا كل عالم دينى يفهم الدين على الوضع السليم ؛ ويبدى آراءه فى أمور الحياة كلها على ضوء الدين هاجموه على اعتبار انه يتدخل فيما ليس من اختصاصه ؛ ويقحم نفسه فيها لا يجوز له ان يقحم نفسه فيه .

والحق انه لا عيب عليه ؛ بل العيب أن يستجيب لرأى هؤلاء العائبين لهم عن جهل بحقيقة الدين . ويحصر نفسه فيما ارادوا أن يحاصروه فيه .. ويقصوا اجنحة الدين عن امور كثيرة

ولقد آن الاوان لكى يفهم المسلمون جميعا حقيقة دينهم وانه لا يعرف الفصل بين الدين والسياسة والزراعة والصناعة والتجارة . وهى السياسة التى نعنى بها ويعنى الاسلام تسيير أمور الحياة كلها على ضوء التعاليم الدينية لا السياسة القائمة على الخداع والكذب والاسلوب الميكيافلى فان هذه سياسة يمقتها الاسلام ولا تليق برجل يتحدث باسم الدين .

وقد صادفت بعض قراء هذه الصفحة « الدين والمجتمع » يقولون : ما للدين والزراعة والرى واسماك بحيرة ناصر مما كتبت فيه ؟ وما للدين ومبادرة الرئيس ؟ فقلت لهم ان هذا الذى اعمله هو الدين الصحيح ؛ الدين الذى يعنى باحوال الامة من جميع نواحى حياتها .. الزراعة الصناعة والرى والاسماك والجمعيات الاستهلاكية والامور التى تسمونها سياسية :الدين الذى يعنى بتصحيح مسار الحياة فى جميع المسالك عبادة او معاملة . ولا ينزوى كما اراد المستعمرون وعملاؤهم فى مسار ضيق ؛ الدين الذى يجب ان يتدخل فى كل امورنا حتى نجسد انفسنا جميعا نسير فى طريق مستقيم لا اعوجاج فيه نحقق به الخير لانفسنا ولامتنا ولكل من يعيش معنا ويستظل بظلنا ؛ فالاسلام عدل كله ومصلحة كله .

لكن هنا تحفظ

وهذا التحفظ لا يتعلق بالدين نفسه ولا بتعاليمه ولكنه يتعلق بالناطقين باسمه ؛ فهؤلاء الناطقون يجب ان يكونوا على مستوى الدين طهارة ونقاء وورعا ؛ وبعدا عن الهوى والنفاق والملق حتى لا يلبسوا الدين مطامعهم واغراضهم الشخصية ؛ ورغبتهم فى التسلق على اكتافه الى هذه المطامع والاغراض ؛ ولا بد ان يكونوا على مستواه أيضا فهما له ؛ وبصيرة باحكامه واهدافه ؛ مع اتساع الافق فى شئون الحياة مع حكمة فى ربطها باحكام الدين . حتى لا يضيقوا واسعا ؛ او يوسعوا ضيقا لغرض او لجهل وضيق

افق ؛ فانهم يجنون بذلك على الدين وعلى الحياة معا ..

ونحن ولله الحمد سائرون الآن فى طريق الفهم الصحيح لوضع الدين من وفكرتهم القائمة على ان الاسلام دين الحياة ؛ وكانت دعوة الاخوان المسلمين ودولة ؛ هى بدء السير فى هذا الطريق السليم ..

وعلى علماء الدين والمتكلمين باسمه الا يخضعوا لهذا الحصار الذى ضربه عليهم أعداء الاسلام او الجاهلون .

المراكز الشيوعية

لعلها كانت مفاجأة للشعب ؛ ان يعلم من بيان رسمى انتشار هذه المراكز خارج القاهرة وانها لم تكن لدولة شيوعية واحدة ؛ بل كانت لعدة دول ؛ وكانت تقوم بنشاط وتثقيف شيوعى للشعب المسلم بعلم الدولة وتحت بصرها ؛ وبالاساليب الجهنمية والهابطة التى يتقن بها دعاة الشيوعية الى بعض الناس .. كما كانت هذه المراكز اوكارا لبث الفتن والقلاقل حيث توجد .

ومع ان هذه كلها امور مسلمة ومعروفة لدى العام والخاص ولدى المسئولين ؛ فاننا قد وجدنا ان هذه المراكز استمرت فى عملها او على الاصح فى عبثها بامور الدولة وامور دينها وامنها ؛ حتى جاءت هذه الظروف التى حملت الدولة على اغلاقها .

ونحن وان كنا نحمد هذه الظروف كما يقال لكنا كنا نود أن تكون هذه الوقفة الحازمة قد اتخذت من زمن بعيد ولا سيما بعد حوادث ١٨ ؛ ١٩ يناير سنة ٧٧ المعروفة ؛ والتى كان لهذه المراكز اثرها بلا شك فيها .

وهذا وان كنت اعتبره عتبا خفيفا على اجهزتنا المسئولة الا اننى احمد الله على كل حال على هذه القرارات التى اتخذتها هذه الاجهزة ؛ لحماية امننا وديننا من عبث العابثين ؛ ونرجو بعد الآن ان تقف الدولة وقفة حازمة مع كل عابث مهما يكن وضعه .. واظن انه لا تزال بيننا بعض الاورام الخبيثة التى يجب بترها وتنتظر يد الجراح الحازم للقيام بهذه العملية برغم بعض الاصوات التى انطلقت من هنا وهناك تحتج على هذه الخطوة وتبرر احتجاجها بانها مراكز ثقافية تخدم الشعب المصرى ! مع ان الحق والحقيقة انها كانت تسقيه السم .

ولى ولغيرى ان يسائل هذه الاصوات اذا كانت هذه مراكز ثقافية ؛ فاية ثقافة كانت تقدمها لشعبنا ؟ طبعا ثقافتهم الشيوعية او سمومهم الشيوعية ثم لى ولغيرى ان يتساءل كذلك : هل تسمح هذه الدول الشيوعية بان نقيم عندهم مراكز ثقافية تتحدث عن ثقافتنا الاسلامية الاصيلة ؟ وتوزع

الكتب والنشرات على الشعب هناك كما تفعل مراكزهم هنا ؟ وتستقبل الراغبين فى معرفة هذه الثقافة الاسلامية ؟ هل تسمح الدول الشيوعية ان تعاملنا بالمثل وتتيح لنا ان ندعو الى مبادئنا وقيمنا ونظرياتنا الاسلامية ؟

اعتقد ويعتقد الجميع وهؤلاء اولهم ان الدول الشيوعية تحرم مثل هذا وتمنعه بشدة ؛ فلماذا يغضبون منا اذن اذا اتخذنا مثل هذه القرارات التى كان يجب ان تتخذ من زمن بعيد ؟ لم يغضبون ؟

ومجلس السلام أيضا

فى العدد الاسبق تحدثت حديثا موجزا وعابرا عن مجلس السلام الذى يرأسه السيد خالد محيى الدين وقلنا ان هذا المجلس مجلس شيوعى احمر . حمل الرئيس السابق على ان يغطيه بتمويه مقصود فعين فيه بعض الاسماء من غير الشيوعيين .. حتى لا يزعج الناس بلونه الاحمر القانى . واعرف منهم فضيلة الشيخ محمد سعاد جلال والاستاذ صبرى القاضى .. وقد نشر الاستاذ النائب صبرى القاضى استقالته من هذا المجلس منذ اسبوعين وسبق بذلك القرار الذى صدر بحله

ومجالس السلام بدعة شيوعية .. ابتدعتها روسيا ليعمل اعضاؤها والمنتمون اليها لخدمة الاغراض الشيوعية تحت هذا الاسم البراق .. السلام .

وكان من المتناقضات ان ترفع روسيا راية السلام وتؤلف باسمه مجلسا اعلى ومجالس فرعية فى بعض دول العالم فى الوقت الذى تقوم فيه الشيوعية على الصراع واثارة الاحقاد فى النفوس . ولعلها ارادت ان تخفى هذا المبدأ ــ الصراع واثارة الاحقاد ــ وراء راية السلام التى رفعتها بهذه المجالس .. وهى لا تعنى فى الحقيقة سوى السلام الذى تراه الدول الشيوعية لها ؛ لا السلام الحقيقى للعالم ؛ فالشيوعية لا تريد السلام للعالم ؛ لا تحب ان يعيش العالم فى سلام ؛ لان ذلك سيسحب البساط من تحت ارجل الشيوعية التى لا تنتعش الا فى الجو الخانق ؛ ولا تبصر الا فى الظلام .

ولذلك راينا روسيا تثور وترغى وتزبد وتفقد عقلها ؛ ازاء مبادرة السلام التى قام بها الرئيس السادات فاخذت تهاجمها وتهاجمه بشدة وهوس وقلة ذوق وادب وتزيد فى اشعال النار بين الدول العربية ؛ تقود بذلك حملة على مصر تسير فى زفتها بعض الدول الحاقدة الحانقة على مصر ورئيسها .

ولو كانت روسيا صادقة فى دعوتها للسلام للعالم كله لما كان هذا موقفها ولكنها تنظر للسلام من خلال مصلحتها هى ؛ وليس من مصلحتها ان يسود السلام هذه المنطقة ، لان حالة السلام ستقضى على الكثير من أطماعها وتطلعاتها فى المنطقة ؛ بينما ستسعد جميعا فى هذه الحالة ؛ وهى لا تريد لنا الاستقرار لان هذا الاستقرار سيسد الابواب ويقضى على الفرص أمامها .

.. وعلى الأرض السلام

يحتفل العالم المسيحى هذه الايام بعيد ميلاد [illegible] المؤرخون فى تحديد يوم الميلاد .. فالبعض [illegible] حددوه فيما بعد للاحتفال .. والبعض يحدده [illegible] عشر من ابريل .

والمسيحيون الشرقيون يحتفلون بمولده فى [illegible] العرف على ذلك منذ القرن الثانى للميلاد [illegible] الخامس والعشرين من ديسمبر وهو اليوم الذى [illegible] اى بمولد الشمس وهو اليوم الذى تصل [illegible] فترة الانقلاب الشتوى .

اما فى مصر فان الاقباط لم يبداوا احتفالهم [illegible]

وفى بعض البلدان يستعد اهلها للعيد [illegible] للاشتراك مع القساوسة فى ترتيل الاناشيد [illegible] والجميع يلبسون الثياب الجدد فى تقاليد [illegible] الجديدة .

[illegible] عليه السلام . وقد اختلف [illegible] الثالث قبل الموعد الذى [illegible] مايو . والبعض الى [illegible] التاسع

[illegible] من يناير من كل عام وقد جرى [illegible] الغربية فتحتفل بالعيد فى [illegible] فيه من قبل بعيد « متراس » [illegible] ابعد مسافة بالنسبة للارض فى

[illegible] الا منذ القرن الخامس الميلادى [illegible] حيث يقبل الاطفال على الكنائس [illegible] الامهات وربات البيوت قصارى [illegible] الانواع المختلفة من الطعام

اما القساوسة فهم ينهمكون فى اعداد نماذج لمزود البقر رمزا للمكان الذى اشرق منه نور المسيح لحظة ولادته وفى كل مذود ثور وحمار وهما اللذين حضرا الولادة كما نشاهد رعاة الرعاة باغنامهم جاءوا مهتدين بنور النجم وترتيل الملائكة ثم المجوس الثلاثة الذين قدموا من بلادهم للمشاركة فى هذه المناسبة المباركة . وقلما يخلو بيت قبطى من هذا المذود الذى ياخذ مكانا بارزا فيه بينما تسدل عليه شجرة الميلاد الخضراء وصورة الثلج الناعم على اوراقها .

ويقال ان اول من فكر فى عمل هذا المذود القديس الايطالى فرنسيس الاسيزى عقب رحلة له الى فلسطين وبيت لحم فلما عاد الى بلاده صنع نموذجا لهذا المذود والاشخاص الذين اجتمعوا فيه ليلة الميلاد فاستثار ذلك اعجاب المسيحيين ونال استحسانهم ثم انتقلت هذه الفكرة الى كل كنيسة وكل بيت ..

ويؤكد المؤرخون للمسيحيين ان هذه العادات والتقاليد التى توارثها المسيحيون حتى يومنا هذا من صنع المسيحيين الغربيين وابتكارهم وليس فيها شيء يؤخذ عن المسيحيين الشرقيين لان احتفالات المسيحيين الشرقيين كانت مقصورة على الناحية الروحية فقط باداء الصلاة فى الكنائس وتناول العشاء الربانى .

هدايا بابا نويل

واصبح الاحتفال بعيد الميلاد يصحبه دائما عند الاطفال .. بابا نويل .. المعروف بزيه الخاص ولحيته البيضاء الطويلة وغرارته المملوءة بالهدايا التى يوزعها على الاطفال المهذبين المطيعين وهم نيام ، ولذلك يحرص الاطفال قبل نومهم ليلة الميلاد أن يضعوا احذيتهم بجانب مدفأة حجرة النوم لاعتقادهم ان بابا نويل يدخل البيوت من فتحات مداخن المدافىء ويضع هداياه الجميلة فى احذيتهم .

ويقال ان بابا نويل هو شخصية (القديس سان نيقولا) الذى كان مشهورا بعطفه ورعايته للاطفال وقد روى عنه انه ورث عن ابيه ثروة كبيرة من المال فاعتزم ان ينفقها فى سبيل الخير وعندما علم ان فى المدينة رجلا فقيرا اعتزم بيع بناته الثلاث فى سوق الرقيق لسوء حالته المالية ؛ صعد ليلا الى سطح منزل الرجل الفقير والقى من نافذة المنزل بثلاثة اكياس من النقود الذهبية لتفتدى بها الفتيات الثلاث ، وتضيف القصة ان احد هذه الاكياس وقع فى حذاء احدى الفتيات

فنشأت من ذلك عادة [illegible] احذية الاطفال ..

شجرة الميلاد

اما شجرة الميلاد [illegible] غربية قديمة ترجع [illegible] كان الوثنيون فى اوروبا [illegible] الاشجار لانهم يعبدون [illegible]

ويقال ان اول شجرة [illegible] فى المانيا فى القرن الثامن [illegible] الآن وفقد يعبدون [illegible] ويقدمون له القرابين تحت [illegible] وظلوا على هذا [illegible] البابا القديس « بونيفاس » [illegible] بالمسيحيه [illegible] تمسكوا مع المسيحية [illegible] الشجرة ..

ويقال ايضا ان [illegible] الشجرة هو مارتن لوثر [illegible] البروتستانتى فقد حلم [illegible] ليالى عيد الميلاد بشجرة [illegible] السماء وخلالها تبرق النجوم [illegible] معلقة بها فصنع [illegible] الشجرة [illegible] ذلك [illegible]

نماذج من [illegible]

واول [illegible] التى [illegible] الميلاد هو شعب جزيرة [illegible] فقد اقاموا [illegible] شعوب اوربا [illegible] الاحتفال [illegible] ذلك اليوم [illegible]

وفى فرنسا يحتفلون [illegible] عيد الميلاد يوم جمعة [illegible]

منه يبشر بالخير والبركة خصوصا عند المزارعين الذين يتوقعون ازدهار محصولهم الى اضعاف العام الماضى ..

والطبق الرئيسى فى عيد الميلاد بفرنسا هو الديك الرومى وكعكة « البومبو » ويشترك افراد الاسرة جميعا فى قطع غصن الشجرة التى يقام حولها الاحتفال وهى غالبا شجرة زيتون أو تفاح او كمثرى .

وفى اسبانيا يطلقون على عيد الميلاد عيد المسجونين .. ففى ذلك اليوم تم الافراج عن عدد من المسجونين الذين يكونون قد قضوا نصف المدة المحكوم بها عليهم ..

والاسبان لا يسهرون ليلة الكريسماس بل ينامون مبكرين فى هذه الليلة ليستيقظوا ساعة دق الاجراس فى الكنائس وهم يتفاءلون بعمل الخير بمجرد سماعهم دق اجراس الكنائس فيعمد كل منهم الى عمل من اعمال الخير ..

وفى بولندا يحتفل البولنديون بعيد الميلاد باقامة مسارح تسمى مسارح « اعاربونيس » المتنقلة ويقدمون على هذه المسارح مسرحيات تمثل اسيد المسيح واستشهاده وبعض القصص الدينية الواردة فى الانجيل .

ويعتقد البولنديون ان ابواب السماء تفتح فى هذه الليلة وتمتد سلالم يعقوب بين الارض والسماء ولكن هذه السلالم لا يراها الا الذين لم يخطئوا فى حياتهم ..

وبعد .. فانه جدير بنا فى هذه الذكرى العطرة ان ناخذ من المناسبة [illegible] ومن العيد جوهرة ومن مبادىء السيد المسيح القيم والمثل العليا التى نادى بها وحورب من اجلها ولقى العذاب والهوان من ذوى العقول الضالة لكى ينشر الخير والتسامح والمحبة ولكى يسود على الارض السلام ..

وليس معنى الاحتفال بالعيد [illegible] الاستغراق فى المنكرات واقتراف [illegible] انه يوم للتهريج [illegible] فان المسيح لم يكن [illegible] ولا عابثا ولا لاهيا وانما [illegible] رمز خالد للتضحية [illegible] عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا . وكل عام والاقباط [illegible] والعالم كله بخير جنبا الى جنب مع كل القوى المؤمنة العاملة بما انزل الله السائرة على طريق الحق والخير والايمان .

عاشوراء

ذكرى استشهاد الإمام الحسين رضى الله عنه

يحتفل عالم الاسلام فى شهر المحرم من كل عام .. بذكرى عزيزة وغالية .. هى ذكرى استشهاد الامام الحسين رضى الله عنه .

ورغم أن المناسبة واحدة .. فالاحتفالات تتنوع من بلد الى آخر .. وان كانت هذه الاحتفالات فى تنوعها تستهدف احياء لتاريخ اسلامى مجيد .. او تاريخ نخبة من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسها الامام الحسين .. الذى جسد الكتاب والسنة باعماله وجهاده ، واستشهاده فى سبيل المبدأ القويم ، والعقيدة الصلبة .. التى تربى عليها فى بيت النبوة الكريم .

ان الامام الحسين بحق هو سيد شباب اهل الجنة ، وهو الشهيد ابن الشهيد واخو الشهيد . استشهد الامام الحسين فى العاشر من المحرم عام ٦٠ هجرية .. فى مدينة كربلاء .. أو الكرب والبلاء .. كما وصفتها الكتب .

الكرب والبلاء .. اصاب المسلمين باستشهاد سبط الرسول صلى الله عليه وسلم ، وابن فاطمة الزهراء وعلى بن ابى طالب ، وفى يوم حالك ، قتل وهو عطشان وقتل معه اثنين وسبعين من آل بيته ومن الصحابة والتابعين .

والاحتفال بذكرى استشهاد الحسين فى العالم الاسلامى .. هو احتفال .. بلا شك ــ للذكرى والعبرة ، وهو فيما افهم اذ البعض يلبسون السواد حزنا ، ويشقون الصدور ويلطمون الخدود ..و.. فان هذا من بعض عامة المسلمين الذين يحزنون فعلا فى تلك الايام العشر الاولى من شهر المحرم من كل عام ..

لقد تربى الامام الحسين فى بيت جده سيد الرسل والانبياء .. بل

اصبح الحسين واخوه الحسن من الرسول صلى الله عليه وسلم ، حسين منى وانا من حسين ، احب الله من احب حسينا . الحسن والحسين سبطان من الاسباط ، وفى حديث نبوى آخر « احشر انا والانبياء فى صعيد واحد ، فينادى : معاشر الانبياء تفاخروا بالاولاد فافتخر بولدى الحسن والحسين » .

وكما يقول مؤرخو الرسول صلى الله عليه وسلم والذين كتبوا عن سيرته الطاهرة .. ابتداء من ابن هاشم الفقيه .. كتبوا يقولون ، انه ذهب للحسين واخوته كل ما فى فؤاد النبى عليه الصلاة والسلام من محبة البنين ، وهو مشوق الفؤاد الى الذرية من نسله ، فكان عليه الصلاة والسلام لا يطيق اذاهم ، ولا يحب ان يستمع الى بكاء احد منهم فى طفولتهم .. على كثرة ما يبكى الاطفال الصغار .

كان الحسين ــ كما رووا ــ يشبه صورة جده صلى الله عليه وسلم ، حتى لقد قيل ان من راه كمن راى النبى كما ان الامام الحسين تاثر بجده وبحياته ، وبكل ما تزخر به من قيم

سامية ، كما تاثر بابيه الذى تربى فى مدرسة الرسول وامه ايضا الزهراء ابنة الرسول ، رضى الله عنهم جميعا .

تربى الحسين فى حجر جده الرسول وادرك من عصر النبوة ست سنوات ، وسبعة اشهر ، وسبعة ايام ، كان فيها خير حفيد لاعظم جد عرفه التاريخ والذى وصف فى كتاب الله « وانك لعلى خلق عظيم » .. ولذلك فحين بلغ الامام الحسين مبلغ الشباب صار فتى مكتمل الخلق ، واسع الافق ، عابدا فى زهد وعالما فى وقار ، وساميا فى حكمة الشيوخ ، وشجاعا لا يهاب الموت فى سبيل الله .

قبل ان يستشهد الامام على كرم الله وجهه جمع ابنيه الحسن والحسين واوصاهما قائلا : « اوصيكما بتقوى الله ، ولا تطلبا الدنيا ، وان طلبتكما ، ولا تاسفا على شيء منها زوى عنكما ، افعلا الخير ، وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا » .

والامام الحسين رضى الله عنه ، كان للظالم يزيد بن معاوية خصما ورفض مبايعته بالخلافة ، وقال فى شجاعة لوالى يزيد على المدينة المنورة « انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ، بنا فتح الله وبنا ختم ، ويزيد فاسق فاجر ، شارب الخمر ، قاتل النفس المحرمة ، معلن بالفسوق والفجور .. ومثلى لا يبايع مثله .. » .

ويخرج الحسين ومن معه الى مكة المكرمة ويمكث فيها بضعة اشهر ... ليخرج منها حين احس ان المواجهة بينه وبين يزيد بن معاوية ستحدث خرج من مكة المكرمة ، بعد ان قال : « ان ابى حدثنى ان لها كبشا تستحل به حرمتها [illegible] الكبش » .

لكن الحديث [illegible] سفره الى [illegible] عمه مسلم بن عقيل [illegible] بحقيقة الاحوال [illegible] ليقول له [illegible] على بيعته ..

لكن [illegible] مسلم ، كانت [illegible] التى كانت [illegible] مسلم ، [illegible] الناس ، [illegible] الوسائل حتى انفضوا عن [illegible] الحسين .

وركب الحسين الى [illegible] .. التى [illegible] عشر فرسا من [illegible] احد المؤرخين [illegible] الله كل من [illegible] منها ..

هذه المأساة [illegible] استشهاد الحسين [illegible] فهى فى حقيقته [illegible] وعيلا [illegible] الالام والبطولات .. [illegible] الحسين [illegible] المأساة ، هو انهم [illegible] قاتلة ومعوية [illegible] النفس ، [illegible] الشرف » .

لقد كان معنى استشهاد [illegible] هو معنى [illegible] وكان الجيش الذى [illegible] الحسين ، [illegible] يحارب [illegible] رجل واحد [illegible]

يبقى ذنوب الحسين ، او رجحان حق يزيد .. كان جند يزيد .. كلاب صيد فى طراد كبير ، كانوا قوة من عالم [illegible] تكافح قوة من عالم النور ..

يبقى نور الايمان بعد استشهاد الحسين وتشتت جند الظلام ..

فيزيد نفسه ، لم تمض على كربلاء [illegible] سنوات حتى لقى حتفه وهو يطارد قردا ، توقع من على حصانه ..

وعبيد الله بن زياد ــ ابن مرجانة ــ والى يزيد على الكوفة والبصرة قتل واحرق وشمر بن ذى الجوشن الذى [illegible] رأس الحسين ، القيت اشلاؤه للكلاب .

ولاحقت النكبات بعد ذلك على بنى أمية الذين دالت دولتهم بل ان بنى امية فى الاندلس اعتنق الكثير منهم النصرانية ، وارتدوا عن دينهم ، ليزيد عذابهم اشد فى الآخرة .

[illegible] ذكرى استشهاد الحسين .. [illegible] يستحضروا [illegible] فى اعينهم وفى [illegible] لآل بيت [illegible] وسلم ..

[illegible] من [illegible] المسلمين . ان [illegible] من بيت الرسول [illegible] فى صميم العقيدة .

[illegible] احرار من [illegible] المسلمين . ان [illegible] الوثنى من اجل رفع راية الاسلام عالية خفاقة ..

واخيرا .. ما احرانا نحن المسلمين ان نتبع تعاليم الاسلام ، وان نستهدى الكتاب والسنة المحمدية .. لترتفع قاماتنا ، ويصح اسلامنا .. وتستقيم حياتنا امام هذا الطوفان الجارف من الدعوات الالحادية والرياح المغرضة التى تحاول النيل من الاسلام .

نظرات فى كتاب الله

لا بد من الامتحان

قال تعالى (ألم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون .. الى قوله تعالى (لندخلنهم فى الصالحين)

الآيات من [illegible] من سورة العنكبوت

هذه آيات [illegible] احب من كل مسلم بل من كل انسان مهما يكن دينه [illegible] [illegible]

[illegible] والاعمال هى التى تظهر معادن الرجال . [illegible] الكلام [illegible] ولكن العمل هو [illegible] الرجولة والايمان والصدق . ولهذا لا يكتفى الله [illegible] بل لا بد من الاعمال [illegible] من الامتحان ليميز الله الخبيث من الطيب . [illegible] حين يدخل الاسلام لا [illegible] بل لا بد ان يجتاز امتحان [illegible] [illegible]

[illegible] بل بقوة الروح ؛ وتحمل الصعاب والتضحية بالمال والنفس ؛ [illegible] الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ؛ [illegible] [illegible] وقد وردت آيات متعددة فى القرآن الكريم بهذا المعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] الصالحات لندخلنهم فى الصالحين

[illegible]

هكذا من الأصل

وزير القوى العاملة يتحدث ((للسياسي)) بعد عودته من أمريكا

مبادرة السلام غيرت مفهوم إتحاد العمال الأمريكي المتحيز.

مجالات عديدة للتعاون بين الحركة العمالية في كل من مصر وأمريكا.

عاد السيد سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر من الولايات المتحدة الامريكية هذا الاسبوع بعد أن حضر المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العام لنقابات العمال بالولايات المتحدة الامريكية والذي عقد في الفترة من ٨ الى ١٨ ديسمبر الحالي..

وقد تحدث وزير القوى العاملة (للسياسي) عن رحلته وعن لقاءاته مع وزير العمل الامريكي وبعض رجال السياسة الامريكية وعن ظروف انسحاب امريكا من منظمة العمل الدولية وعن نتائج مباحثاته مع ممثلي الحركة النقابية الامريكية .

وعن أسباب الرحلة .. يقول السيد سعد محمد أحمد:

الرحلة بدأ التفكير فيها عندما وجه جورج ميني رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال بالولايات المتحدة الامريكية دعوة الى بصفتي رئيسا للاتحاد العام لنقابات عمال مصر لحضور المؤتمر الثاني عشر للاتحاد والذي انعقد في مدينة (لوس انجلوس) بولاية كاليفورنيا

عضوية أمريكا بمنظمة العمل

وعن لقائه بوزير العمل الامريكي يقول :

لقد التقيت بالفعل مع مستر راي مارشال وزير العمل الامريكي وتحدثت معه بشأن اهمية عودة الولايات المتحدة الى عضوية منظمة العمل الدولية لما لذلك من اثار كبيرة على انطلاق المنظمة في اداء رسالتها الانسانية وتحقيق اهدافها في مساعدة الدول المتخلفة والنامية في مجالات العمل ورعاية شئون العمال وذلك باعتبار ان الولايات المتحدة الامريكية قد ساهمت مساهمة ايجابية في وضع دستور المنظمة عند اعلان تكوينها في عام ١٩١٩ حيث انبثق من مؤتمر الصلح الذي انعقد في هذا العام بمدينة فرساى لجنة لشئون العمل تولى رئاستها (صموئيل جومبرز) رئيس اتحاد عمال امريكا في ذلك الوقت .. اعلان حقوق الانسان .

آثار الانسحاب الامريكي

ويضيف الوزير ان اشتراكات الولايات المتحدة الامريكية في المنظمة توازي ٢٥٪ من ايراداتها مما سيضطر المنظمة بعد انسحاب امريكا الى ضغط نفقاتها وخفض برامج نشاطها ..

ولقد اعرب وزير العمل الامريكي عن اهتمام حكومة الولايات المتحدة البالغ بهذا الموضوع ووجه لنا الشكر والتقدير لاهتمامه وقال لنا انه قد شكلت لجنة وزارية برئاسته شخصيا تساعدها لجنة من الخبراء ومهمتها بحث موضوع انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من منظمة العمل الدولية من جميع الوجوه والتوصل للتوصيات اللازمة واعرب عن امله بان تتحقق الظروف المواتية لعودتها كما اعرب عن شكره لرغبة مصر في المساعدة في تحقيق ذلك .. واضاف بانه يرغب في استمرار الاتصال بيننا للتشاور في هذا الموضوع

تخطيط القوى العاملة

وعن تخطيط القوى العاملة في مصر .. يقول وزير القوى العاملة :

وتناولت مباحثاتي ايضا مع وزير العمل الامريكي هذا الموضوع وامكان الاستعانة بالخبراء الامريكان في هذا المجال وقد اتضح لنا ان الخبير الامريكي « الن سولت » وهو من اهم خبراء امريكا في هذا المجال قد قام بزيارة مصر في شهر يوليو الماضي واستغرقت زيارته ثلاثة اسابيع بدعوة من وزارة التعليم اعد فيها بحثا هاما للغاية عن تخطيط القوى العاملة وربطه بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة .. وتضمن البحث ايضا دراسة شاملة عن التدريب المهني في مصر وامكانيات تطويره واحتياجات العمالة في مصر

خطط جديدة

ويضيف السيد الوزير :

لقد طلبت موافاتي ببرامج وخطط السلامة الصحية المهنية للمعهد الامريكي المتخصص في هذا المجال بمدينة شيكاغو لدراسة امكان الاستفادة منها .. كما سنداوم الاتصال بعضنا بشأن اعداد برامج دراسية في العلاقات العمالية والهجرة والتدريب النقابي وغيرها .

حديث عن المبادرة

وفي نهاية الحديث يقول السيد الوزير :

لقد التقيت مرتين بوصفي رئيسا لاتحاد عمال مصر بالزعيم العمالي (جورج ميني) رئيس اتحاد عمال أمريكا وكانت المرة الثانية بناء على طلبه وتباحثنا في هذين اللقاءين عن مبادرة السلام التي قام بها الرئيس السادات حيث اعرب عن اعجابه الشديد بها وتاييده لها وقد بدا واضحا في نهاية اللقاء الاول ان الرجل قد غير مفهومه المتحيز واصبح مؤمنا بضرورة اقرار السلام المبني على العدل في منطقة الشرق الاوسط وفي اللقاء الثاني تحدثنا عن اوجه التعاون المختلفة بين الحركتين النقابيتين في مصر وامريكا على ان يستقبل الاتحاد العام لعمال مصر خلال الشهر المقبل احد نوابه لاستكمال المباحثات بالقاهرة .

دعم الجامعة العمالية

وعن اوجه التعاون خاصة ما يمكن ان تقدمه الحركة النقابية الامريكية من اوجه المساعدة في مجال الثقافة العمالية وبالذات في دعم الجامعة العمالية المصرية بكافة الاجهزة والادوات السمعية والبصرية والترجمة الفورية والدوائر التليفزيونية ووسائل الانتقال وغيرها .

كما التقيت بعدد كبير من زعماء الحركة النقابية الامريكية حيث شرحت لهم مبادرة الرئيس السادات وتاييدها من قبل جماهير العمال والشعب المصري كما شرحت لهم تاريخ وبنيان الحركة النقابية المصرية وتم الاتفاق على تبادل التعاون بما فيه تبادل الزيارات مع النقابات العربية ..

[illegible]

بين المؤتمرات والمؤامرات

ارتعشت امانة الاتحاد الدولي للعمال العرب ! وانتفضت كانما مسها مس من الجن .. اثر مبادرة السلام التي اقتحم بها القائد « السادات » حاجز احلام اليقظة » بعد ان سبق له باجتياز اقتحام اكبر مانع مائي واخطر خط عسكري المسمى بخط بارليف .. !!

وهرعت امانة الاتحاد الدولي للعمال العرب الى خارج القاهرة ، داعية لنقل مقر الاتحاد من القاهرة الى « بغداد » .. والى نقل مقرات الاتحادات العمالية العربية الاخرى الى العواصم الرافضة لزيارة « السادات » .. بل تجاوزت ذلك الى الدعوة الى الاطاحة بالقيادات النقابية للاتحادات العربية العمالية ..

وقد كان ممكنا ان نتصور هذه الرعشة الهيستيرية في بناء الاتحاد الدولي للعمال العرب باعتباره يبدي وجهة نظر قضايا ذات طابع سياسي ، لكن المضحك ان يسرى هذا التصور على الاتحادات المهنية العمالية العربية التي اتخذت قرارات اتحاد العمال العرب ذاته تفرعها .. لمشكلات المهنة على مستوى الوطن العربي التي لم يستطع اتحاد العمال العرب التفرغ لها والتعمق فيها ..

لكن المسالة تعني وتكشف عن مكنون في الصدور .. هو الحقد على « مصر » وقيادات مصر التي عاشت تجعل من نفسها جسرا يتحرك عليه الاخوة الصغار في طريقهم الى المستقبل .. ثم لا تحظى في النهاية الى على السباب والمهاترات ..

ولاشك .. ان كل ماتم كان نسفا للدساتير ، سواء دستور الاتحاد الدولي للعمال العرب او دساتير الاتحادات المهنية العربية فمن اتخذ القرار افراد لا يملكون اتخاذه ، وباسلوب يهدر كل شرعية ، ويسلك اسلوب قطاع الطرق في ضرب الآخرين بالمهاترات وانتزاع سلطاتهم منهم بالقوة .. سواء بقوة اليد ، او بقوة السلاح ..

ثم .. هذه الصيحة الكبرى .. لماذا ؟ هل وضع الاتحاد الدولي للعمال العرب من قبل استراتيجية للعمل العربي لاسترداد وتحرير الارض المحتلة حتى يحاسب كل خارج عليها ؟ ام ان صيغة التحرير قد احتبست وتدرجت بين الواقعية وبين بعض الاطروحات الرافضة حول القاء « اسرائيل » في البحر ؟ ..

هل قام الاتحاد الدولي للعمال العرب ببذل ادنى جهد في اصلاح ذات البين بين « العراق » و « سوريا » .. او بين « المغرب » و « الجزائر » او بين « ليبيا » و « مصر » ؟ ..

هل قام الاتحاد او اي من منظماته بالتصدي للتمويل الناجر من جانب الاتحاد السوفيتي لاسرائيل بالخبراء .. وهم اخطر من المال والسلاح ؟ ..

هل ارسل في اي يوم اتحاد العمال العرب وفدا في اي من ... لتقصي الحقائق في الاتهام الموجه من « العراق » الى « سوريا » بتعويض الاخوة — ابتزازا لتغيير مجرى مياه الفرات التي حبستها « سوريا » عن في محاولة انفصال جزء عربي عدده ثمانين الف شخص سوريين دون العراق ..

هل ارسل اتحاد العمال العرب وفدا الى ساحة الحدث ليقصي الحقائق ونظام ؟ ..

هل ارسل اتحاد العمال العرب وفدا الى « ارتريا » ليقصي الحقائق حول قيام « ليبيا » بامداد « اثيوبيا » بالطائرات والقنابل المحرقة لقتل وابادة العرب الارتريين بحسب اسلحة الماركسي « منجستو » ؟ ..

هل ارسل اتحاد العمال العرب وفدا الى « ليبيا » ... لتجربة القتل في شوارعها حتى ... صورة السلاح « منجستو » ... في شوارعه حقوق يقاتل العرب في اريتريا ؟ ..

هل نفذ اتحاد العمال العرب قراره بطرد سوريا بسبب مذابحها ضد الفلسطينيين في تل الزعتر ؟ ..

هل حدث شيء من هذا ؟ ..

ام ان المثل البلدي « حبيبك يبلع لك الزلط .. وعدوك يتمنى لك الغلط » هو قتلنا مع الاذيال الحزبية المستترة وراء اللافتات النقابية :

بقي سؤال واحد ..

هل منعت القاهرة عقد اي اجتماع بها ..

لا أريد جوابا ..

فكلنا يعلم ..

لكن هؤلاء الاقزام الاغرار لا يريدون سوى تخريب المعبد .

محمود دبور

رئيس النقابة العامة لعمال البنوك

رحلة... الضحكات والدموع

كتب ـ محمد يوسف المصري :

كان على أحد زملائي في (السياسي) أن يكتب هذا الموضوع بدلا مني . بينما أكون أنا قد انتقلت الى رحمة الله في العالم الآخر !! .. ولكنها ارادة الله حيث تعجز امامها كل ارادة .. أن أبقى حيا حتى الآن .. وأن أكتب رحلة الضحكات والدموع !

ففي يوم الاحد ٤ ديسمبر ١٩٧٧ وصل الى القاهرة وفد الصليب الاحمر الالماني مكونا من عشرة من شباب المانيا .. برئاسة السيدة شارلوت فون زيجلر وابنها فون زيجلر وعدد من الشبان والشابات : وفي القاهرة كانت جمعية الهلال الاحمر قد اعدت برنامجا ممتازا لشباب الصليب الاحمر الالماني في القاهرة وحلوان والفيوم والاسكندرية . برنامجا يجمع بين المشاهدة والمشاركة في العمل من أجل المشروعات الجديدة التي يقوم الهلال الاحمر المصري بها في قطاعات الطفولة والرعاية الاجتماعية .. الخ .

امضى الوفد الالماني ثلاثة ايام من العمل الجاد في حلوان من أجل بناء روضة للاطفال تابعة للهلال الاحمر .. وانتهى العمل فيها فعلا بحيث أصبحت الآن معدة للافتتاح . وكان هذا هو الجزء العمل في مدينة القاهرة .. اما الجزء الاخر فقد بدأ بزيارة وجه مصر الاجتماعي المشرق في مدينة الوفاء والامل . ولا استطيع أن انقل التعبيرات الرائعة والصادقة التي ارتسمت على وجوه الالمانيين وسيطرت على كلماتهم عن روعة هذا العمل العملاق الجليل الذي تقوم به سيدة مصر الاولى جيهان السادات .. ولقد تكرمت السيدة عقيلة الشماع بشرح كل ما يتعلق بالمدينة لهم .. ثم تكرمت سيدة مصر الاولى بلقائهم .. وكم كانوا سعداء .

☐ وفي يوم الثلاثاء ١٣ ديسمبر وبدعوة من الدكتور احمد يحيى التطاوي توجه وفد الصليب الاحمر الالماني وبرفقته السيدتين الجليلتين المرحومتين شهيدتا الهلال الاحمر والعمل الاجتماعي من اجل مصر الحاجة سامية صدقي والحاجة بثينة الخولي ـ الى مدينة طنطا لزيارة مستشفى الهلال ومصانع المحلة الكبرى .

وبعد انتهاء الزيارة رافقتنا سيارة نجدة حتى مشارف الاسكندرية

وفي مدينة الاسكندرية تفجرت كل مواهب الشباب المصري في لقائه بالشباب الالماني

وفي يوم الاحد الماضي وبينما القافلة في طريقها للعودة الى القاهرة .. تغني شكرا للسماء على الصحة . والسعادة اذا بسيارة لوري كبيرة قادمة من الطريق الاخر عند قرية سنديون تنقض فجاة كالصاعقة فتطيح بالسيارة « الميكروباص » التي تقل الوفد ومرافقيه .. لتنقلب على جانبها . وتستشهد السيدتين الحاجة سامية صدقي والحاجة بثينة الخولي ..

وتصاب السيدة مكارم اصابات بالغة . بينما اصيب الشباب الالماني اصابات متفرقة .. واتم القدر فصول الرحلة بكارثة على الطريق وكان ساخرا ان تكون في اواخر الطريق

☐ وفي القاهرة كانت المائدة معدة بالغذاء للضيوف .. والذين تاخروا عن موعدهم ثلاث ساعات . حتى جاء النبأ الحزين .. فهرع الجميع ينقلون الجثث ويحملون المصابين الى مستشفى المعادي . حيث يشرف عليهم كبار الاطباء ، ويزورهم دوريا د . محمود محفوظ رئيس المجلس الاعلى للهلال الاحمر للاطمئنان عليهم .. كما تكرمت سيدة مصر الاولى بزيارتهم يوم الاثنين الماضي .

بينما لف جثمان الشهيدتين في علم الهلال الاحمر الى مثواها الاخير في جنة الخلد جزاء بما قدمتا لوطنهما .. وبما اسعدتا القلوب الحزينة من حولهما طيلة ثلاثين عاما .

مجرد رأي

انشات وزارة الاسكان والتعمير عددا من مراكز التدريب في المحافظات على اعمال البناء والتشييد .

ولقد نجحت هذه المراكز .. واثبتت جدارتها حين اقبل عليها كثير من الراغبين خاصة وان كلا منهم يحصل على ٤٠ قرشا كحافز تشجيعي حتى يستمر في التدريب الذي يستغرق ثلاثة اشهر .

ولكن هناك شرط للالتحاق بهذه المراكز بالا يكون المتقدم من العاملين في الحكومة او القطاع العام .

فلماذا يحرم العامل في الحكومة من التدريب على هذه المهن المطلوبة . الا تعلم وزارة الاسكان ان عمال الخدمات المعاونة في وحدات المصالح الحكومية هم فئة دخلها محدود قد لا يتعدى اثنى عشر جنيها شهريا .. ومن ناحية اخرى يشكل كثير منهم نوعا من العمالة الزائدة في قطاعات الانتاج المختلفة .. هذا في الوقت الذي تبدا فيه فترة التدريب بعد مواعيد عملهم الرسمي في وحدات الحكومة .

فلماذا لا تفتح امامهم ابواب التدريب للارتفاع بمستواهم المهني والمادي معا .

وحتى نستطيع ان نحصل على اكبر عدد من العمال المدربين على البناء والتشييد بعد ان اجتذبتهم الهجرة الى الخارج واصبحت نقصا يكاد يصل الى حد الانقراض في وقت تتجه فيه خطة الدولة الى المزيد من البناء والتشييد والعمران .

فهل تستجيب وزارة الاسكان ؟!

سميحة كريم

تاكسي السرفيس .. يبدأ في يناير

انتهى التنظيم النقابي للنقل البري واجهزة المرور ومجلس محافظة القاهرة من تشكيل لجنة خاصة لبدء تشغيل التاكسي السرفيس ..

يشترك في هذا المشروع السيارات التي تعمل بالعداد وبدون عداد وسيارات الاجرة بين المحافظات وقد بدأ تقديم الطلبات من ١٥ ديسمبر الحالي وحتى أول يناير سنة ١٩٧٨ وهو موعد بداية تشغيل المشروع

وقد سجل حتى الآن حوالى اكثر من ١٢٠٠ سيارة ستبدأ العمل بالمشروع

وقد اعدت النقابة العامة للنقل البري والادارة العامة للمرور شارة مميزة لواجهة كل سيارة مشتركة في هذا المشروع لاستدلال الجماهير عليها على ان تتولى الاحياء اعداد الكشك للمحطات الخمس لمناطق مصر الجديدة ومدينة نصر وشبرا وامبابة والجيزة وحسن محمد بالهرم .

ولا زالت اللجنة تعقد اجتماعات مستمرة لبحث تطوير اسلوب العمل بهذا النظام الذي يحقق خدمة افضل للجماهير في القاهرة والوافدين اليها وخدمة السياحة ايضا لضيوفنا الاجانب من أجل المزيد من محطات اخرى لخدمة القاهرة الكبرى ..

وقد اوصى السيد وزير الداخلية بالاهتمام بهذا المشروع الحيوي للخدمة العامة للجماهير

وقد حددت قيمة الركوب في اهم خطوط التاكسي السرفيس كما يلي :

من ميدان التحرير الى النزهة ١٥ قرشا من ميدان التحرير الى عبد العزيز فهمي ١٥ قرشا من ميدان التحرير الى الميرغني ١٥ قرشا من ميدان التحرير الى مينا هاوس ١٣ قرشا من ميدان التحرير الى حسين محمد ١١ قرشا من ميدان الاوبرا الى الوايلي ٨ قروش من ميدان الاوبرا الى دوران شبرا ٧ قروش من ميدان الاوبرا الى امبابة ٨ قروش من ميدان الاوبرا الى غمرة ٥ قروش من ميدان رمسيس الى خلف الجمرك بالجيزة ٨ قروش من ميدان رمسيس الى الوايلي ٨ قروش .

صرح بذلك اسماعيل الدملاوي نائب رئيس النقابة العامة للنقل البري

[illegible]

تقدمه : [illegible]

الاحتفال بعيد الطفولة

رقصة العجالة .. وخطبة سياسية من طفل .. فهل هذا معقول ؟

سعدت بدعوة من وزارة الشئون الاجتماعية لحضور الاحتفال بعيد الطفولة وكان مصدر سعادتي ان الطفولة تعني الامل والمستقبل ..

وراح ذهني يتخيل ويتساءل عما سيقدم لنا اليوم للطفل المحروم ..

وذهبت في الموعد .. وما ان دخلت قاعة الاحتفال بالاتحاد الاشتراكي حتى فوجئت بجمهور نسبة الاطفال فيه ٢٠٪ والباقون بين مشرف وعامل وفني لادارة الحفل .

لم اسعد بهذه النسبة لان حقيقة وجودهم كان للتحية وللتصفيق لزملائهم الذين يرقصون ويغنون على المسرح .. بل عجبت كل العجب عندما القى كلمة الافتتاح طفل لم يتجوز عمره الثانية عشرة وحملت كلمته قضية الساعة بل احسست انه دخل في السياسة بكل ثقل هذه الكلمة ، تكلم بشيء عن الاستطراد عن قضية السلام و... دون اي ربط او علاقة بعيد الطفولة ..

ثم ضاق صدري اكثر عندما رايت اطفال حضانة جمعية سيدات مصر تتراوح اعمارهم بين الثالثة والرابعة يرقصون ويعشقون رقصة العجالة والدحية ويغنون كلمات مثل « السلاح » واحنا الى دخلنا النار علشان احرار » ثم يطلقون رصاص البنادق .. اللعبة طبعا ..

وكم كان هذا مضحكا فيصفق الجميع بحرارة .

ولكني كنت اردد بين نفسي غير معقول .. غير مقبول ..

وتركت منصة الصحافة التي تاخذ جانبا منعزلا كالعادة واخترقت الصفوف لابحث عن الكبار وسط الصغار ..

ووجدت من يحسن الرد ولكنه سرعان ما اغلق النقاش عندما وافقوني في اسفي واستنكروا هذا الاسلوب مثلي ..

ولكني انتهزتها فرصة لمناقشة عامة حول الطفل بداتها بطرح اربعة اسئلة مرة واحدة ورحت استمع للاجابات باهتمام .

* هل يعني احتفال اليوم ومظاهر الاحتفالات التي نراها على مدار السنة الاهتمام الحقيقي بالطفل في بلدنا ؟

* الطفل المصري .. اين مكانه وسط اطفال العالم ؟

* ماهي التربية الصحيحة والصحية للطفل من خلال تاثره بوسائل الاعلام والمدرسة

* ماذا اعددنا للطفل في عام الطفل العالمي ١٩٧٩ ؟

وكان اول من تولى الرد الاستاذ جمال ابو رية مدير ادب الاطفال بدار المعارف .. اخذ نفسا طويلا من سيجارته ليخفي ابتسامه وراء دخانها . ثم اجاب على اول سؤال بهزة من راسه قائلا .

لا .. بل انه حتى اليوم لم يصل للمستوى حتى دون المتوسط لان معظم القائمين على اعمال الطفولة غير مختصين فتحولت الخدمة الى ارتزاق وبغير وعي .. واعتقد انه ان الاوان فماذا نريد اكثر من اننا مقبلين على عام الطفل العالمي ..

اما مكانة الطفل وسط اطفال العالم فهو في المؤخرة لان اهتمام العالم بالطفل بدا من حوالي ٥٠ سنة على اساس انه اعظم استثمار بشري بينما كانت دولتنا غافلة عنه قلنا ان كل مايخصه هو امرا ثانيا . ولكن بدا الشعور بالاهتمام به منذ عشرة اعوام وان كان ذلك ايضا اهتمام سطحي .

ولعل الاجابة عن [illegible] الخاص بالتربية [illegible] الى عنصرين .. بيولوجيا وسيكولوجيا اي جسديا ونفسيا . فهو يحتاج لنماء متكامل ينمي جسده كذلك يحتاج لنماء نفسي ليجعل منه طفلا متعادلا سويا .

وفي راي .. [illegible] الجهود المبذولة نفسيا وروحيا ووجدانيا بكتاب نظيف وبمسرحية نظيفة

ـ ما المقصود بالنظافة ؟

ـ ان تكون مجردة من الشوائب الحمراء او الزرقاء . تلك الخيوط الخبيثة التي [illegible] جيل يخضع لها ويناصرها .. فمثلا نرى الادب الروسي دائما يهدم الفرد ويمجد المجموعة .. [illegible] الاحمر اما السم الازرق [illegible] ادب القوة [illegible] الاسلام [illegible] فردية [illegible] لايدلوجية من خلال الفن .. ثم نحن نقدمه له دون اي حذر . ونحن كمصريين لابد ان يكون ادبنا مستمدا من الجذور القومية العربية . وهذا هو اللون الاخضر لون بلدنا ولون الامان للمستقبل ..

نفس اخير من السيجارة ثم يطفؤها . ليتمم الاجابة .

اما وسائل الاعلام .. فان اعتب كثيرا كثيرا عليها .. ولك هذه التجربة [illegible] منها كل شيء وكل شيء وهي : اذا لم يحضر الوزير فلن تحضر وسائل الاعلام .. ولك اوضح مثل الان . نحن في اجتماع هام مساء اليوم ولا يحضره صحفي واحد ليغطيه بل لم يعلن عنه .. هذا الاجتماع لمناقشة دراسة اجريت على مسرح الطفل ... ولا تصدقي ـ [illegible] عن [illegible] في انتاج الاطفال او [illegible] قلة حجمه .. [illegible] نقول عنه او ما نتجه [illegible] مستوى جيد [illegible] تدخل عناصر [illegible] ورجاء كل الرجاء . الا يتقدم بل الا يسمح بان يقدم للطفل الا [illegible] ومتحمسا له ..

واجابني الاستاذ [illegible] [illegible] كل هذه [illegible] وسيلة لتنبيه [illegible] المصري [illegible] ما يستحقون [illegible] .. [illegible] في المدرسة [illegible] [illegible] لا يفيد .

وعلما عن [illegible] ..

ان تراثنا العربي الاسلامي [illegible] بكل معاني الجملة الرائعة التي يمكن ان تكون [illegible] في رحلة [illegible] .

وتدل التربية الدينية للطفل هي من [illegible] ينبغي ان توجه له العناية حتى [illegible] المثل العليا تشكل منذ الطفولة موطنا صالحا بمعنى الكلمة وليس مجرد اضافة الى الاعداد المليونة من الاطفال التي تعيش في شوارع وحارات وازقة بلادنا .

هذه مثلة ضرورية للتنويه احد من الكتب التي صدرت عن دار الفكر العربي للكاتب درويش [illegible] بعنوان « نسيبا الانصارية » تحكي سيرة « القصص الديني للاطفال » وهو يروي باسلوب سهل وبرسوم توضيحية معبرة عن سيرة هذه السيدة العربية التي كانت من اوائل من استجابوا لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجها [illegible] وولديها للذود عن هذه الدعوة والدفاع عنها حتى استشهدت في احدى [illegible] ضد الكفار ..

تحية لهذا الجهد الصغير في حجمه الكبير في معناه وهدفه . ومزيدا من العمل في ابراز وجه ديننا المشرق وقيمه النبيلة .

* * *

عاوز أفهم

* عاوز افهم من بابا ..

المذاكرة والقراءة والكتابة للتلميذ في المدرسة والطالب في الجامعة بس .. [illegible] جريدة ومجلة وكتاب ووردة وقلم كلنا لازم نستعملهم كل يوم ..

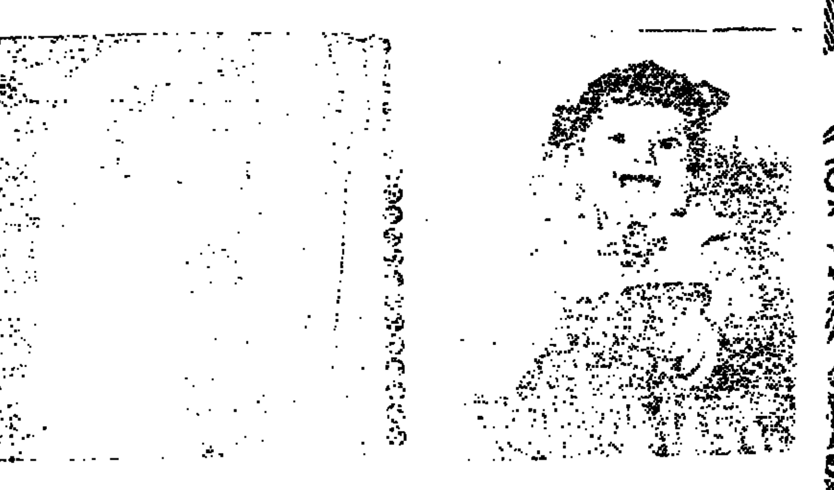
* عاوز افهم من [illegible] ..

كل [illegible] جديد [illegible] يكون [illegible] ولا [illegible] ..

[illegible] الكلام .. [illegible] لازم اقول : [illegible] ايه لو تكون [illegible] في المجلة . [illegible] ..

* عيد ميلاد *

* شقة قرآن *



نعاء حسين [illegible] احتفلت بعيد ميلادها الاول .. مبروك .

[illegible] ابراهيم حسن [illegible]

مع ناجي .. في ذكراه ..

له الكعبة كنا طائفها
ونصلين صباحا ومساء
... سجدنا وعبدنا الحسن فيها
كيف بالله رجعنا غرباء
... احلامي وحبي لقيتها
... جحود مثلها تلقى الجديد
... كرتنا وهي كانت ان رأتنا
يضحك النور الينا من بعيد

... هذه الابيات لرائعة مقاطع من قصيدة ناجي الخالدة (العودة) التي ... في وجدانه فثار حينما قادته ... وساقه قدره الى ديار حبيبته ... غربة قضاها في وطنه يعمل في ... صورة وسوهاج ، كان قد توهمانه ... فاذا بها تحرق في احساسه ... قبل ان النار تهاو شيئا فشيئا فاذا ... تزداد اشتعالا يحرك على القبور ... لا يزال يلتقد كل شيء فيها وان ... كان يدوتها حجر جدران يكسوها بنكبوت وفراغ وحش تصفر فيه ...

ويمضي ناجي مع الذكريات فيرى من ... خلال صوعه موطن ذكرياته ويملا ... بابه باجوائها ويعن الظلام ... الاشباح ويسمع قلم الزمن وخطوات ... جنة فيصرخ :

... ليل ابصرته ولي العيان
وبه نسجان العنكبوت
... يا وحك انا في مكان

... لقد اتصل بالشعراء العرب الاقدمين ... المعاصرين فجلدوين الشريف الرضي ... اكثر شعر شوقي وحافظ واختن ... مع مطران وحفظه كما اتصل بشعراء ... الغرب فقرأ لشيلي وكيتس وورد زورث ... يكنز وبول يورجيه وقرأ شعر ... بلير وتأثر به وترجم له ..

ولا ننسى ان ناجي هو احد رواد ... جماعة ابوللو التي صنعت بالادب ... التي وتابعت التيارات الفكرية الجديدة ... ها اثرها حتى اليوم الشعر ... المعاصر وان انكر ذلك البعض ...

اصدر ناجي ثلاثة دواوين شعرية ... اولها ديوان (وراء الغمام) سنة ١٩٣٤ وقد جمع فيه كثيرا من شعر ... الغزل ، اما (ليالي القاهرة) فقد ذخر ... بشعر المناسبات والاخوانيات ، اما ... ديوانه الثالث (الطائر الجريح) فقد ... جمع وطبع بعد وفاته ...

وناجي الذي تحتفل بذكرى ميلاده ... ٣١ ديسمبر انسان ... حبا ... عشقا ملأ عليه حياته ... في ... الحياة مؤمنا بانه ليس ... يقينا لكل منا ليلاه :

كل له (ليلى) يرى في حبها
سر الدنى وحقيقة الاشياء
ويرى الاماني في سعير غرامها
ويرى السعادة في اتم شقاء
الكون في احسانها والعمر عشية
حنانها والخلد يوم لقاء

وهو هنا لا يحتمل الصبر شأنه شأن كل العشاق يعزفون دائما على اوتار اللهفة :

اغدا قلت : فعلمني اصطبارا
ليتني اختصر العمر اختصارا
عيون بي لشبوة من فرح
فرصتها انا والقلب سكارى
وعرانا طائف من خبل
فانطلقنا في الاماني نتبارى
مستلم النور حتى يتلاشى
ونلم الليل حتى يتوارى

... والكلام عن (امير شعراء الغزل) في عصرنا الحديث يطول بنا ان اردنا . ولكن ناجي خالد بشعره والمرح ... الثال يضيع بالمتفرجين والرواية لن تنتهي كما كان يظن ناجي حين قال :

نزل الستار فلم تنتظر
خلت الحياة واقفر العمر
لم يبق الا ملقى نصبوى الذئاب به وتاه
هو مسرح واتفض ملعبه
لم يبق لاعين ولا اثر

محمد عبد الفتاح مصطفى

٥ اتجاه جديد في أدب احسان عبد القدوس

حتى لا يطير الدخان في الهواء !

لا شك ان واجب الامانة نحو التاريخ - سواء في ذلك تاريخ الصحافة المصرية ... او تاريخ ثورة ٢٣ يوليه والمقدمات التي سبقتها والعوامل التي ساعدت على التعجيل بقيامها - يحتم على كل من يتصدى للتاريخ والكتابة عن السنوات القلائل التي سبقت قيام الثورة ؛ ان يسجل لاحسان عبد القدوس انه صاحب القلم الذي اثار « قضية الاسلحة الفاسدة » الشهيرة ؛ فاشعل باثارتها نارا لم يتوقف لهيبها حتى اشتعلت الثورة التي قضت على اصحاب الاصابع الخفية التي عبثت في الظلام بمقدرات الجيش المصري - خلال اول مواجهة مسلحة بين مصر واسرائيل عام ١٩٤٨

دراسة بقلم :

محمد الشناوى

ومن هذه الحقيقة التاريخية التي لا مجال لانكارها ؛ يجد الدارس لادب احسان « الروائي » بداية الخيط الذي ينتهي به الى تفسير جيد من حماس في نبوءة الكاتب ؛ وهو يعرض للجانب العسكري من « هزيمة يونيه ١٩٦٧ » ... حماسا يقترب من التقييم على من فرضوا على الشعب المصري ... وقواته المسلحة - هزيمة ظالمة لا يستحقها ...

واذا كان إحسان في قصة مثل « المسجون السياسي واللص » يضع يده على واحد من اخطر مقدمات هذه الهزيمة واسبابها السياسية ... وهو التجارة الحرام بالشعارات الزائفة ... فانه في القصتين اللتين تضمنتهما اخر مجموعاته القصصية اللتين تضمنتهما اخر مجموعاته القصصية التي نشرتها « هيئة الكتاب » عام ١٩٧٧ ؛ وهما قصة (حتى لا يطير الدخان في الهواء .. !!) . وقصة (اقدام حافية فوق البحر ...) يضع يد القارىء على اكثر من سبب من اسباب الهزيمة ؛ يتمثل اولها في المضمون البشع الذي تدور حوله قصة (حتى لا يطير الدخان في الهواء) ...

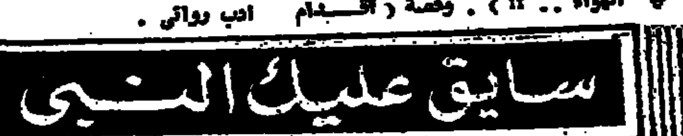
وقبل ان نتصدى بالتحليل الكامل لهذه القصة التي تعتبر من اخطر ما كتب احسان عبد القدوس في « الرواية السياسية » ... لابد من وقفة امام ظاهرة ادبية تفرد بها احسان من بين كتاب القصة العربية عموما - وكتاب القصة المصرية على وجه الخصوص ... وتعلن بها نوعية الطبقة التي اتجه اليها بنقده فيما كتبه من ادب روائي .

احسان عبد القدوس

ولكي تتضح لنا معالم هذه الطبقة - التي تصدى احسان لنقدها - وما يحتاج اليه هذا التصدي من جراة في التناول من ناحية ؛ والكمال في ادوات الصنعة القصصية من ناحية اخرى ؛ نسترجع معا منهج كاتب روائي اخر عنى بنفس القضية في ادبه الروائي ؛ وهو « نجيب محفوظ » وسنلاحظ ان نجيب محفوظ ككاتب ملتزم بمجتمعه المصري ؛ وبالواقع الذي يعيشه هذا المجتمع والقضايا التي تشغله ؛ قد اخذ على عاتقه مسئولية الهجوم المستمر على اخطاء المجتمع المصري ؛ والتصدي للقوى الضاغطة التي تستغل سلطتها - بوعي او بدون وعي - في تقييد حركة الفرد والمجتمع على السواء ؛ سواء اكانت هذه القوى الضاغطة سلطة الدولة او الدين او التقاليد والقيم المتوارثة ..

ويعكس هذا الاتجاه الهروبي عند نجيب محفوظ ؛ نجد كاتبا كاحسان ؛ يتصدى لنفس القضية ؛ ويسلك سبيل الهجوم على قمة هرم السلطة الاجتماعية - بكل انواعها .. من سلطة حاكمة . او سلطة دينية او قيم اجتماعية بالية ولكنه لا يلتوى على نفسه برمز غامض قد يضمن له السلامة الشخصية ؛ ولكنه يبتعد به عن السلامة « الفنية » . ويبتعد بادبه عن الحد الادنى من وضوح الرمز الاجتماعي ووضوح دلالته في التعبير عما تتناوله الكاتب من قضايا تؤرق مجتمعه ...

واذا كان التسواء روائي كنجيب محفوظ في التعبير عن المضمون الحقيقي للقضايا التي يثيرها في قصصه لايقلل من قيمة الجهد الذي يبذله ؛ ولايطعن في اخلاصه لقضايا مجتمعه ؛ فان جراة كاتب مثل احسان ؛ ووضوحه في التعبير عن « المقصود بالهجوم » . وضوحا لا يسقط في شرك التعبير المباشر ؛ الذي تتسم به اعمال الادباء المذهبيين ؛ الذين يخضعون اقلامهم لقيود « ايديولوجيات » معينة .. امر يحسب لهذا الكاتب سواء من الناحية الفنية ؛ او الناحية الاخلاقية ؛ لان وضوح « المقصود بالهجوم » في العمل الروائي ؛ يتطلب من الناحية الاخلاقية جراة قد لا تتوفر لكثيرين من حملة الاقلام . بما يتطلب من الناحية الفنية تمكنا من ادوات الصناعة القصصية . حتى لايتحول العمل الروائي في النهاية الى « منشور » حكومي - او عقائدي - لا يفترق في قليل او كثير عن اي « منشور دعائي » يصدره الحزب او التنظيم ..!!. كما حدث لادباء الاتحاد السوفيتي - منذ قيام الثورة البلشفية حين تحولوا بفعل الضغوط الواقعة عليهم من « الحزب » الى محرري منشورات دعائية ؛ اكثر منهم ادباء مبدعين .. وهو امر تؤكد هذه الظاهرة الغريبة . ظاهرة توقف الشعب الروسي عن انجاب العمالقة في الادب والفن - منذ قيام الثورة الشيوعية - بينما قدم هذا الشعب نفسه للانسانية عشرات الاسماء التي تتربع على قمة الفكر والفن العالمي .. كيوشكين وجوركي وتولستوي .



احســم يعون الله وعزمنا البتــار
امضى لنهاية الطريق وكمل المشــوار
ترعاك عناية الله ومحبــة الاحرار
ما انت معاك ربنــا وشـعبنا كله
مين اللى له حكمتك فى مواجهة الاعصار !!
ولا يهمك يا شيخ من شلة الخفافيش
دول وسن ناس منظرة كلام وفعل مافيش
ما شبعنا م لجعجعة والنصب والتهويش
سايق عليك النبى خلصنا م التهييس
دول خلق هلم يتواع الهبش والتهبيش

هوه احنا بس الى ندفع الدم والارواح
ولما نيجى نشم نفسنا او نرتاح
تطلع علينا الكلاب عض واذى ونباح ؟
مات السلام والسلام ماتلتفتش لدول
دول اكافحوا طول الليل فى الخمرة والاقداح
دول محسوبين عالعرب وكلهم عملاء
للكفرة والملحدين وكلهم أعــداء
دول حمى متحركة وهم دول الـــداء
سايق عليك النبى تفضنا منهــم
كمل رسالة السلام تلاقى شعبك فاق

عبد الله احمد عبد الله

... الفن !

... مجموعة من كبار صناع السينما الضيقة ... الذين تربعوا حاليا على مقاعد ... نقاد اعمالهم الفنية » ولكن في ... الدافئة ..

... سيناريو : « النقد بكل بساطة هو ... تبرز مضمونه وتطور احداثه ... الموسيقى والمؤثرات الصوتية وتكنيك ... التمثيل وسياق مشاهد الفيلم .. فهل ... اصول النقد ؟ »

... المخرجين الجدد : « بعض النقاد قالوا هو ... كي يخرج فيلما مرة على الطريقة ... لا يركز الناقد على المضمون بدلا من ...

... : « النقاد يسردون قصة الفيلم ... بالاعلان .. اين هو النقد ...

(وجيه الليثى) المنتج ... النقد في اغلب الصحف والمجلات ... يسخر من عقلية المتفرج او لعله ... من مستوى هذه العقلية » .

(محمد عبد العزيز) مخرج ... الكوميديا الراقية : « النقد علم .. ثم اكتساب الخبرة من تكوين ... علاقات مع المجتمع الفني .. ولكن عندنا هنا بكل اسف العكس صحيح مع تجاهل ان النقد اصلا عبارة عن .. علم ..! »

(عبد العزيز فهمي) المصور ... نريد الناقد الذي يرشدنا الى ... ! »

... النقد الموضوعي يقوم على التحليل ... يفيد المتفرج وتكسبه حاسة فهم ..

... يتهدون نقاد الفن ، وهانحن ننشر ... دراسة مفيدة ومدروسة بين اهل ...

... علمية وتخصصية ، فالنقد ... الدراسات العليا بمعهد السينما ، ... الفن !

راجى الورداني

هكذا من الاهل

خطة من ٤ أسس تعمل الدولة من خلالها لمدة ١٠ سنوات

أكاديمية البحث العلمي تسلم جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية

رئيس الوزراء يطالب العلماء بالإعداد لمجتمع ما بعد الحرب

شغلت مختلف الاوساط العلمية والسياسية طيلة الاسبوع الماضي بتتبع المؤتمر السنوي الرابع لاكاديمية البحث العلمي الذي افتتحه حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية وسلم جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية لاكثر من ٣٥ عالما في فروع مختلفة من العلوم عن عامي ٧٥ و ٧٦ .

كلمة حسني مبارك

والقى السيد حسني مبارك كلمة في ختام الجلسة الاولى للمؤتمر اعلن فيها حرص الرئيس السادات على حضور المؤتمر لولا الموقف الراهن الذي استدعى تفرغه هذه الساعات لمتابعة الاحداث الجارية .

واشاد نائب الرئيس في كلمته بدور مصر الحضاري ووضع قاعدة العلم كاساس ينطلق منها الايمان .. وقال اننا عاهدنا الله ان نقود جميع المعارك مجاهدين في سبيل الله والحق والوطن

في هذا الصدد للاسلوب العلمي الذي مهد وقاد حرب اكتوبر وماتبعه ولحمه من حسابات دقيقة وتخطيط محكم .

وقد اشترك في هذا المؤتمر ٥٠٠ باحث وعالم مصري وتناولت جلساته برئاسة الدكتور عبد المنعم ابو العزم بحث ومناقشة موضوعات التنسيق والتكامل العلمي بين معامل ومراكز البحوث العلمية على المستوى القومي ودراسة مشروع انشاء وحدات بحثية في مراكز الانتاج والخدمات الى جانب مناقشة جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية .

الخطة الجديدة

وصرح ابو العزم بان الاكاديمية قد وضعت استراتيجية للبحث العلمي والتكنولوجي بالدولة تعمل في اطارها خلال العشر سنوات المقبلة وترتكز على اربعة اسس :

- اولا الالتقاء مع اهداف التنمية الشاملة للدولة في كافة مرافقها .
- ثانيا — ان نعمل الاكاديمية مع جهاز التنمية في الدولة .
- ثالثا — ان يتحول المجتمع المصري من مجتمع مستهلك الى انتاجي مصدر .
- رابعا — أن يدار العمل في

مدوح سالم

اعداد : ابتسام المستكاوى

مجتمع البحث العلمي بالمنطقة الذي تمليه ظروف البيئة .

وقد وقعت اكاديمية البحث العلمي اكثر من ٦٣ عقدا تخدم مجالات علوم الحياة شاملة الغذاء والزراعة والصحة والبيئة وتكنولوجيا الاشعاع

وتضمنت الجوائز التقديرية التي قدمتها الدولة للفائزين اسماء عدد من اساتذة الجامعات الذين لهم دراسات وابحاث رائدة في مجالات تخصصهم على رأسهم اسم المرحوم الدكتور احمد حافظ موسى استاذ ورئيس قسم الامراض المتوطنة بكلية الطب جامعة القاهرة سابقا وقد ساهم في انشاء القسم المذكور وكان مرض البلهارسيا هو اهتمامه الاول فاشرف على معهد بحوث البلهارسيا منذ عام ٦٤ .

وشارك في تأسيس واعداد معهد تيودور بلهارس لطب المناطق الحارة بامبابة وفي انشاء وحدات للامراض المتوطنة والمعدية والطفيليات

وحصل ايضا على جائزة الدولة التقديرية لعام ٧٦ المهندس على فتحي عميد كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية وله دراسات رائعة على نهر النيل من ناحية ضبط وتنظيم التخزين الطويل الامد

وكان المهندس على فتحي اول من وجه النظر الى ما سيترتب على اقامة السد العالي من آثار جانبية خاصة تآكل القاع والجسور فنبه القائمين على ادارة النهر الى ضرورة تتبع قرارات النحر واقامة اعمال الوقاية والتقوية اللازمة في الوقت المناسب .

والجدير بالذكر ان جوائز الدولة التقديرية اثنتان فقط حصل عليهما العالمان السابقان وقيمة كل منها ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية .

كلمة ممدوح سالم ..

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر تحدث السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ودعا الى عقد مؤتمر يضم علماء مصر للاعداد لمرحلة السلام ودراسة متطلباتها ووضع خطة توعية لمعالجة مجتمع مابعد الحرب واحتياجاته .. وقال ان قضايا السلام اعقد واكبر من قضايا الحرب .

التوصيات ..

واختتم المؤتمر اجتماعاته باصدار عدة توصيات اهمها الدعوة الى منح جائزة نوبل للسلام للرئيس انور السادات على شجاعته النادرة ومبادرة السلام التي قام بها لرفع الحاجز النفسي بيننا وبين اسرائيل بعد ان تحطم حاجز القوة والجبروت في اكتوبر ٧٣ على يد المقاتل المصري الشجاع .

واكد المؤتمر تأييد ٣٠ الف عالم وباحث لخطوات الرئيس الشجاعة وطالب المؤتمر بزيادة عدد جوائز الدولة في العلوم الى اربع جوائز تقديرية مع رفع قيمة الجائزة من ٢٥٠٠ جنيه الى خمسة الاف جنيه وزيادة جوائز الدولة التشجيعية من ١٦ الى ٢٦ جائزة ورفع قيمة الجائزة من ٥٠٠ الى الف جنيه .

وقد أوصى المؤتمر السنوي الرابع لاكاديمية البحث العلمي بدراسة امكانية تخصيص جوائز للابتكار في المجالات التطبيقية وتخصيص جائزة لعلوم البيئة وتعيين ملحقين للشئون العلمية بسفاراتنا في الخارج ودعم اللجان القومية وربطها بنشاط الاتحادات العلمية الدولية ووضع برنامج قوى للاعلام .

موازنة جديدة لحزب مصر

يوالى قطب ابراهيم امين صندوق الحزب ووكيل اول وزارة المالية اعداد مشروع اول موازنة للحزب من السنة المالية ١٩٧٨ : وقد [illegible] الغرض بسكرتيري المحافظات حيث قدمت كل [illegible] موازنتها : تمهيدا [illegible] مكتب السياسي .

* *

[illegible]

سمير صبري في برنامج النادي [illegible] حلقة خاصة عن الاسماعيلية عن اهم الاحداث العالمية التي تجرى بها اليوم وفي مقدمتها الاحتفال بعيد ميلاد الرئيس واجتماعه مع بيجين وجريدة السمر التي يتم بها اللقاء وعقد المؤتمر الصحفي .

يتضمن البرنامج لقاء مع سيدة مصر الاولى جيهان السادات وابناء الرئيس [illegible] والاسماعيلية [illegible] : والسائق الذي كان زميلا للسادات في الاربعينات وصاحب السيارة التي كان يعمل عليها والفلاح الذي استضاف الرئيس في قرية سرابيو .

من بين لقطات البرنامج ايضا راى كيسنجر وابا ايبان في شخصية الرئيس : وحديث للرئيس السادات من خلال الفيلم الذي بعد التليفزيون البريطاني عن قصة حياة الرئيس .

تتابع « السياسى » تفاصيل قضية هضبة الاهرام والشكلات التي اثيرت حولها . واخر هذه الحلقات ما يتضمنه موضوع اليوم من اتهامات للمشروع فجرها لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب والتي تضم لجنة الثقافة والاعلام والسياحة .. ثم ما تضمنه من دفاع فجره الدكتور صلاح عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة والتي تتولى تنفيذ المشروع بالاشتراك مع شركة ممتلكات جنوب الباسفيك .

كانت اللجنة مكونة من خمسة عشر عضوا هم اعضاء لجنة الثقافة من بينهم سامي اباظة رئيس اللجنة وكريمة العروسي وكيلة اللجنة ورئيسة شعبة السياحة ونوال عامر وصلاح الطاروطي ومصطفى الجندي وحسين البلدى .. وكان « السياسى » حاضرا في المعركة الساخنة والشرسة التي دارت بين أسئلة اعضاء اللجنة واجابات رئيس الشركة .

مرة أخرى .. مشروع هضبة الاهرام

الدكتور صلاح عبد الوهاب يضع كل النقط على الحروف

- كل الإجراءات تمت طبقا للقانون وبموافقة كل الأطراف
- هيئة الآثار ليس لها عندنا سوى متر واحد .. فلتأخذه
- المشروع لا يضر بالآثار .. وإذا وجدت فهى لصالحنا

وفوق هضبة الاهرام نفسها وضع الدكتور صلاح عبد الوهاب كل النقط على الحروف ورد على كل الشائعات وكشف عن كل الحقائق .

بدات الزيارة بتفقد مواقع المشروع وعلى بعد اربعة كيلو مترات من الهرم الاصغر بدات الجلسة في ادارة الشركة المقامة فوق الهضبة ايضا .

طوفان من الاسئلة

□□ بدا الحديث مصطفى الجندي فتساءل عن اثر اقامة منشآت بالقرب من هذه المنطقة الاثرية الخطيرة وكذلك اثر المجاري والبحيرات الصناعية المزعم اقامتها على ١٥ فدانا بالمنطقة ؟ ولماذا حددت مدة الانتفاع بقرن كامل الا سنة واحدة مما يذكرنا بامتياز قناة السويس ؟ ولماذا تساهم الشركة بمليوني جنيه فقط دفعت منها نصف مليون في حين انها باعت الارض في الخارج باثمان باهظة في الوقت الذي حصلت فيه على المتر باربعة قروش فقط .. ولماذا لم تطلبوا صحيا شاملا من مصلحة الآثار للمنطقة لاخلاء مسئوليتكم عما يمكن ان تسفر عنه الحفريات من وجود مدن قديمة بالمنطقة ولماذا تضعون في مجلس الادارة عضوا — كندى الجنسية — صدر ضده حكم بالافلاس وله (ماض) في عمليات النصب مع ان القانون المصرى يمنع ذلك ؟؟

كانت هذه بداية الطوفان .. انتهى منها العضو مصطفى الجندي الى القول باننا لا نستطيع ان نؤيد المشروع او نعارضه الا بعد الاجابة على كل هذه الاسئلة ومستند لكل كلمة تقال .

ايضاح واستفسار

□□ ويكمل سامي اباظة الحديث او يواصل طوفان الاسئلة بالرد على نقطتين :

- فيما يتعلق باحتمال وجود آثار بالمنطقة قالت هيئة الآثار انه لا يوجد شيء منها على بعد كيلو مترين من الهرم .
- ومن ناحية اثر المباني فقد سبق لرئيس مجلس ادارة الشركة ان اعلن في اجتماع للجنة بمجلس الشعب منذ شهور ان هذه المباني لن ترتفع اكثر من عشرة امتار .

ولكن والكلام لسامي اباظة استفسر عن الاجراءات القانونية التي مر بها العقد قبل توقيعه ؟ وهل صدقت هيئة الآثار عليه حتى يصبح صالحا ؟ وهل المبالغ التي تدفع في الخارج [illegible]

يستثمروا منها واحدا في مصر قبل التامين على اموالهم لدى شركة اللويدز انترناسيونال في لندن .

- في ابريل ١٩٧٤ جاءت شركة [illegible]

تحقيق : محمد يوسف المصرى

جلسات استماع حول المشروع

صرحت كريمة العروسي بانها ستعقد جلسات استماع في مجلس الشعب الاسبوع القادم للاستماع الى تفاصيل المشروع . وقالت ان لها عدة ملاحظات .. اهمها وجوب ان تساهم الدولة بنسبة ٥١٪ من المشروع واعادة النظر في مدة الانتفاع المحددة بـ ٩٩ عاما .



د. صلاح عبد الوهاب

الدولة من ٣٠٪ الى ٤٠٪ وفعلا اتفق على جعل مدة الانتفاع ٩٩ سنة بعد المبررات القوية والجيدة التي ابداها اللواء احمد زكي في مذكرته الى هيئة الاستثمار وارجو ان تكون المذكرة موجودة .

لماذا الجأ للقروض ؟

- قرار انشاء شركة تنمية السياحة (نحن) يتضمن اختصاص الشركة بكل الاغراض المترتبة على استغلال المنطقة وادارتها .. وما اثير حول تقسيم الارض وبيعها هو عملية اقتصادية فاذا جاءت لي ايرادات سياحية من بيع الاراضي تقارب او تزيد على المبلغ المحدد في الدراسة وهو ٥٠٠ مليون دولار فلماذا الجأ الى القروض ؟؟
- حتى اول يوليو ١٩٧٦ لم يثر اى شيء حول المشروع . وقبل ذلك بشهر كان هناك خلاف بين اللواء [illegible]

في اى مكان ومتى يكمل ته على التساؤلات :

للآثار متر مربع

- الشركة لا يؤثر على [illegible] ان هيئة الآثار اشتركت في تسليم الارض الخاصة بالهضبة [illegible] اجزاء : الاول ٥٠٠ متر مربع تابع لمحافظة الجيزة والثاني تابع لمصلحة الآثار وهو [illegible] حرام اثرى عازل لا يجوز البناء عليه والثالث تابع لمؤسسة تعمير الصحارى وهو الجزء الاكبر من المشروع الذى تبلغ مساحته ٤ الاف فدان .
- [illegible] شركة سويس اير يعمل [illegible] بالمنطقة تكلف ٢٥ الف دولار ولم يعمل ٩٦ حفرة لم تجد بها شيئا للآثار وحتى اذا وجدت آثار [illegible] فهى نقطة في صالحنا [illegible] [illegible]

سألت الدكتورة هل عندكم وظيفة خالية وبعدها إنهالت المقالات

[illegible]

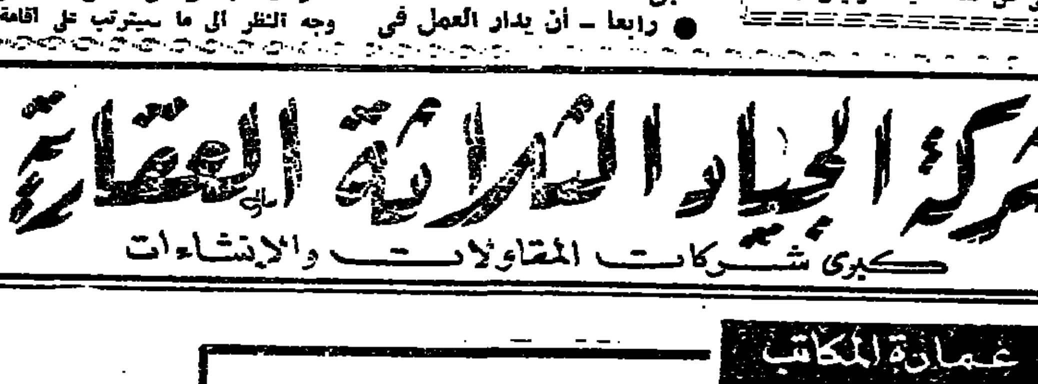
احمد زكي نائب رئيس مجلس الادارة ويسرى جميعه وامين الجرواني وعبد الخالق امام لاسباب يقال ان هناك اوراقا بها ستيوز عند اللزوم ولم يشا الدكتور صلاح كشفها . فطلب اعفاءه من العمل وقدم استقالته ولكنها رفضت وحل محل السادة المذكورين اعضاء جدد هم محمد مصطفى السيد ومحمود لطفى ومهندس مرقس [illegible]

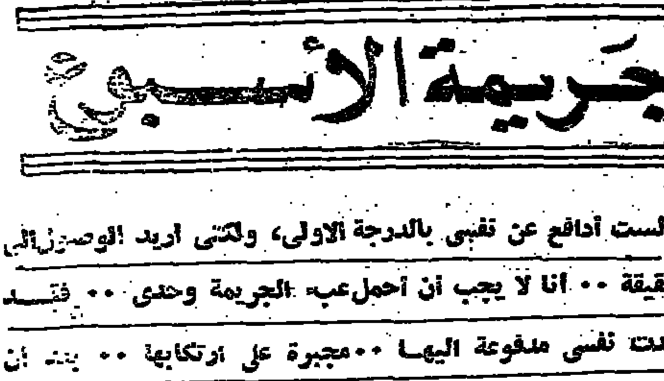
- في اليوم السادس من الشهر [illegible] كتبت الدكتورة نعمات احمد فؤاد عن المشروع وكان كلامها منصبا على الآثار فطلبت منها زيارة المشروع [illegible] به ولكنها كانت قد كتبت مقالا للاخبار لم تستطع سحبه [illegible] اتصلت بمدير المبيعات [illegible] عن مقالها وسألته .. هل لديكم عضو [illegible] مجلس ادارة للشئون [illegible] والتاريخية [illegible] سيل من المقالات .

ووقف سامي اباظة قائلا [illegible] الكلام خطير ولابد من [illegible] في المجلس . [illegible] صلاح عبد الوهاب استعداده للمناقشة

جنوب الباسفيك وقعت مشروع هضبة الاهرام مع عثمان احمد عثمان وزير الاسكان [illegible] السياحة واتفق على المشروع .

[illegible]





لست أدافع عن نفسى بالدرجة الاولى، ولكنى اريد الوصول الى الحقيقة .. أنا لا يجب أن أحمل عبء الجريمة وحدى .. فقد وجدت نفسى مدفوعة اليها .. مجبرة على ارتكابها .. بعد أن حاصرتنى ظروفى ، واحاطت بى مشكلاتى .. تقودنى رغبتى فى الخلاص الى الاقدام عليها دون بديل .. بعد أن أحكم كل شىء حولى منذ سنوات .. فالذين دبروا للجريمة هم الجناة الاصليون .. اما انا فلم أفعل اكثر من انى قمت عنهم بالجريمة .. ومن بين هؤلاء .. القتيل ذاته .. إنه هو الاخر كان الفاعل الاصلى فى الجريمة !

فمنذ سنوات تقدم الى · رآنى · اعجبته · قرر بينه وبين نفسه ان يتزوجنى دون ان يفكر لحظة فى كيانى كانسانة · انا سلعة ، وهو شىء قدر يملك ارغام الجميع ولا يملك احد ارغامه · تجاوز الاربعين وتزوج قبلى ، ولكنه فشل فى الانجاب · وكنت فى العشرين أناضل من أجل دراستى الجامعية · ترك والدى مدرس صغير واخوة ثلاث وأمى . اننى بعد وقال انه على استعداد لان يتحمل كل العبء · سوف يتكفل بكل شىء حتى تكملة تعليمى وتعليم اخوتى · قال انه يضحى لكى يعوض فارق العمر بينى وبينه · لم ارفض ولم اقبل · ولكن كلما رأيته يجلس مع خالى ووالدتى ويتهامسون · أشعر انهم يدبرون جريمة وليس لزيجة · كل الدلائل تشير الى أن جريمة سوف تقع ان عاجلا أو آجلا ·

كان المطلوب منى هو أن أفتر بعقلى وان ألغى عمرى فى هذه السن وانفذ ما يريد الكبار · هؤلاء الذين يتآمرون على قلبى وشبابى وعواطفى ، وكل البراءة فى عيونهم ، ولكنهم لا يرتكبون اثما · يفكرون فى مراسم الفرح وهم يرسمون قواعد جريمة فى حماس ·

لست أدرى من أين جاء خالى بهذا الحق الذى يعطيه السرعة فى ان يئد احلامى واماني · وجلس مع والدتى يخططان لاغتصاب شبابى · لكى يعطيانه للقتيل · يستبيحه فى مقابل ان تعيش أسرة محرومة بكثرة المطالب مجابة الاحتياجات · ولكن قبل ان يمضى العام الاول وجدت الزوج يرجونى ان اتخلى عن دراستى الجامعية ولو لمدة عام واحد · وفى مقابل ذلك راح يغرقنى بالهدايا ويحيطنى بكل ما تحلم به سيدة صغيرة : سيارة ، فيلا ، ملابس · كل ما يكفل لى حياة الترف التى دفعت عمرى ثمنا لها ·

وتركت نفسى تتمزق منى · فى كل لحظة تزداد المسافة بيننا اتساعا · يريدنى أن امتزج به وان اشاركه احلامه فى تجربته وصفقاته وخرباته السيئة التى يصرع فيها الآخرين · وانا لا يعنينى من هذا كله الا انى اشهد ايامى تهوى كانها تنبثق من حالق · اوشك ان ابكى عليها بعد كنت على نقيضه تماما · فقد حقق هو بزواجه منى كل ما كان يرجوه · اما انا فضاعت احلامى فى الحصول على مؤهل جامعى · وبات عمرى يتسرب من شبابى تسيل من عينيه · وعمست والدتى فى أذنى ان على ان التزم باشياء لم اكن التزم بها ، فانا الان زوجة لرجل كبير ·

وتحرك جنين فى احشائى · اعلن ذلك طبيب جاء به غضب يرغبه اللعنة بى .. ويومها اعلنت هنه زمام وقاره · تحول الى طفل يرقص زهو يداعب طفلا وهميا · ويجرى مثواه فى بطنى كانه يريد اختراقه · وتزوج سنوى ملابس الاطفال ولعب · وفى غمرة فرحته عرضت عليه أن يوافق على مواصلة تعليمى فوافق · لكنه اشترط أن يتم ذلك بعد الوضع ·

وجاء الابن الاول .. ولم تسعه الدنيا من الفرح · كان سعيدا بشكل جعلنى أشفق عليه · وذكرته بوعده ·

د. يوسف الجداوى



فسرح يحذرنى : كيف اترك هذا الوليد الذى رآه بعد سنوات طويلة من المعاناة والانتظار · انه لا يعادله شىء فى العالم · وهو يريدنى كما أنا لا متعلمة ولا أستاذة · لاسيما والباب قد أصبح مفتوحا ، والاولاد قادمون ، وصمت · فحزنت وعلمت أن مكانى عنده هنا · امرأة تنجب ولا شىء غير هذا · وجاءت بعد عامين وليدة جديدة ·

ودفنت احلامى التى ماتت فى صدرى .. جعلت من دمى قبرا لاماني الموءودة · قررت ان اعيش لوليديه ، فى مقابل أن يرعى احدى الثلاثة ، وعى معاندة ومشاعر متبادلة .. ثم لا شىء !·

وراحت السنوات تجرنى معها فى سارى العمر الطويل · وكنت ارى بزميلاتى اللاتى اكملن تعليمهن واتممن زواجهن · ومع الكتمان احسد كل من تزوجت كما تريد وبمن تريد · رغم ما تحتوى فى حدود التحول الثقيلة · كنت احسدهن على انعتاقه · على الكفاح المرير فى سبيل تدبير حياتهن · لاننى كنت احيا حياة سمتها الانتصار · تسحبها اعيادها تبدو من الملل · كل رغبانى انسحبت تترسب فى اعماقى يوما بعد يوم · ثم تحتد وتثور ذاخلى وتقض مضجعى ليال كاملة · وتصرخ فى أى حد يحيطنى · يذهلنى · يجعلنى اقوم من النوم مفزوعة صارخة وانا ارى نفسى اغرق فى بحر او يفترسنى وحش · او يطاردنى كلب ضخم · وتعاظمت على وطأة هذه الكوابيس فى الايام الاخيرة ·

وحاولت مخلصة فى جدية ان اشغل نفسى بالولد والبنت ، ولكنها كانت محاولات تشغلنى ولا تنقذنى · ولم أكن اتصور ان المشاكل يمكن ان تدفع بعضها بعضا · فقد سقط زوجى صريع مرض الزمه الفراش · وكان لزاما على ان ارابط بجواره ليل نهار · لا نوم ولا راحة · ادوية تتخلله هنا كل ساعتين · وحبوب كل اربع ساعات ؛ ونقط كل ست ساعات ، ومتاعب لا حصر لها ، وتحولت الى ممرضة مجهدة دون شكوى او غضب .. فقد شعرت اننى اقوم بعمل نافع له لاول مرة منذ أن تزوجته ·

هل كان ذلك الانهماك منى هربا من الصراع الذى يعتمل فى أعماقى ؟ أم كان حقيقة متنفسا لنشاط طال كبته · أم انه كان خوفا على مصدر الرفاهية التى نعيش فيها ؟· لست أدرى أى هذه العوامل كان ارجح · ولكن كل هذه العوامل كانت مجمعة تحفزنى الى الانصهار فى هذه المهمة·

حقيقة انها جاءت فى توقيت غير مناسب · فقد كانت اعصابى محطمة مدمرة من الصراع النفسى الذى كنت اعانيه · ولكنى رأيت فى العمل الجديد علاجا لكل ما فعله بى الفراغ ، والصدام مع احلام بددها الواقع بثقله المخيف · وكان مرض زوجى يتطلب اعصابا يقظة وخواطر هادئة وصبر لا ينفد ·

كثيرا ما كنت أسقط فى الليل مهدودة على فراشى ، فلا يوقظنى سوى « المنبه » الذى اضبطه على مواعيد الادوية · وفى كثير من الاحيان نظرا للتعب ، كان يفشل فى ايقاظى · فاهمس الى زوجى ان يمد يده يمينا او شمالا ويتناول الدواء الذى أكون قد وضعته على مقربة منه عند اول الليل .. وقد حاول الطبيب الذى يشرف على علاجه ان يعفينى من هذه المهمة فيأتينا بممرضة لكنى رفضت ، لقد كان فى عنقى دينا يجب أن اردّه لهذا الرجل · ورغم تحذير الاطباء من ان هذا قد يسلمنى الى مرض عصبى آخر الامر ، الا اننى صممت على أن أعالجه بنفسى ، فمن حقه علىّ ان ابذل فوق ما استطيع !·

وذات ليلة استيقظ · كان عليه ان يتناول جرعة من دواء · ودق المنبه كنت مجهدة ، لم افتح عينى ، قلت له ان الزجاجة فى متناول يده اليمنى وفعلا · كان حديثى معه كالحلم بين اليقظة والنوم ، ونمت ساعة أو بعض ساعة ، او لحظة ، ثم ندت منه صرخة ثم توالى صراخه ، فزعت ، اشعلت النور ، كان فى حالة سيئة · يده على بطنه ، عيناه يدوران فى محجريهما وقعت عيناى على الزجاجة التى كانت على يمينه ، ادركت على الفور انه تناول منها · كانت نصف سامة ·

أسرعت الى التليفون طلبت الطبيب كان يتخبط فى حالة هستيرية · قلت للطبيب انه تناول جرعة من زجاجة سامة · أقبل الطبيب · كان هو يخور فى سريره · أفزعه الحادث أكثر مما آلمه ، استقرت المادة السامة فى امعائه قبل أن يصل الطبيب · افرغ ما فى امعائه · كان نبضه يبطئ ، يبطئ ، وصل الطبيب ، وجده فى غيبوبة ، حاول اسعافه ببعض الحقن·

غلبتنى أعصابى ، انخرطت فى البكاء ، افقت لاجد كل شىء قد انتهى · فشل الطبيب وقتل السم زوجى ، وجهت الى النيابة تهمة قتله بالسم · كيف ؟· اننى لم ارتب شيئا ، ولم يكن اصرارى على عدم استخدام ممرضة الا لكى اخدمه بنفسى .. هل غلبتنى رغباتى فى الخلاص منه فوضعت الزجاجه المليئة بالمطهر بدلا من زجاجة الدواء فى متناول يده .. هل حدث ذلك منى دون ان ادرك ذلك فى زحمة اضطراب اعصابى .. تسللت رغباتى التى طال انحباسها فانتهزت فرصة انشغالى ، وافلتت لتحقق ذاتها ؟·

اننى اقسم بكل شىء مقدس فى حياتى · بولدى · بعمرى الذى ضاع اننى ما قصدت ولا يمكن ان يكون قصدى قتل الرجل الذى احسن الىّ · وكيف توجه الى النيابة تهمة القتل الخطأ وتترك خالى والعائلة الاصلية والدتى ، لولاهما ما اصبحت زوجته ولا اصبحت أم ولديه ولا أصبحت قاتلته ..

اننى فى انتظار المحاكمة .. ولكن وحدى !·

استعدوا .. للنقد الذاتى

بقية المنشور ص ٤

او تلم او خطة لرفض قبول اسرائيل فى شرقنا العربى ؟·

والاغرب ان الجزائر واليمن الديمقراطية عرتا بظروف شبيهة لظروف مصر اذ فاوضنا العدو المحتل .. وساومناه .. حتى حققنا الاستقلال · ويأسف المرء حقا ان رجلا مثل بومدين يوقع على بيانات كلها مهاترات وسباب وعلى قرارات خاطئة فى حق اكثر الدول العربية تضامنا مع ثورة الجزائر وهى مصر · فى وقت يحتاج فيه الى تأييدها ازاء كل المؤامرات الاستعمارية ضد بلاده وضد افريقيا ·

نحن نقول ان موقف تلك الدول العربية خاطئ .. وانه على الاقل كان عليها ان تتخذ موقف الترقب والانتظار ان لم تستطع اتخاذ موقف التأييد لاننا لا يمكن توحيد القضية بحجة المحافظة على التضامن العربى .. ان تحريكها وتطويرها هو الذى يجلب هذا التضامن ولو فرقه مؤقتا ·

ثم ان هناك اغلبية عربية تؤيد موقف مصر .. ومن بينها المملكة العربية السعودية حتى لو بدت متحفظة ·

اليسار العربى

ومما يؤسف له ان الدول العربية « اليسارية » هى التى تقف ضد مصر ..

ومن هنا تأتى مسئولية حزب التجمع اليسارى فلو انه اتخذ موقفا سليما لكان باستطاعته ان يلعب دورا سواء مع اليسار العربى او اليسار العالمى· وكان هذا الدور بالتأكيد سيساعد على تلاؤم وتساند الصف العربى ومازلنا نقول ان حزب التجمع قد اضاع فرصة ذهبية لرأب الصدع الوطنى فى مصر بعد احداث ١٨ ، ١٩ يناير ·

وانه بموقفه السياسى الخاطئ اعطى خصوم الجبهة الوطنية فى مصر من اليمين سلاحا عظيما لاستمرار ذلك الصدع .. وشن حملة ايدولوجية ضد اليسار عموما ..

بل انسحب ذلك على انصار السلام العادلين ·

والمرء يتساءل : كيف ان يجتمع المجلس المصرى للسلام ويؤيد مبادرة السادات السلامية فانصار السلام ليسوا حزبا ؛ وانما هم مجموعة من ذوى النوايا الطيبة الذين يؤيدون اى سعى للسلام .. العادل وإذا كان السادات قد سعى للسلام مع تمسكه بأسس السلام العادل فلماذا لا يؤيده انصار السلام· ومع ذلك فان الفرصة لم تضع · تضع ..

فاعضاء حزب التجمع عناصر متمرسة تاريخيا فى المعارك · والمعارك تحتمل الصواب والخطأ .. والنقد والنقد الذاتى ايضا ..

واحد عيوب القوى الوطنية العربية انها تتناقض مع بعضها البعض وتستخدم اسلحة عنيفة فى صراعها فاذا ثم تتلاقى وتتصالح · ومع ذلك لا تبذل محاولات لتقديم نقد ذاتى لاساليب ذلك الصراع بناء على دراسة كم مرة حدث خلاف بين مصر وليبيا .. ثم يأتى العقيد القذافى ويعانق الرئيس السادات · ولا كلمة واحدة عن نقد نفسه ..

كم مرة تناقضنا مع سوريا · وفى اتفاقية سيناء شتمونا ليل نهار ايضا .. ثم جاء الاسد وعانق السادات السادات ..

وحبست سوريا عشرات الالوف من ابطال المقاومة الفلسطينية .. وسجنت وشردت وقتلت مئات من اليساريين اللبنانيين .. ثم لقاء وعناق .. وعناق وعناق .. ولا كلمة نقد ذاتى حتى لا يتكرر الخطأ .. ولا تعمم الشعوب ·

ونتوقع الآن · ان يتدارس حزب التجمع الموقف برمته من جديد .. خصوصا انه على ابواب اصدار أول صحيفة له ..

ونتوقع ان يتخذ موقفا جديدا .. يحقق وحدة الصف الوطنى مرة اخرى .. ولابد لكى يوصل ذلك بالموقف ان يجيب الحزب على سؤال محدد : هل يعتبر نفسه اذا كان تقريره لتهنئة الاجتماعى حليفا لنظام أنور السادات الوطنى ؟.. علما بان التحالف لا ينفى حق النقد والمعارضة .. ولكن من خلال التعة للفوضى .. الصراع فى

فصل رئيس مجلس المدينة وأعاده المحافظ فلم يصرف له مرتبه !

مرض العامل وأبلغ عن مرضه وحوله مجلس المدينة الى القومسيون الطبى بالخطاب رقم ٣٨٥ فى ٢٨ فبراير ٧٧ م .. [illegible] انه مريض ويحتاج الى أجازة شهرين .. [illegible] مجلس مدينة فرشوط ففصل العامل [illegible]

.. وتقدم العامل للمحافظ وعرض [illegible] الباجورى بالقضية [illegible] واصدر قرارا بعودته [illegible] علاء الدين الى عمله ..

ومنذ ان عاد الى العمل ولم يصرف [illegible] لدى المجلس [illegible] رئيس المدينة [illegible]

[illegible]

قوة السادات

[illegible]

[illegible]

السيد الاستاذ رئيس مجلس تحرير مجلة السياسى

تحية طيبة وبعد ..

جاء بالصحيفة فى عددها ١١، صفحة ١١ بتاريخ ٧٧/١٢/١١ تحت عنوان : عضو مجلس الشعب فى ابو كبير يمارس الارهاب امور نسبها الكاتب الى - غير انها لا تمت الى الحقيقة - بصلة - غير اننى ارجو ان اذكر الحقائق التالية :

اولا : انه لم ولن يضيق صدرى من النقد البناء اما الحقد فلا علاج له اطلاقا .

ثانيا : ان السيد الكاتب ، محمد حلمى متولى ، ادعو الله له بالشفاء - فقد سبق له ان احيل مستشفى الامراض العقلية لمدة ست سنوات - وانه حاليا فى اجازة مرضية طويلة لظروف مرضه .

ثالثا : سبق له ان اعتدى على السيد / مدير بنك مصر بالقاهرة بطعنه بالسكين - واحيل الى محكمة الجنايات - الا انه اوقفت الدعوى بالنسبة له لظروف مرضه - علاوة على انه كثيرا ما يعتدى على السيدة زوجته وسيدته لهذه الاسباب .

وفى صميم الموضوع نرجو ان تنشروا الحقائق التالية :

١ - بالنسبة لهذا الموضوع فقد تقدمت بمذكرة للسيد الاستاذ وكيل النيابة لاجراء ما يلزم فى الاتهامات الموجهة .

٢ - انى عضو مجلس الشعب عن دائرة ابو كبير لثالث مرة متتالية - وان الجماهير التى أعطتنى ثقتها ليس بينهم ارهابى ولا بلطجى وانما هو شعب امين اكن له كل احترام وتقدير .

٣ - بالنسبة للرد على موضوع التجارى :

ان هذا المشروع تم بعد بناء على دراسة فنية وميدانية بمعرفة مديرية الاسكان بالشرقية مع جهاز مجلس مدينة ابو كبير لتقدم المشروعات الرئيسية ولا علاقة لى باعداد المشروع فنيا او تنفيذيا - ويمكن الرجوع الى الخرائط المساحية الموجودة بالمجلس .

٤ - الرد على موضوع جمعى حول مجموعة من البلطجية لممارسة الارهاب فكما سرحت من قبل والا لم اكن اوفق للمرة الثالثة - وجميع اهالى ابو كبير افاضل يتمتعون بالرجولة والشهامة .

٥ - بالنسبة لموضوع كرتونات [illegible] : فاننى لست عضوا فى لجنة توزيع السلع بالمركز وانما تم توزيعها بمعرفة الادارة [illegible] مع المجالس المحلية ولم يسبق لى ان توسطت او صرفت شيئا باسمى او لاحد اقاربى .

٦ - الرد على موضوع المساكن الشعبية : فان تأجير المساكن انما يقوم طبقا لقواعد مقررة - ويتم بتسب عن طريق لجنة خاصة لم اشترك فيها وليس لى علاقة بها .

٧ - الرد على تدخلى فى حماية اقاربى ممن يتاجرون فى السوق السوداء : فانه ليس لى اقارب تجار من قريب او بعيد واود ان يذكر لى اسما واحدا .

٨ - اترك هذه الحقائق لكافة الاجهزة المعنية - الشعبية منها والرقابية وغيرها - لتقول كلمتها - علاوة على ان اهالى ابو كبير شيم الاقسام كفيلين بالرد على مثل هذه الافتراءات .

ابراهيم العزونى
عضو مجلس الشعب
عن دائرة ابو كبير

مسابقة

أفقيا :

١ - ابو الثورة الصينية - مدينة ايطالية .

٢ - مدينة سويسرية - حرف ندبة - حيوانات مفترسة (معكوسة) .

٣ - حرف انجليزى - كاتب امريكى راحل (معكوسة - وبرد

٤ - ساخن - خافيا - لاعب كرة بالاسماعيلى .

٥ - تمى - محافظة مصرية - وحدة حرارية .

٦ - ابتاع - وحدة قياس كهربائية .

٧ - قر - للنفى - يصدق - جف .

٨ - شهر ميلادى (معكوسة) - لاعب كرة سكندرى - حيوان .

٩ - نصف (فروسية) - يحتفلان - غزوة اسلامية .

١٠ - جبر - دار سينما بالقاهرة (معكوسة) - داس

١١ - امبراطورة ايرانية - اداة نصب - مادة قاتلة .

١٢ - متشابهان - صاحب اول معجم عربى .

١٣ - اخترع (معكوسة) - معركة انتصر فيها نلز على التتار .

١٤ - ممثلة مصرية - سكب - للزراعة (معكوسة) .

١٥ - شهر قبطى - مدينة استرالية - ثلثى (عساكر) .

رأسيا :

١ - فنان تشكيلى مصرى معاصر - آلة نفخ .

٢ - ممثل مصرى - وسيلة انتقال بالصين .

٣ - فى زهر الطاولة - الام - من الثمار .

٤ - انا (مبعثرة) - هجم - يسارعون (معكوسة) .

٥ - اول سكرتير للامم المتحدة - يمارس لعبة عنيفة .

٦ - من الاشجار - يلوم - للتعريف .

٧ - عيناه بالصين (معكوسة) - بين شبه الجزيرة العربية والهند .

٨ - يمضغ (معكوسة) - خلق - متشابهان .

٩ - احد قادة اسرائيل فى حرب ١٩٧٣ (معكوسة) - تجدها فى (النصر) .

١٠ - حروف متشابهة - راعى بقر امريكى (معكوسة) - اشهر ساعة فى العالم .

١١ - بيت دعارة - ضمير .

١٢ - رغب - مدينة ايطالية (معكوسة) .

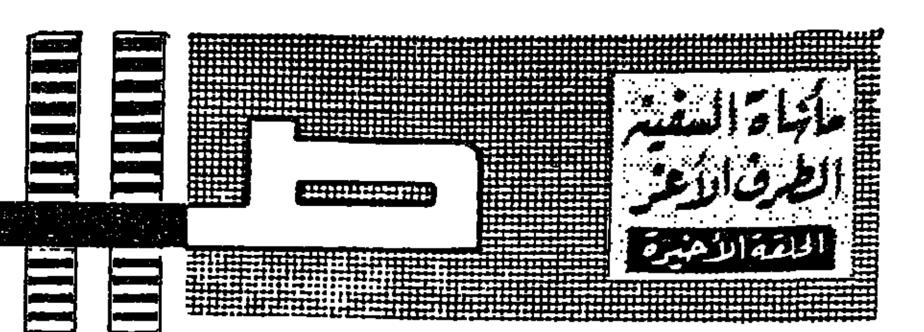
١٣ - للتمنى - استدلال - ابن ايزيس .

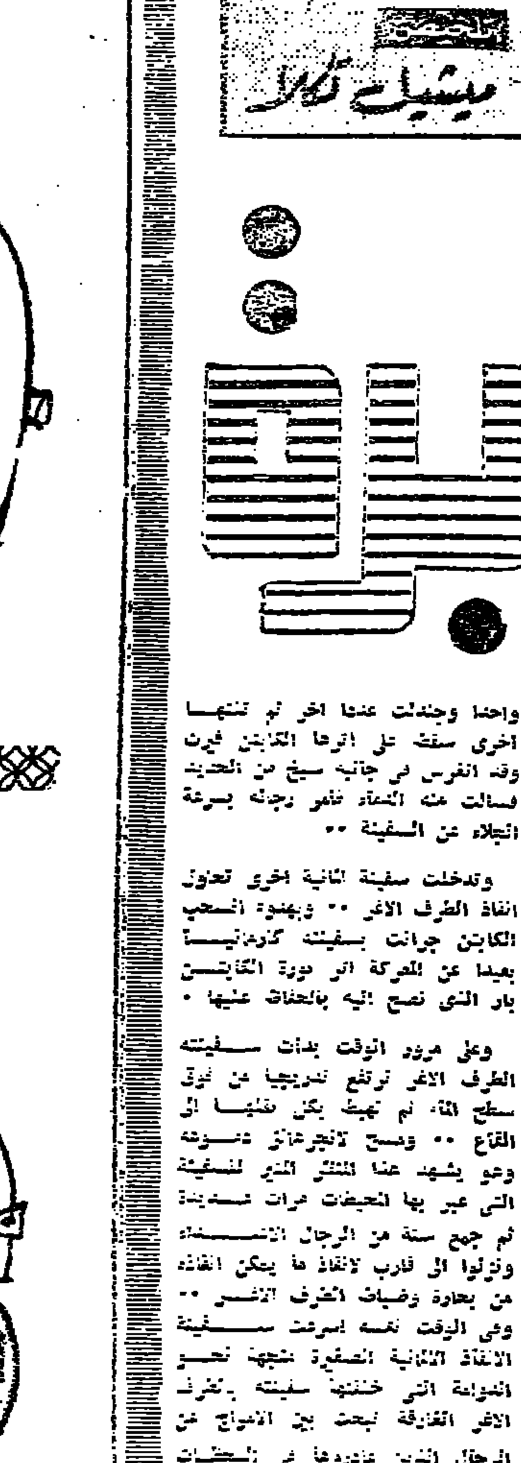
١٤ - ينصف - بحيرة مصرية (معكوسة) .

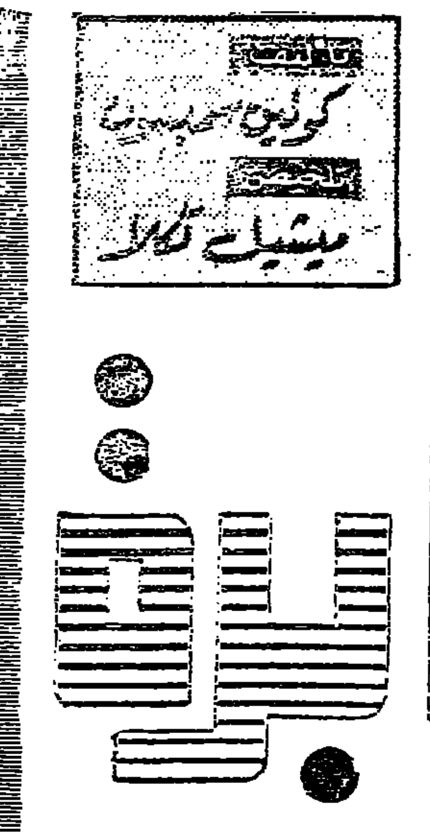
١٥ - الفراق - يبسط - احد

حل مسابقة العدد الماضى

هكذا من الاصل







في الوقت الذي اقتربت السفينة كارمانيا من جزيرة ترينيداد كانت الباخرة الطرف الاغر قد خضعت لتغيرات أخرى بعد أن بلغت الجزيرة في يوم ٢٨ أغسطس ١٩١٤ ورست في مينائها في الوقت الذي رست فيه أيضا كارمانيا في ميناء برمودا • وفي الحال ذهب القبطان لانجر هانز وضابطه الاول فيدرسون الى الزورق (ايبر) حيث قرر قبطانه فيرث نقل أسلحته وطاقمه الى السفينة الطرف الاغر • وكان يعلم أن الاسلحة الرئيسية على السفينة الضخمة غير ذات موضوع ولكنه تأكد من الحصول على أسلحة أخرى فعالة من السفن الالمانية التي سيتصل بها ان آجلا او عاجلا •

وعاد ضباط الطرف الاغر الى سفينتهم وصدرت اليهم الاوامر من القبطان فيرث بالابحار في الثامنة من صباح اليوم التالي بشرط ان تطفأ أنوارها وتدار آلاتها استعدادا للرحيل .. وفي اليوم التالي ظهر الكابتن فيرث وقد ارتدى زيا فاخرا وتقلد سيفه وامسك بنسخة من تعليمات البحرية الالمانية التي تحدد اختصاصاته ومسئولياته • واستقبله بحارة الباخرة استقبالا رسميا ، وحيوه التحية العسكرية ثم رافقه حرس خاص الى مقصورته • وبعد قليل وصل الكابتن لانجرهانز وذهب مباشرة الى مقصورة القبطان الجديد •

كان الزورق الامبراطوري ايبر يحمل مدفعين عيار ١٠٫٥ سم مداها ٧٠٠٠ ياردة وستة مدافع رشاشة ثقيلة • وكانت الباخرة الطرف الاغر قد بنيت وعلى ظهرها اربع حلقات خاصة لتركيب المدافع عليها • ولكن مدافع ايبر لم تتناسب مع احجام هذه الحلقات ، فقام البحارة بثقب الواح النحاس التي يبلغ سمكها خمس بوصات لتركيبها .. وتمت عمليات الثقب بالايادي البشرية .. وفي الوقت نفسه ركبت المدافع الرشاشة الثقيلة الاخرى ، ورسم القبطان عدة رسوم كروكية للسفينة وحسب زاوية ضرب النار • وراقبه لانجرهانز بعض الوقت ثم أبدى هذه الملاحظة : قد لا تصدق انني أستطيع معاونتك لانني أعرف الكثير عن هذه الامور وأغلب الظن انك تعد للامر عدته اذا وقع عليك اعتداء !• واستقر رأي الرجلين على انه اذا وقع صدام بين الطرف الاغر وأي سفينة حربية أخرى فان الاولى ليست في حالة تستطيع ان تدافع بها عن نفسها لان مدفعيها صغيران : ولكي تستعمل المدافع الرشاشة لابد ان تكون قريبة من الهدف •

واقترح لانجرهانز على زميله ان يذهبا الى مكتبة السفينة والاطلاع على خطط نيلسون البحرية وكيفية الاقتراب من العدو وامطاره بوابل من النيران ، واعترض فيرث على طريقة نيلسون وقال قد يكون ذلك ممكنا بالنسبة لسفينة صغيرة مثل (ايبر) ، ولكن بارجة ضخمة مثل الطرف الاغر فانها تحتاج ميلا الى ميلين كي تتوقف تماما والى ميل آخر لكي تنحرف وتسير لتقف جنبا الى جنب سفينة العدو •

درس لا ينساه

وهز لانجرهانز رأسه غير موافق على رأي زميله وقال : ان سفينة الطرف الاغر من السفن ذات التوربينات الثلاثية ، ويمكن ادارة كل توربين منفصلا عن الآخرين • فالرجوع بها الى الوراء يكامل سرعتها يمكن ان يجعلها تستدير في وقت قصير •

وكاد فيرث أن يقتنع • واقترح لانجرهانز ان يجري تجربة امامه ما دامت آلات السفينة دائرة ، وفي اليوم التالي أبحرت السفينة ايبر وكذلك البارجة الطرف الاغر • وكان لانجرهانز وفيرث على سطح الباخرة الاخيرة •

وفي الساعات التي تلت ذلك حصل فيرث على درس لا ينساه • فقد وجه لانجرهانز مقدمة السفينة الضخمة نحو القارب ايبر وهو يتجه نحوها بسرعة ، وعندما أصبح الاخير على مسافة قصيرة من الطرف الاغر اصدر اوامره بالرجوع الى الخلف بكل طاقة الآلات في الوقت الذي اقترب فيه القارب ايبر بطريقة مخيفة منها • وفي لمح البصر تفادت السفينة الضخمة الاصطدام بالقارب وبدأت تستدير وفي كسود الثانية كانت تسير جنبا الى جنب مع القارب • وتكرر الدرس طول اليوم حتى تم استيعابه • وعند الغسق امر فيرث بالعودة الى الجزيرة• وفي يوم ٤ سبتمبر اخذ ابحر الطرف الاغر للتدريب على اعمال الاستطلاع تاركا لانجرهانز في الجزيرة • وبعد القيام بعدة مناورات عاد فيرث بسفينته الى ترينيداد في ظهر يوم ١٣ سبتمبر

سلاح غير عادي

راقب كابتن لانجرهانز سفينته الطرف الاغر وهي تبحر وقد خالجه شعور غريب ، لاسيما بعد أن عهد اليه أن يكون مسئولا عن جميع السفن المدنية ويعني البحرية الموجودة في الجزيرة • وأثناء ابحار الطرف الاغر قرر لانجرهانز ان يستكشف الجزيرة فاخذ بندقيته وبدأ السير حتى وصل



الى تل يرتفع بنحة خمسمائة قدم عن مستوى البحر ووضحت امامه الرؤية الى مدى ينيف عن خمسة وعشرين ميلا • وبعد أن وقف بعض الوقت ينظر الى البحر المفتوح هبط الى سفح التل واتخذ طريقا آخر غير الذي جاء منه فسار فيه بعض الوقت حتى وصل الى مكان طابية وبها مدفع قديم • فامعن النظر فيه فاذا بقطر فوهته نحو عشرين بوصة وطول خزانته ياردة وبها بعض البارود • ويبدو أن السلاح كان مصنوعا من البرونز ولابد ان نيلسون قد استخدم هذا النوع من المدافع من قبل • وحاول لانجرهانز ان يتخيل مدى تدمير قذيفة من هذا السلاح الغريب تزن نحو ٤٥ رطلا فاذا سقطت فوق سطح سفينة العدو فان سرعتها لن تزيد على ١٤٠ ميلا في الساعة • وربما تخترق السفينة• وعندما عاد الى مكتبه بالجزيرة اختمرت في رأسه فكرة • وكانت فكرته أنه اذا ملئت مدافع السفينة بقطع الفحم المغمورة في الزيت ووضعت في اوعية خاصة فانها سوف تخرج سيلا من الفحم الملتهب يتبعثر فوق سطح اي سفينة من سفن العدو وتكون ستارة من الدخان وارتباكا ومباغتة ، واستقر رأيه على أن يجرب فكرته مهما كلفه ذلك من ثمن •

صراع الجبابرة

علم كابتن فيرث ان البريطانيين قريبون منه وتمنى ان يجلو عن الجزيرة باسرع مايمكن وطلب الى المنار البحري ان يرقب الافق الجنوبي الغربي • وكانت سفينة عملاقة تقترب فعلا من الشمال • وطرب فيرث عندما علم بفكرة لانجرهانز ومدفعه ووافق على ان يعد المدفع لاستخدامه في اللحظة المناسبة • واخرج لانجرهانز المجلد الثاني للكاتب ستوني وقرا فقرة من تعليمات نيلسون كانت عبارة عن تعليماته الاخيرة في معركة الطرف الاغر : لايمكن لقبطان سفينة ان يرتكب اي خطأ اذا استطاع ان يضع سفينته بجوار سفينة عدوه •

وفي صباح يوم ١٤ سبتمبر كان الكابتن فيرث يزود سفينته بالفحم عندما رأى منظرا غريبا .. فقد رأى سفينة تتقدم نحوه من الشمال • فتسلق الجسر ليتحقق من التخيل وطلب الى رجاله ارسال الاشارات لمعرفة هوية السفينة ..

القى الكابتن جرانت نظرة خاطفة على السفينة الطرف الاغر التي ظهرت امامه من وراء الجزيرة وهتف وهو يتجه نحو الكابتن بار : يا الهي من هي هذه السفينة العملاقة ؟ فاجاب بار : من مداخنها اعرف انها احدى سفننا ..

ورفع جرانت على الاثر العلامة المميزة الخاصة بسفينته وكانت على بعد ١٥٠٠٠ ياردة من سفينة الطرف الاغر وبمجرد أن لاحظ فيرث علامة السفينة استدار بسفينته ١٨٠ درجة بحيث اصبح في اتجاه العدو مباشرة • وما ان ضاقت المسافة بين السفينتين حتى امر الكابتن جرانت باطلاق طلقة سقطت في الماء وفي الحال رفع فيرث علم بلاده وامر باطلاق النار • وطلب الى ضاربي النار ان يركزوا طلقاتهم على جسر السفينة والادوار العليا فيها لانه اراد أن يأسرها ولم يأمر باغراقها • وطارت أول طلقة فوق كارمانيا واطارت الثانية عليها صاري اللاسلكي اما الثالثة فقتلت معظم رجال مدفع من مدافعها • وردا على هذا سقطت قذيفتان على مقصورات الطرف الاغر واشتعلت عدة نيران هنا وهناك وقرر فيرث انه في مدى مائتين سوف يمكنه استخدام مدافعه الرشاشة في اللحظة التي سقطت فيها قذيفة خلفه فقتلت احد معاونيه • وقفز فيرث الى عجلة السفينة ليعيدها الى موضع الهجوم •

وفي مدى دقائق اشتعل الجسر الكاذب للطرف الاغر وهو الجسر الذي اراد لانجرهانز ان يكون مماثلا لجسر كارمانيا الحقيقي .. واحال النخان والنيران والبخار الرؤية بالنسبة للسفينة كارمانيا • ولكن التغيير البسيط الذي قام به فيرث مكنه من ان يرى عدوه بوضوح • ورأى فيرث انه اصبح على بعد ست آلاف ياردة من العدو فامر رجال المدافع الرشاشة بفتح النيران .. وهتف جرانت لزميله بار : ان المجانين يحاولون ان يصبحوا جنبا الى جنب بجوارنا ..

وتحت وابل النيران قرر جرانت ان يزيد من المسافة بينه وبين الطرف الاغر فاستدار بالسفينة ليهرب بها الى البحر المفتوح .. وفي الوقت نفسه اطلق عدة قنابل على سطح الطرف الاغر • وتوالت القذائف على جسم السفينة الالمانية فسببت عدة ثقوب تسرب منها الماء الى غرفة الآلات ومع ذلك قرر فيرث ان يتبع السفينة كارمانيا فاستدار بها فساءت حالة الفيضان ووضح لعلمه ان عليه ان يعود الى الميناء ..

غير فيرث من اتجاه الطرف الاغر واطلق مدافعه فسقطت عدة قذائف فوق سطح كارمانيا واشتعلت النيران وتسربت الى الجسر فامر جرانت باخلائها فورا وفي الجزيرة تابع لانجرهانز المعركة بين السفينتين باهتمام شديد وهو واقف بجوار المدفع القديم الذي حشاه بقطع الفحم المغموسة في الزيت وقد ومضت في رأسه فكرة جنونية •

الوداع الاخير

وقف لانجرهانز بجوار مدفعه وفي اللحظة المناسبة اشعل فتيلته ..

وفي لمح البصر حدث انفجار رهيب وانطلقت كتلة من النيران تحولت الى ستار كثيف من الدخان حجب السفينة الطرف الاغر في الحال واخفاها عن كارمانيا في الوقت الذي فشلت فيه الجهود لانقاذها من طوفان الماء الذي غمر مؤخراتها • وفي هذه اللحظة سقطت قذيفة بين الرجال الذين كانوا يطفئون النيران فقتلت واحدا وجندلت عددا آخر ثم تبعتها أخرى سقطت على الرها الكابتن فيرث وقد انغرس في جانبه سيخ من الحديد فسالت منه الدماء فامر رجاله بسرعة الجلاء عن السفينة ..

وتدخلت سفينة ثانية اخرى تحاول انقاذ الطرف الاغر .. وبهدوء انسحب الكابتن جرانت بسفينته كارمانيا بعيدا عن المعركة اثر دورة الكابتن بار التي نصح اليه بالحفاظ عليها •

وعلى مرور الوقت بدأت سفينته الطرف الاغر ترتفع تدريجيا من فوق سطح الماء ثم تهبط بكل ثقلها الى القاع .. وسمح لانجرهانز دموعه وهو يشهد هذا المنظر المثير للسفينة التي عبر بها المحيطات مرات عديدة ثم جمع ستة من الرجال الاشداء ونزلوا الى قارب لانقاذ ما يمكن انقاذه من بحارة وضباط الطرف الاغر .. وفي الوقت نفسه اسرعت سفينة الانقاذ الالمانية الصغيرة متجهة نحو المنطقة التي غرقت فيها سفينته الطرف الاغر الغارقة تبحث بين الامواج عن الرجال الذين غادروها في اللحظات الاخيرة فانتشلت بعضهم وكذلك جثة الكابتن فيرث الذي دفن مع خمسة عشر بحارا اخرين في جزيرة ترينيداد الصغيرة •

((تمت))

حوار

رغيف

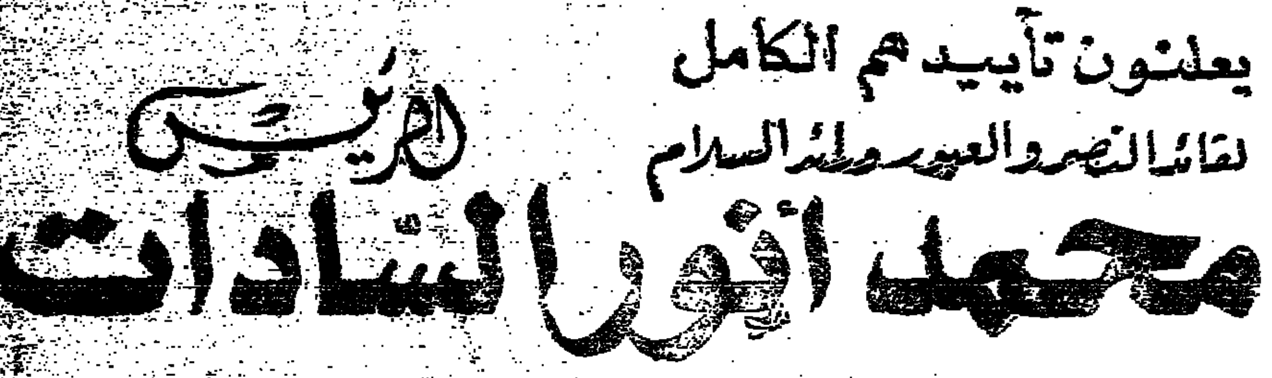
التموين

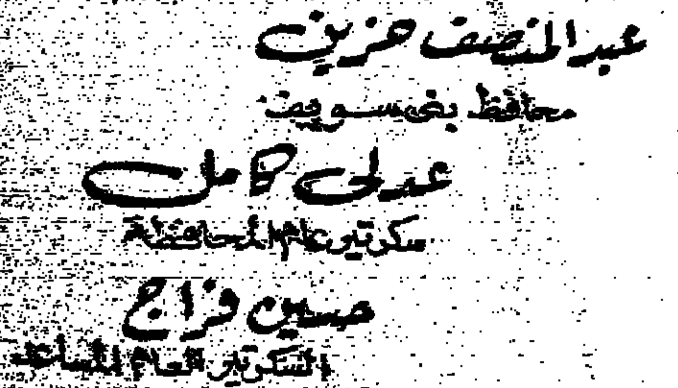
٤٥

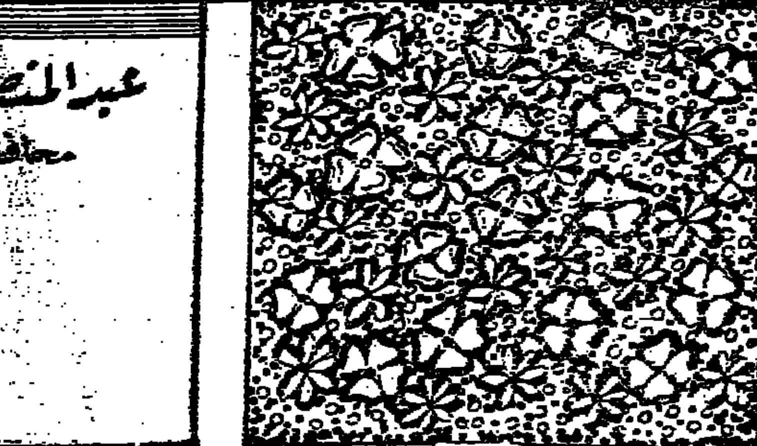
رافع السعر ازاي .. وانت كلك تمر يا شاويش

وشرفك يا بيه هوه اللي عامل رغيف









غريبة !

في الاختبار التمهيدي لامتحان القبول للسنة السادسة الابتدائية كان هناك سؤال للاطفال في احدى المدارس لشرح الانفتاح الاقتصادي.

واغلب الظن ان كثيرا من اساتذة الاقتصاد بالذات قد لا يعرفون الاجابة على هذا السؤال .. فهي قضية اقتصادية تتفرع الى جوانب عديدة لا يدركها الا المتخصص المتعمق •

ولقد كانت هناك دعوة قديمة بوجوب ان تتفق اسئلة الامتحانات بوجه عام مع قدرات التلاميذ العقلية وقدرتهم ايضا على الفهم والاستيعاب وقبل كل ذلك من خلال المنهج الذي وضع لتدريسه لهم •

ولعل السر في ذلك ان علماء النفس يشددون على عدم اقحام الطفل في متاهات تبدد هذه القدرات او تحملها مالا طاقة لها به لان ذلك قد يؤدي الى نتائج عكسية تماما كأن يهبط مستوى الذكاء بدلا من أن يزيد او الى احباط ينتهي بالطفل الى البلادة وعدم الاستجابة لما يتلقاه من معلومات .. والا لما اتفقوا على سن معينة لبداية التعليم وسن أخرى لكل مرحلة •

انه مجرد نموذج « لموضة » تتكرر كلما طرأ على المجتمع حدث جديد .. فعندما أعلنت الثورة الادارية مثلا كان ذلك موضع سؤال التلاميذ .. الصغار .. وكذلك الامر بالنسبة لارساء الديمقراطية وتشكيل الاحزاب .. وهكذا ..

ان تربية الطفل هي لا يقف عند حد اختباره في معلومات عامة قد يكون قرأ عنها او لم يقرأ واذا كان قد قرأ فليس من الضروري ان يكون قد فهم ..

ان بعض «المتحذلقين» يتصورون انهم بمثل هذه الاسئلة يؤكدون مسايرتهم للاحداث ومتابعتهم لها ولكن .. ماذنب الاطفال ؟!

غريبة :

عباس الشهاوي

